شعر الحسين بن ريان (ت ٧٦٩هـ)
جمعاً وتوثيقاً

د. محمد بن سليمان القسومي
الأستاذ المساعد في قسم الأدب
كلية اللغة العربية / جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

شعر الحسين بن ريان (ت ٧٦٩هـ) : جمعاً وتوثيقاً

د. محمد بن سليمان القسومي

كلية اللغة العربية –جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث : ١٤٤١/١/٣٠هـ تاريخ قبول البحث : ١٤٤١/٦/٢٩هـ

ملخص الدراسة :

لقد أهمل كثير من الباحثين المعاصرين الشعر في العصر المملوكي، وظل ما أنتجه عدد من شعراء العصر مبثوثاً في كتب التراجم وبعض كتب التاريخ.

ونتيجة لذلك؛ ظهرت أحكام نقدية على بعض الشعراء، مبنية على نزْر من نتاجهم، تداولته كتب التراجم، أو بعض كتب التاريخ، وظل بعض الشعراء مجهولاً؛ لأن شعره مازال مخطوطاً، أو في مصادر مطبوعة، صعبة المنال.

من أجل ذلك حرصت على التصدي لشعر الحسين بن ريان (ت ٧٦٩هـ)، فجمعت متفرقه، ووثقت نصوصه، وقدمت نبذة موجزة عن حياته وآثاره، اتضح منها أنه من أسرة اشتغلت بالقضاء، وأن لوالده القاضي جمال الدين الأثر الكبير في نشأته وحبه للعلم، حتى إنه طلب العلم على عدد من العلماء، متنقلاً في سبيله بين البلاد، ونال ثناء معاصريه على خلقه وعلمه وجودة أدبه.

ونتيجة لحصيلته العلمية؛ ألف في فنون مختلفة، وكان كاتباً مجيداً، وشاعراً معدوداً في شعراء عصره، نظم في موضوعات متنوعة.

وهذا الديوان الذي وفقني الله لجمعه وتوثيق نصوصه، يحوي ستين وستمئة بيت، كانت متفرقة في كتب التاريخ والتراجم وبعض كتب الأدب ومؤلفات الشاعر.

وقد جاءت في هذا الديوان مرتبة حسب الروي، ترتيباً ألفبائيًّا، معزوة إلى بحورها، مع ذكر مصادرها في الحاشية، والإشارة إلى الروايات المختلفة.

الكلمات المفتاحية :

الحسين بن ريان (٧٦٩هـ) – ديوان شعر

المقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم، وشرح الصدر، وحلَّ العقدة من اللسان، وهدى الإنسان إلى المنطق والبيان، والصلاة والسلام على أفصح الناطقين بالضاد على الإطلاق، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فقد أهمل كثير من الباحثين المعاصرين الشعر في العصر المملوكي، وظل ما أنتجه عدد من شعراء العصر مبثوثاً في كتب التراجم وبعض كتب التاريخ.

ونتيجة لذلك؛ ظهرت أحكام نقدية على بعض الشعراء، مبنية على نزْر من نتاجهم، تداولته كتب التراجم، أو بعض كتب التاريخ، وظل بعض الشعراء مجهولاً؛ لأن شعره مازال مخطوطاً، أو في مصادر مطبوعة، صعبة المنال.

من أجل ذلك حرصت على التصدي لشعر الحسين بن ريان، فجمعت متفرقه، ووثقت نصوصه، وقدمت نبذة موجزة عن حياته وآثاره.

وجاء **منهجي في هذا العمل** على النحو الآتي:

- رتبت القصائد والمقطوعات، حسب حرف الروي، ترتيباً ألفبائيًّا، وفق أوائل الحروف، بدءاً بالسكون، ثم الحركات، بدءاً بالأضعف (الفتحة، ثم الضمة، ثم الكسرة).

- ضبطت الأبيات بالشكل، مصححاً ما ورد من أخطاء في الضبط في بعض المصادر.
- صوبت ماجاء من أخطاء عروضية، وأشرت إلى ذلك في الحاشية، عدا مواضع قليلة، اكتفيت بعبارة (هكذا ورد في الأصل)؛ لأن الخلل يقتضي تغييراً في ألفاظ الشاعر.
- وضحت المصطلح الذي يترتب عليه فهم النص، وعرّفت بالعلم الذي يعد محوراً في النص.
- ذكرت جميع المصادر المتوافرة، التي ورد فيها النص، وإن تغيرت الرواية لأحد الأبيات أوبعضها في مصدر من المصادر؛ أشرت إلى ذلك ، وجعلته متأخراً في الترتيب، وإن كان سابقاً في الزمن.
- نسبت الأبيات المضمنة إلى أصحابها ومصادرها.
- عزوت القصائد والمقطوعات إلى بحورها.

لقد بذلت الوسع في الجمع والتوثيق، راجياً أن أكون قد وفقت لجمع ماتوافر في المصادر من ديوانه المفقود، مقدماً الشكر الجزيل للزميل العزيز الأستاذ الدكتور محمد بن إبراهيم الدوخي، الذي حقق (المقامات الريانية)، فزودني بنسخة منها، توافر فيها شعر لم يرد في المصادر الأخرى، كما أشكر له تزويدي ببعض الأبيات والقصائد والمقطوعات، وأشكر الأستاذين الفاضلين د.حسن محمد عبدالهادي، ود.محمد يوسف

إبراهيم بنات اللذين عنيا بنتاج ابن ريان في كتابهما (شرف الدين حسين بن ريان الحلبي : شعره ومقاماته)، الصادر في ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م .

يقع هذا الكتاب في ١١٢صفحة (١ -١١ ترجمة الشاعر، ١٣ -٥٠ ماتبقى من شعره، في هذه الصفحات ٤٥١بيتاً، متضمنة البليق والمواليا والغزل الفاحش، ٥١ -٦١ مقدمة عن فن المقامات، تلاها حديث عن مضمون مقامات ابن ريان، ثم دراسة موجزة، تناولت الشكل والمضمون في المقامات الريانية، ٦٢ -٩٣ نصوص المقامات، ٩٥ -١١٢ ثبت المصادر والمراجع والفهرس).

وكنت قد أنجزت جمع المادة وتصنيفها و أصبحت جاهزة للنشر قبل صدور هذا الكتاب بمدة طويلة، لكني تأخرت في النشر؛ طمعاً في الحصول على مادة أكثر، وقبل دفعها للنشر، اطلعت على هذا الكتاب، فأفدت منه في بعض الأبيات التي لم أصل إليها، كما أنني أعدت توثيق بعض الأبيات التي سبق أن وثقتها من مصادرها الأصيلة قبل صدور هذا الكتاب؛ لأنه أصبح من الواجب عليَّ أن أشير إليه، مادام قد سبقني إلى النشر، فصرت أثبت المصدر، ثم أكتب (نقلاً عن: شرف الدين حسين بن ريان الحلبي: شعره ومقاماته).

وقد صححت ماورد فيه من أخطاء في الضبط بالشكل أو في النقل؛ فقد يسهو الناقل عن حرف أو لفظة، فـيُحدث لبساً في المعنى أو خللاً في الوزن.

ولم أثبت ماكان مشكوكاً في نسبته للشاعر، كما أهملت ماورد في المصادر من غزل فاحش، لكنني أشرت إلى مصدره، كما أهملت مانظمه على المواليا والبليق؛ ليكون هذا الديوان خالياً من الشعر العامي والشعر الفاحش الذي لا تقبله الأعراف، ولا تسوغه الأذواق السليمة؛ وبذلك أصبحت أبيات الشاعر المجموعة في هذا الديوان ٦٩٦ بيتاً.

أسأل الله أن يرزقني الإخلاص في القول والعمل، وأن يحمد لي بدء أمري وعاقبته، ويكون لي عوناً وظهيراً.

اسمه ونسبه وأسرته:

هو الحسين بن سليمان بن أبي الحسن بن ريّان الطائي الحلبي، يكنى بأبي عبدالله، ويلقب بشرف الدين[١].

أخوه القاضي، الكاتب، الناظم بهاء الدين الحسن (حسن) يكبره بسنتين. ولتشابه الاسمين؛ رأينا التباس الأمر على بعض المؤرخين في نسبة شعر أحدهما للآخر[٢].

---

(١) انظر: الوافي بالوفيات، ج١٢، ص٣٦٩؛ تذكرة النبيه، ج٣، ص٣٢٢؛ تاريخ ابن قاضي شهبة، مج٣، ج٢، ص٣٢٨؛ ذهبية العصر، ص ٣١١ (وفيه حسين، وليس الحسين)؛ الدرر الكامنة، ج٢، ص ١٤٢ (وجاء فيه: ابن زيان، وهو تصحيف)؛ المنهل الصافي، ج٥، ص ١٥٦؛ ج٦، ص١٧، ١٨؛ الدليل الشافي، ج١، ص ٢٧٣، ٢٧٤.

(٢) انظر - مثلاً -: صحائف الحسنات في وصف الخال، ص٦٦، إذ نسب شمس الدين النواجي بيتين للحسن، وهما لأخيه الحسين؛ والنجوم الزاهرة، ج١١، ص٩٨، إذ نسب ابن تغري بردي

وقد ذكر الصفدي أن الحسين أنشده بيتين في اسمه:

أنـــا الـــمُسَمَّى حُسَـــيناً واســـمِي تَـــرَاهُ مُصَـــغَّرْ

لَـــأَنْ يُصَـــغَّـــرَ خَـــيْـــرٌ مِـــنْ أَنْ يُـــقالَ تَكَـــبَّرْ[1]

وشاعرنا من أسرة اشتغلت بالقضاء؛ فوالده جمال الدين قاضٍ، وكذلك جده، وأخواه الحسن وإبراهيم، وعدد من أفراد أسرته[2].

مولده ونشأته وتعلمه: ولد في حلب عام ٧٠٢هـ[3]، ونشأ نشأة حسنة؛ فقد حفظ القرآن الكريم صغيراً، وصلى به، ونقل بعض الروايات، وظل محبًّا للعلم، مسافراً في طلبه، متنقلاً بين حلقاته؛ إذ سمع (صحيح الإمام البخاري) من ابن مشرِّف، وستّ الوزراء بدمشق حضوراً، وقرأ في حلب (الحاجبية) على الشيخ علم الدين طلحة، كما درس (الحاجبية) أيضاً في مصر على الشيخ أثيرالدين أبي حيان الأندلسي وأجازه، كما

بيتين للحسن، وهما للحسين؛ وكذلك المنهل الصافي، ج٥، ص ٧٩؛ و الدليل الشافي، ج١، ص٢٦٢.

(١) الوافي بالوفيات، ج١٢، ص٣٧٤.

(٢) انظر: أعيان العصر، ج٢، ص٤٢٦، ٤٢٧؛ الوافي بالوفيات، ج١٢، ص٣٥؛ المنتقى من درة الأسلاك، ص ٣٠٢، ٣٣٠، ٣٣١؛ الدرر الكامنة، ج١، ص٢٨، ١٤٥، ١٤٦؛ ج٤، ص ٦٥؛ المنهل الصافي، ج٥، ص٧٧؛ ج٦، ص١٧، ١٨؛ الدليل الشافي، ج١، ص٢٦٢.

(٣) الوافي بالوفيات، ج١٢، ص٣٦٩؛ الدرر الكامنة، ج٢، ص ١٤٢؛ المنهل الصافي، ج٥، ص ١٥٦؛ كشف الظنون، ج١، ص١٩٧؛ هدية العارفين، ج١، ص٣١٥.

أجازه في ألفية ابن مالك، وقرأ على الشيخ كمال الدين بن الزَّمَلْكَانِـي أوائل (ضوء المصباح)، وفي صفد قرأ على الشيخ نجم الدين الصفدي (النحو)، وسمع على الشيخ برهان الدين الـجَعْبَرِي، وأجازه رواية مصنفاته[١].

ونتيجة لهذه الحصيلة العلمية؛ " كتب، وجمع، ونظم، وألّف"[٢]، وكان في شعره ونثره كما يقول ابن حبيب: "بارعاً في الإنشاء والكتابة، مليئاً بالإجادة والإجابة، لفظه فصيح، وذهنه صحيح، وخطه يخفي الأزهار في الكمام، ونظمه يغني عن سماع غناء الحمام"[٣]، وقد "تولع بالنظم إلى أن أجاد فيه، ونظم في الهزلية، فصار فيها إماماً، ونظم صور الكواكب، ونظم في البديع كتاباً سماه (زهر الربيع)، وأنشأ مقامات عدة"[٤]، و"نظم كتاباً في أحكام المواليد"[٥]، عنوانه "نظام القلائد في أحكام الموالد ...أرجوزة في ٧٠٠ بيت، ثم شرحها في مجلد"[٦]، وله ديوان شعر

(١) انظر: الوافي بالوفيات، ج١٢، ص٣٦٩، ٣٧٠.

(٢) تذكرة النبيه، ج٣، ص٣٢٢.

(٣) المنتقى من درة الأسلاك، ص٣٩١.

(٤) المنهل الصافي، ج٥، ص١٥٦. وقد حقق الدكتور محمد الدوخي (المقامات الريانية)، ونشرها في مجلة كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، القاهرة، العدد٣٠، ١٤٣٣ه/٢٠١٣م.

(٥) الدرر الكامنة، ج٢، ص١٤٢.

(٦) إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، ج٥، ص٥٤.

لم يصل إلينا، عنوانه"أنيس الحسن"[1]، وذكر الصفدي أنه نظم في سائر أنواع النظم، وأنه أنشأ مفاخرات عدة، وأن له أمداحاً من الموشحات وغيرها في النبي (صلى الله عليه وسلم)[2]، وله الروض الريان في أسئلة القرآن، حققه عبدالحليم بن محمد نصار السلفي في مجلدين، طبع في عام ١٤١٥هـ، ونشرته دار العلوم والحكم في المدينة المنورة، وله (الرسالة المسماة بقرى الضيف في وصف أيام الصيف)[3]، وهي رسالة تتضمن وصف الحشرات التي تكثر في الصيف من الحيات والعقارب والأربعينيات والوزغات والذباب والناموس والعنكبوت والبراغيث والجرادين والفار. يذكر المؤلف الحشرة ويصفها في جمل مسجوعة، ثم يصفها بأبيات من الشعر.

(١) هدية العارفين، ج١، ص٣١٥. وجاء العنوان هكذا (أنيس الأنيس الحسن) في كشف الظنون، ج١، ص١٩٧ ؛ ومعجم المؤلفين، ج١، ص٦١٢. وجاء في (كشف الظنون) أنه"جمع فيه ديوان أشعاره ورتبه على أبواب".

(٢) انظر: الوافي بالوفيات، ج١٢، ص٣٦٩ ، ٣٧٠.

(٣) أعمل على تحقيقها، وهي مخطوطة بخط معتاد، يُرجح أنه من خطوط القرن العاشر، في (٦ق)، محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، ومعهد المخطوطات العربية بالقاهرة، ودار الكتب الظاهرية بدمشق.

أعماله: حظي ابن ريان بثقة الأمراء والسلاطين؛ فتقلد أعمالاً مهمة، تؤكد مكانته في مجتمعه؛ فمن يقلب الطرف في كتب التراجم، يجد أنه تولى أعمالاً جليلة، منها أنه كان ناظراً[1] للجيش في صفد، وناظراً لقلعة المسلمين في حلب، كما تولى نظر قلعة الروم، ثم نظر الدواوين بحماة، ثم عاد إلى حلب موقعاً[2] في الدست[3]. وقد أكد ذلك أبرز معاصريه، إذ ذكر ابن حبيب أنه "موقع الدست بحلب... وباشر الوزارة بحماة"[4]، كما ذكر الصفدي في ترجمته أنه حضر إلى صفد بعد أن خرجوا منها، أولاً مع والده وهو ناظر الجيش ووالده ناظر المال في آخر أيام الأمير سيف الدين أرُقْطَاي، ثم توجه إلى حلب، وكتب الدَّرج بحلب وبطرابلس، وولي نظر قلعة المسلمين، ثم أعيد إلى نظر الجيش أيام الأمير

(١) الناظر وظيفة أو مرتبة، استحدثت في العصر الأيوبي، واستمرت بالذي بعده، عُدَّ صاحبُها من أرباب الوظائف الدينية (معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ص٤٩).

(٢) التوقيع جاء مع مصطلح التقليد، و" تقليد، معناه: تولية، يقال: قلّدته أمر كذا، أي: وليته. يقابلها تعويض، أو تعويضات. والتعويض يكتب للقضاة، في حين التوقيع والتوقيعات تكتب للمتعممين. وصيغة ذلك: توقيع شريف بأن يفوض فلان بما جرت عليه العادة بـ..." (معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ص١٠٩).

(٣) الدست "لغة فارسية، معناها المحل المخصص للسيد الكبير في صدر المجلس، دخلت العربية في نهاية العصر الإسلامي؛ ليعبر من خلالها عن مقر السلطان أو الملك، وربما جاءت بمعنى كرسي الحكم أو العرش"(معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ص١٨١).

(٤) تذكرة النبيه، ج٣، ص٣٢٢.

سـيف الدين ثم أعيد إلى نظر قلعة الروم، ثم إنه تولى نظر الدواوين بحماة... في أوائل سنة خمس وأربعين وسبعمئة... وطُلب إلى مصر ... وعاد إليها على عادته، وأقام بها إلى أواخر سنة ثمان وأربعين وسبعمئة، وتوجه إلى مصر، وعاد إلى حلب موقعاً في الدست وناظر القلاع في جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وسبعمئة"[١].

صفاته: تكلم معاصروه على مجموعة من الصفات الحسنة التي كان يتمتع بها، فقد نعته الصفدي في بداية ترجمته بأنه"القاضي، الفاضل، البليغ"[٢]، ويقول عنه: "وأما ذهنه فيتوقد ويعلو في الذكاء إلى أن يسمو على الفرقد... وفيه هشاشة وطلاقة وجه وكرم نفس وعدم مبالاة بحوادث الزمان، قلّ أن رأيته اغتاظ من شيء"[٣]، وأشار ابن فضل الله العمري في بداية ترجمته إلى أنه "الصاحب الجليل، الكبير، الرئيس، أوحد الأدباء، نادرة الوقت"[٤]، وقال عنه ابن حبيب:" كان إماماً، عالماً، فاضلاً، بارعاً في الأدبيات والإنشاء والكتابة، لطيف الذات،

(١) الوافي بالوفيات، ج١٢، ص٣٧٠.

(٢) ألحان السواجع، ج١، ص٢٦٠.

(٣) الوافي بالوفيات، ج١٢، ص٣٧٠.

(٤) ذهبية العصر، ص٣١١.

حسن الصفات، مليح النادرة، جميل المحاضرة"[١]، يؤكد المقريزي ذلك بقوله:" برع في الإنشاء والكتابة، وله النظم الفائق، واللفظ الفصيح، مع كثرة الاطلاع، وحسن الشكالة، وجميل المحاضرة، ولطيف النكتة والنادرة، وصحة الذهن " [٢]، وهو في نظر ابن حبيب: "إمامٌ رأسُ شرفِه مرتفع، وشمل فضله مجتمع، ورياض أدبه مريعة، وأنامل حذقه في حل المشكلات سريعة"[٣]، وتواترت الأقوال في نبله وفضله، يقول ابن حجر العسقلاني:"كان صادق اللهجة، حسن المجالسة، رقيق الحاشية"[٤]، ويقول ابن تغري بردي: " كان رئيساً نبيلاً، كاتباً بارعاً"[٥].

وقد عرف بجودة الخط، قال الصفدي:"وأما خطه البَهِج فأسحر من الطرف الغَنِج"[٦]، وأشار ابن تغري بردي إلى أنه "كتب الخط

---

(١) تذكرة النبيه، ج٣، ص٣٢٢.

(٢) درر العقود الفريدة، ج٢، ص٤٢.

(٣) المنتقى من درة الأسلاك، ص٣٩٠، ٣٩١.

(٤) الدرر الكامنة، ج٢، ص١٤٢.

(٥) النجوم الزاهرة، ج١١، ص٩٨.

(٦) الوافي بالوفيات، ج١٢، ص٣٦٩.

المنسوب"[1]، كما ذكر ابن حبيب أن "لفظه فصيح، وذهنه صحيح، وخطه يخفي الأزهار في الكمام"[2]. وكان لوالده الأثر في إجادته الخط؛ فقد كان "يحب الخط المنسوب، ويبالغ فيه، ويود لو ملك كل شيء ليذهبه في تلافيه، ويلزم أولاده بالتجويد، ويحرّضهم على تحصيله"[3].

وفاته: توفي في حلب في آخر ذي الحجة من عام ٧٦٩هـ، عن نيف وستين سنة [4]، ويرى بعض المؤرخين أنه توفي عام ٧٧٠هـ[5]. والأرجح ماذكره

---

(١) المنهل الصافي، ج٥، ص١٥٦.

(٢) المنتقى من درة الأسلاك، ص٣٩١.

(٣) أعيان العصر، ج٢، ص٤٢٦.

(٤) تذكرة النبيه، ج٣، ص٣٢٢؛ المنتقى من درة الأسلاك، ص ٣٩٠، ٣٩١؛ درر العقود الفريدة، ج٢، ص٤٢ .

(٥) الدرر الكامنة، ج٢، ص١٤٢، وقد أشار ابن حجر بعد ذكر الوفاة إلى أن ابن حبيب أرخه سنة ٧٦٩هـ، كما أومأ المحقق في الحاشية (٢) من الصفحة نفسها إلى أن وفاته في المخطوط (م، ت) سنة ٧٧٧ه؛ هدية العارفين، ج١، ص٣١٥؛ وذكره ابن تغري بردي (في النجوم الزاهرة، ج١١، ص٩٨) ضمن وفيات عام ٧٦٨هـ، مشيراً إلى أنه توفي عن ثمانٍ وستين سنة! والروايات التي تحدثت عن ولادته ووفاته تؤكد أنه توفي عن ثمانٍ وستين سنة، لكن ابن تغري بردي يناقض أقواله في كتبه الثلاثة(النجوم الزاهرة، المنهل الصافي، الدليل الشافي)؛ فهو في (المنهل الصافي) يجعل ولادته ٧٠٢هـ، وفي (الدليل الشافي) ٧٠٦هـ؛ وعلى ذلك فإن وفاته المؤرخة سنة ٧٦٨هـ في (النجوم الزاهرة) لا تتوافق مع العمر الذي أشار إليه عند وفاته (٦٨سنة).

ابن حبيب(٧٦٩هـ)؛ لأنه كان -بعد الصفدي - الأقرب له، يقول في ذلك: " كان بيني وبينه صحبة قديمة واجتماع كثير ومكاتبات"[١].

حرف الهمزة

[الكامل]

ولقد كَلِفْتُ بِحُبِّ ظَبْيٍ أَشْقَرٍ لِعِذارِهِ في خَدِّهِ لَألاءُ

عايَنْتُ منهُ مَحَاسِناً في وَجْهِهِ (سالَ النُّضَارُ بها وقامَ الماءُ)[٢]

حرف الباء

[مجزوء الخفيف]

تُبْ عنِ الخَمْرِ في حَلَبْ والزَمِ العَقْلَ والأَدَبْ

حَدُّها عندَ (بَيْبُغا) بالمَسامِيْرِ والخَشَبْ[٣]

---

(١) المنتقى من درة الأسلاك، ص٣٩٣، وانظر: تذكرة النبيه، ج٣، ص٣٢٢ -٣٢٤.

(٢) عقود الجمان الورقة ١٠٥؛ وديوان الفصحاء وترجمان البلغاء، الورقة ٩٢، نقلاً عن: شرف الدين حسين بن ريان الحلبي(شعره ومقاماته)، ص١٥. قال ذلك في مليح أشقر، وعجز البيت الثاني تضمين للمتنبي، وصدره:

وكذا الكريم إذا أقام ببلدةٍ (ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري، ج١، ص١٩).

(٣) المنهل الصافي، ج٣، ص٤٨٧؛ والنجوم الزاهرة، ج١٠، ص٢٩٣. وقد ذكر ابن تغري بردي في هذين المصدرين أن الأمير (بيبغا) كان من مماليك الملك الناصر محمد بن قلاوون، ثم ولي السلطنة

[مجزوء الرمل]

إِنَّ فِي الـــــــــدُّنْيَا أُمُـــــــــوْراً وَاتِّفَاقَـــــــاتِ غَرَائِـــــــبْ

فَـــــــإِذَا فَكَّـــــــرْتُ فِيْهَـــــــا لاحَ لِـــيْ فِيْهَـــا عَـــجَائِبْ [1]

❖ ❖ ❖

[السريع]

(طَشْـتَمُر) الســاقِي سَــرَى ظُلْمُــهُ إلى بَنِـــي رَيّـــانَ لا عـــنْ سَـــبَبْ

فأَرْسَـــلوا مِـــنهمْ سِـــهَامَ الـــدُّعا عليـــه في جُـــنْحِ الـــدُّجَى فانْقَلَـــبْ

وهـــذهِ عادَتُـــهُمْ قَـــطُّ مـــا عـــاداهُمُ الظَّالـــِمُ إلا انْعَطَـــبْ[2]

بالديار المصرية بعده، ثم نقل إلى نيابة حلب. وفي حلب شدد على من يشرب الخمر بها إلى الغاية، وظلم وحكم بغير أحكام الله -تعالى - حتى إنه سَمَّرَ من سَكِـرَ ، وطِيْفَ به بشوارع حلب.

(١) المقامات الريَّانية (المقامة الحَلَبيَّة)، ص ١٢٧.

(٢) الوافي بالوفيات،ج١٢، ص ٣٦، ؛ والمنهل الصافي، ج٥، ص٧٨، وفيه نسبت الأبيات لأخيه الحسن ! وقد ذكر الصفدي مناسبة الأبيات في أثناء ترجمة بهاء الدين الحسن بن ريان (الوافي بالوفيات ج١٢، ص٣٥)، مؤكداً أنها للحسين بقوله: إن شرف الدين حسين بن ريان أنشدني ذلك لنفسه من لفظه .

و(طشتمر) من مماليك الملك الناصر محمد بن قلاوون، وأحد خواصه، ولي نيابة صفد ثم حلب ثم ولي نيابة السلطنة بالديار المصرية. (انظر: المنهل الصافي، ج٦،ص٣٩٢ -٣٩٤؛ والدرر الكامنة، ج٢، ص٣٢٠).

[الطويل]

وَلِيْتُ الوِلايَاتِ التي قَدْ تَعَدَّدَتْ ... فَكَمْ نَالَنِي مِنْهَا أَذىً أَتْعَبَ القَلْبَا

وَكَمْ مَرَّةٍ أَنْشَدْتُ رَبْعَ وِلايَتِي ... (فَدَيْنَاكَ مِنْ رَبْعٍ وَإِنْ زِدْتَنَا كَرْبَا)[1]

❖ ❖ ❖

[الطويل]

كتابٌ بَدِيعٌ وَضْعُهُ واختِرَاعُهُ ... وإبداعُهُ قد فاقَ تَأْلِيفُهُ الكُتْبا

تَضَمَّنَ مِنْ وَصْفِ البِلادِ غَرائِباً ... مَحَاسِنُها كلُّ العُقُولِ بِها تُسْبَى

وتَرتِيْبُهُ في غايَةِ الحُسْنِ واضِحٌ ... وقد راقَ حتى خِلْتَ أَلفاظَهُ الصَّهْبا

فَأَكْرِمْ بِمَنْ أَبْدَى وأَبْدَعَ وَضْعَهُ ... وفاقَ به الآفاقَ والسَّبْعَةَ الشُّهْبا

هو المَلِكُ الضِّرغامُ ذو الهِمَّةِ التي ... تعالتْ على الأَفْلاكِ واسْتَعْلَتِ القُطْبا

تراه مُجِدًّا في العُلُومِ مُحَصِّلاً ... (حَرِيْصاً عليها مُسْتَهاماً بها صَبّا)

أقامَ مَنارَ الفَضْلِ بَعْدَ انْهِدامِهِ ... وقد كانَ قبلَ اليومِ إيجابُهُ سَلْبا

---

(١) المقامات الريَّانية (المقامة القاهريَّة)، ص ٢٦. وعجز البيت الثاني للمتنبي، وهو من مطلع قصيدته في مدح سيف الدولة، وعجزه: فإنك كنت الشرق للشمس والغربا (ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح العكبري، ج١، ٥٦).

لـهُ راحَـةٌ للنـاسِ والـجُودِ تُرتَـجَى فيوم العَطَا بَـحْراً ويـوم السَّـطَا حَرْبـا

إذا استلّتِ البِيْضُ الصَّوارِمُ في الوغَا عَلِمْنَا بـأنَّ البَـرْقَ يَسْتَوطِنُ السُّـحْبا

وإنْ سارَ في جَيْشٍ سَرَى النَّصْرُ فَوْقَهُ وأَحْلَـلَ إذْ ذاكَ الـجَـناحين والقَلْبـا

فـلا زالَ مَنْصُـوراً بِـجدٍّ مظفّـراً يُؤَيِّدُهُ ما استوجبَ المصدَرَ النَّصْبا[1]

❖ ❖ ❖

[الكامل]

شُـرْبُ الـمُدَامَةِ في الريـاضِ يَسُـرُّني زُرْهـا إذا مـا كُنْـتَ مِـمَّنْ يَشْـرَبُ

فَـالرَّوْضُ فِيـهِ لِزائِرِيْـهِ مَـحَاسِنٌ ولَطـائِفٌ تُطْـرِي القُلُـوبَ وتُطْـرِبُ

الطَّيْـرُ يَسْـجَعُ والغَـدِيْرُ مُصَـفِّقٌ والقُضْبُ تَرْقُصُ والنَّسِيْمُ يُشَبِّبُ[2]

❖ ❖ ❖

[الطويل]

وَزِيْـرٌ غَزِيْـرُ الفَضْـلِ فِيْـهِ مُـرُوءَةٌ مَكَارِمُـهُ مِـنْ دُوْنِـهِنَّ السَّـحَائِبُ

---

(١) تقويم البلدان (دون رقم للصفحة / أثبت هذا النص خلف صفحة العنوان الداخلي للكتاب). وعجز البيت السادس للمتنبي، وصدره: أرى كلنا يبغي الحياة لنفسه (ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح العكبري، ج١، ص٦٥).

(٢) عقود الجمان، الورقة ١٠٥، نقلاً عن: شرف الدين حسين بن ريان (شعره ومقاماته)، ص١٧.

يَــرَى صِــلَةَ الأَرْزَاقِ فَرْضــاً مُعَيَّنَــاً وَأَنَّ اصْـطِنَاعَ الـخَيْرِ فِـي النَّـاسِ وَاجِـبُ

تَــوَلَّى مِــنَ الأَعْمَــالِ كُــلَّ وَظِيْفَــةٍ أَفَادَتْــهُ فِعْــلَ الــخَيْرِ فِيْهَــا التَّــجَارِبُ

وَلا خَيْـرَ فِيْـمَنْ يَـمْنَعُ النَّـاسَ رِفْـدَهُ عَلَــى قَــدَرِ الإِمْكَــانِ فَهْــوَ يُقَــارِبُ

وَأَكْمَـلُ أَهْـلِ الفَضْـلِ مَـنْ كَـانَ كَاتِبـاً يُعَــدُّ لَــهُ بَــيْنَ الأَنَــامِ مَنَاقِــبُ[1]

❖ ❖ ❖

[الطويل]

سَبَـى رجَـبٌ قَلْبِـي بِفَـرْطِ جَـمَالِهِ ونَزَّهَنِـي مِــنْ حُسْــنِهِ فِي غَرَائِــبِ

أَصَــمُّ عــن الواشِــيْنَ فَــرْدٌ بِــحُسْنِهِ وكَمْ خَصَّني مِنْ وَصْلِهِ بِرَغائِبِ[2]

❖ ❖ ❖

[السريع]

بِــي أَهْيَــفٌ يُعْــرَفُ بالسَّــائِبِ مــا صَــدُّهُ عَنِــيَ بالواجِــبِ

---

(١) المقامات الريَّانية (المقامة البَغْدَادِيَّة)، ص ١٠٥ .

(٢) بهجة السرور، الورقة ٢٤٠، نقلاً عن : شرف الدين حسين بن ريان (شعره ومقاماته)، ص١٨. نظمها في مليح، اسمه (رجب).

أَعْطَيْتُــهُ مالِـــي ورُوْحِـي فَلَـمْ يُفِـــدْ وراحَ الكُـــلُّ في السّـــائِبِ[1]

❖ ❖ ❖

[الرمل]

نَظَـمَ الشِّـعْرَ مـن الشّـعْرَى ومـن أَنْجـُمِ الجَـوزاءِ والكَـفِّ الخَضِـيْبِ

وَرِثَ الطائِـــــيَّ في أَفْعالِـــــهِ فَلِهَـذا الأَمـرِ قِيْـلَ ابـنُ حَبِيـبِ[2]

[السريع]

لَـوْ نَظَـرَ الـمَرْءُ إِلَـى شَـكْلِهِ تَضَـــاعَفَ الـــهَمُّ عَلَـــى قَلْبِـــهِ

لَـوْ لَكَـمَ الفِيْـلَ عَلَـى أُذْنِـهِ لانْقَلَـــب الفِيْـــلُ عَلَـــى جَنْبِـــهِ[3]

---

(١) بهجة السرور، الورقة ٢٤١ ، نقلاً عن: شرف الدين حسين بن ريان الحلبي (شعره ومقاماته)، ص١٧ ، ١٨ . نظمها في مليح، اسمه (السائب).

(٢) المنتقى من درة الأسلاك، ص٣٩٣. وقد قال ابن حبيب قبل الأبيات: "وكتب على مقطعات من شعري أشطاراً، من منظومها..."؛ وتذكرة النبيه ، ج٣،ص٣٢٥. و قال ابن حبيب (ص٣٢٤) قبل الأبيات:

"وكتب على أبيات من نظمي أشطاراً، من منظومها...". وجاء صدر البيت الثاني: ورث الطائي في أقواله.

(٣) المقامات الريَّانية، (المقامة المِصْرِيَّة)، ص ٦٦ ، وقد ورد البيتان في الأنيس النفيس المغني عن الجليس، الحاشية ذات الرقم (٢)، ص ٥٣٧ ، هكذا:

لو لكم الفيل على أذنه لانقلب الفيل على جنبه

حرف التاء

[الخفيف]

أَنَـــا يَاقُوتَـــةُ الـــمِلاحِ وَرَبِّـــي ... فِـي أُمُـورِي هُـوَ الكَفِيْـلُ بِقُوتِـي

إِنْ سَـــلَكْتُ القِفَـــارَ جِئْـــتُ بِظَبْـــيٍ ... أَوْ وَلَـجْتُ البِحَـارِ جِئْـتُ بِـحُوتِ

وَيَقُـــودُ الصِّـــعَابَ لُطْـــفُ احْتِيَالِـــي ... بِـــخُيُوطٍ تَكُـــونُ مِـــنْ عَنْكَبُـــوتِ

(أَلْقِنِـــيْ فِـــي لَظَـــىً فَـــإِنْ غَيَّرَتْنِـــي ... فَتَـــيَقَّنْ أَنْ لَسْـــتُ بِاليَـــاقُوتِ)[1]

أو نظر المرء إلى شكله ... تضاعف الهم على قلبه

(١) المقامات الريَّانية (المقامة السِّنْجَارِيَّةُ)، ص ٥٥. وقد ورد هذا النص في كتاب عبدالله كنون (النبوغ المغربي في الأدب العربي، ج٢، ص ٥١٩)، ضمن مقامة الحجّام، لابن الطيب العلمي، واختلف البيت الثاني بقوله: جئت بوحش، أو سلكت البحار. وقال ابن خلكان في (وفيات الأعيان، ج٧، ص٤١) وهو يترجم ليعقوب بن صابر المنجنيقي: " وقفت بالقاهرة على كراريس فيها شعره ... ورأيت فيها البيتين المشهورين المنسوبين إلى جماعة من الشعراء، ولا يعرف قائلهما على الحقيقة، وهما: ألقـني في لظى فإن أحرقتـــــني ... فتـيقن أن لستُ بالياقوتِ

جمع النسج كلُّ مَنْ حاك لكنْ ... ليس داودُ فـيه كالعنكبوتِ".

قال المحقق في الحاشية:" أوردهما ابن الشعار ١٠: ١٥٢ [يقصد في عقود الجمان] ، ثم قال: ذكروا أنهما للقاضي الفاضل"، والبيتان في (حياة الحيوان الكبرى، للدميري، ج٣، ص٢٣٩)، وجاء في (الكشكول ، للعاملي، ج٢، ص٦٦٤) :" كتب إلى نجم الدين يعقوب بن صابر المنجنيقي [ت٦٢٦هـ وزيره إذ غضب عليه، وطلبه مطيفاً [أي: ليلاً]:

ألقـني في لظـى فإن غـيرتـنـــــي ... فتيقن أن لســـت بالياقوتِ

[الطويل]

قَضَـاءٌ قَضَـاهُ الله فِـيْ عِلْـمِ غَيْبِـهِ عَلَـى رَجُـلٍ هَزَّتْـهُ نَـخْوَةُ غَيْرَتِـهْ

فَعَاجَلَـهُ العَبْـدُ الـزَّنِيْمُ بِلَكْمَـةٍ رَمَـاهُ بِـهَا فِـي حُفْـرَةٍ مِـنْ مَنِيَّتِـهْ

فَإِيَّـاكَ مِـنْ كَيْـدِ النِّسَـاءِ فَكُـلُّ مَـنْ عَلِقْنَ بِـهِ أَوْدَى الـحِمَامُ بِـمُهْجَـتِهْ[1]

❖ ❖ ❖

حرف الجيم

[الكامل]

خَـــوْدٌ كَلِفْـــتُ بِـــهَا لأَوَّلِ نَظْـــرَةٍ]مَـا فِـي الغَـرَامِ عَلَـى مُـحِبِّيْهَا حَـرَجْ

فَتَنَـــتْ بِسُـــودِ قُمُوعِهَـــا فَكَأَنَّـــمَا وَضَـعَتْ عَلَـى البِلَّـوْرِ مِسْـوَدَّ السَّـبَجْ

عرف النسج كلٌّ من حاك لكنْ ليس داودُ فيه كالعنكبوتِ

فكتب يعقوب إليه ...".

(١) المقامات الريَّانية (المقامة المِصْرِيَّة)، ص٦٧. وقد وردت الأبيات في الأنيس النفيس المغني عن الجليس، الحاشية ذات الرقم (٣) ص ٥٣٧، هكذا:

قضاء قضاة الله في علم غيبه على رجل هزته نخوة غيرته

فبادره العبد الدميم بلكمة رماه بها في حفرة من منيته

فإياك من كيد النساء فكل من علقن به أودى الحمام بمهجته

أَوْ أَمْسَــكَتْ بِبَنَانِــهَا مُــهَجَ الــوَرَى فَتَقَــمَّعَتْ أَطْرَافُهَــا بِـدَمِ الــمُهَجْ[1]

❖ ❖ ❖

[الرجز]

أَفْــدِي غَــزَالاً قَــدُّهُ ووجْهُــهُ غُصْــنٌ وورْدٌ قــد بَـدا مُضَـرَّجا

يُرِيْــكَ مــن جَبِيْنِــهِ وشَــعْرِهِ (طُرَّةَ صُبْحٍ تحتَ أَذْيالِ الدُّجَى)[2]

❖ ❖ ❖

[مجزوء الكامل]

سَــفَرَتْ فأَشْــرَقَتِ الــدَّياجِي بِــالنُّورِ إشْــراقَ السِّــراجِ

خَــوْداً إذا ابْتَسَــمَتْ رأَيْــتَ الصُّــبْحَ آذَنَ بــانْبِلاجِ

وَجَناتُهــا تَــحْتَ السَّــوا لِــفِ وَرْدَةٌ تَحْــتَ السِّــياجِ

---

(١) المقامات الريَّانية(المقامة السِّنْجَارِيَّةُ)، ص ٥٢ .

(٢) ديوان الفصحاء، الورقة ٩٢ ، نقلاً عن: شرف الدين حسين بن ريان الحلبي (شعره ومقاماته)، ص ١٨ . وعجز البيت الثاني لابن دريد، من البيت الثاني في مقصورته، وصدره: "إمّا ترَي رأسي حاكى لونُـهُ". (شرح مقصورة ابن دريد وإعرابها، للمهلبي، ص١٣).

أَرْدافُهـــــا مِـــــمَّنْ تَقُلْـــــ ـــــنَ إذا مَشَـــتْ ذاتَ ارْتِجـــاجِ

باتَـــتْ تُناجِيْنِـــي فَيَـــا للهِ ذَيَّـــاكَ الـــمُناجِي

وَسَـــعَتْ إلـــيَّ بِـــخَمْرَةٍ صَـــهْباءَ صـــافِيَةِ الـــمِزاجِ

بَيْضـــاءُ جَلَّـــتْ أنْ يَشُـــو بَ وِصـــالَها نَكْـــدُ الـــرَّواجِ

صَـــبَغَتْ مِـــنَ الـــدُّرِّ البَيـــا ضَ وطَرْفُهـــا المُسْـــوَدُ ســـاجي

بِبَياضِـــيها وسَـــوادِها مَلَكَـــتْ مُـــرادِي لاحْتِيـــاجي

أهْـــدَى إلـــيَّ مَسَـــرَّةً وبِشُـــكرِهِ عَظُـــمَ ابتِهَـــاجِي

أَلْفاظُـــهُ فِي نَفْسِـــها كالشُّـــهْبِ تُشْـــرِقُ فِي الـــدَّياجِي

فَعُقُودُهـــا فِي نَظْمِهـــا ذاتُ انْفِـــرادٍ وازْدِواجِ

أَهْـــداهُ لـــي مَلِـــكُ الفَضـــا ئِـــلِ وهْـــوَ مَقْصِـــدُ كُـــلِّ راجِ

سُـــلْطانُ أَرْبـــابِ الكَـــلا مِ لِســـانُها عِنْـــدَ الـــحِجَاجِ

وإمامُهـــا عِنْـــدَ الـــحِدا لِ ولَيْثُهـــا عِنْـــدَ الـــهِياجِ

وبِذِهْنِـــهِ الوَقَّـــادِ كَـــمْ حَـــلَّ الـــمُعَمَّى والأَحـــاجِي

فـــإذا سَـــطَا لَـــمْ يَـــنْجُ مِـــنْ سَـــطَواتِهِ فِي الـــدَّهْرِ نـــاجِ

عَـــذْبٌ فُـــراتٌ خَـــوْدُهُ وعَـــداهُ كالـــمِلحِ الأُجَـــاجِ

خُـــصَّ الـــمَدِيْحُ بِبابِـــهِ وسِـــواهُ يُقْصَـــدُ بِالأَهـــاجِي

في بابِـــهِ تُقْضَـــى الـــمَقا صِـــدُ والأَمانـــِي والأَرَاجِـــي

ولَـــهُ يَـــرَاعٌ في الـــمَها رِقِ رِيْقُـــهُ حُلْـــوُ الـــمِجَاجِ

وسَـــوادُهُ مِـــنْ نـــاظِري وسِـــواهُ مِـــنْ عَفْـــصٍ وَزَاجِ

ولَقَـــدْ شَـــرُفْتُ بِـــمَدْحِهِ وَجَعَلْتُـــهُ في النـــاسِ تـــاجِي

ضَـــمَّنْتُهُ أَمْـــرَ الشِّـــتا ءِ وثَلْجِـــهِ العَسِـــرِ العِـــلاجِ

أَوْضَـــحْتُ مِـــنْ أَحْوالِـــهِ بِدِمَشْـــقَ مـــا آذَى مَزاجِـــي

وتَشابَـــهَتْ فيـــه الـــبِلا دُ فَسِـــرُّهُ فيهـــا مُفـــاجِي

أَمَّـــا حَـــمَاةُ فإنّـــهُ وافَـــى إلَيْهـــا بانْزِعـــاجِ

وأَقـــامَ فِيْهـــا مُـــدَّةً يَسْـــطُو عليهـــا في لُـــجَاجِ

فَكَأَنَّـــهُ وافـــى يُطـــا لِبُهـــا بـــأَمْوَالِ الـــخَرَاجِ

عَقَـــدَتْ سَـــحَابَ غَمامِـــهِ فيهـــا فَوَجْـــهُ الـــجَوِّ داجِ

نُصِـــبَتْ فِخَـــاخُ ثُلُوْجِـــهِ للســـائرينَ علـــى الفِجـــاجِ

وأَطـــارَتِ الـــرِّيْحُ الثُّلُـــو ... جَ كمـــا اســـتَطارَتْ بالعَجَـــاجِ

قَـــدْ شـــابَ قِرْناهـــا بِـــهِ ... وتأَبَّطَـــتْ شَـــرًّا يُفـــاجِي

ضـــاعَتْ مَصـــالِحُ أَهْلِهـــا ... فَصُـــدُورُهُمْ ذاتُ انْـــحِراجِ

لـــو أَنَّهـــا تَصْـــحَى لَـــهُمْ ... كـــانُوا علـــى غَـــرَمِ الهِجـــاجِ

وَطَمَـــى بهـــا العاصِـــي إلى ... أن صـــالَ كَالأُسْـــدِ الـــمَهاجِ

داجَـــى علـــى جِيْرانِـــهِ ... شَـــرُّ البَرِيَّـــةِ مَـــنْ يُـــداجِي

كَـــمْ مِـــنْ جِـــدارٍ قَـــدْ تَخَلْـــ ... ـــخَلَ وانْثَنَـــى مِثْـــلَ الـــخَدَاجِ

وَرَوَاشِـــنٌ سَـــقَطَتْ فَهُنْـــ ... ـــنَ إلى حِـــمَى العاصِـــي لَـــوَاجِي

وتَمازَجَـــــتْ آلاتُهـــــا ... بِمِياهِـــــهِ أيَّ امْتِـــــزاجِ

وزَكـــارِفٍ مِثْـــلِ الـــجُفُو ... نِ إذا اغتـــدَتْ ذاتِ اخْـــتِلاجِ

أَخَـــذَ التُّخُـــوتَ فَأَصْـــبَحَتْ ... في المـــاءِ كالسُّـــفُنِ النَّـــواجِي

ورَمَـــى النَّـــواعِيْرَ الـــتي ... كانـــتْ تَـــدُورُ علـــى رَواجِ

دارتْ بِـــــهِ أَفْلاكُهـــــا ... مَنْكُوســـــةً ذاتَ اعْوِجـــــاجِ

وتَطَـــــايَرَتْ أَرْياشُـــــها ... فِـــيْها ولا رِيْـــشَ الـــدَّجاجِ

وأَتـــى خرَطْلـــهُ شَـــيْزَرَ قَعَـــدَتْ بِـــهِ ذاتُ انْفِـــراجِ

فَتَحَـــتْ مَغالِقَهـــا وكـــا نَـــتْ قَبْـــلُ مُقْفَلَـــةَ الرِّتـــاجِ

ولَسَـــوفَ يأْتِيْـــكَ الرَّبِيْـــ ـــعُ ويَطْـــرُدُ البَـــرْدَ الـــمُفاجِي

وتَطِيْـــبُ أَوقـــاتُ الزَّمـــا نِ فَمالَـــهُ في النَّـــاسِ هـــاجِي

والـــرَّوْضُ فَـــتَّحَ وردُهُ مِـــنْ بَعْـــدِ طَـــيٍّ وانْـــدِماجِ

وتَـــرى الأَزاهِـــرَ قـــد بَـــدَتْ في رَوْضِـــها ذاتَ ابْتِهـــاجِ

وتَجِـــيْءُ خَيْـــراتٌ تَـــرَى أَصْـــنافَهَا ذاتَ انْـــدِراجِ

مُـــخْضَرُّ أَجْبـــانٍ إلى مبْـــيَضِ أَلْبـــانِ النِّعـــاجِ

وتَصِـــحُّ أَمْزِجـــةُ الخـــوا فِ إذا تَـــحَلَّتْ في الـــمِزاجِ

وتَـــزُولُ كافـــاتُ الشِّـــتا ءِ بِغَيْـــرِ بَحْـــثٍ واحْتِجـــاجِ

أَمْـــرُ الشَّـــدائِدِ لم يَـــزَلْ وهُـــمُومُها ذاتُ انْفِـــراجِ

نـــاجَيْتَنِي بِقَصِـــيْدَةٍ ولَأَنـــتَ أَكْـــرَمُ مَـــنْ يُنـــاجِي

فاسْـــلَمْ ودُمْ لازِلْـــتَ في الـــ ـــأَيَّـــامِ مَلْجَـــأَ كُـــلِّ لاجِـــي[1]

(١) الشتويات، ص ١٧٥ -١٧٧ ؛ وسلك الدرر، ج١، ص٩٥، ٩٦. وقد اختلفت رواية بعض الأبيات في (سلك الدرر)، واختلف ترتيبها، وورد فيه ٤٢بيتاً فقط، كما أن البيت ٩ قد أضيف

منه. والاختلاف في رواية (سلك الدرر) جاء في: البيت ٤، إذ جاء في صدره: (مما) ثقلن، ولفظة (وصالها) في عجز البيت ٧، إذجاءت فيه: (وصلها)، ولفظة (صبغت) في صدر البيت، ٨ إذ جاءت: (صيغت)، كما جاءت لفظة (طرفها) في عجزه: (طوقها). ولفظة (ابتهاجي) في قافية البيت ١٠في المصدر: (النهاجي)، والمثبت من سلك الدرر، وقد جاء البيت فيه: وحكت مثالاً جاءني بوروده زاد ابتهاجي، وعجز البيت ١١ في سلك الدرر: برق تألق بالدياجي، ولفظة (فعقودها) في صدر البيت ١٢جاءت في سلك الدرر (فعقوده)، ولفظة (تاجي) في قافية البيت ٢٣ في المصدر(ياجي)، ولفظة (ضمنته) في صدر البيت ٢٤ في (سلك الدرر) وردت (متضمناً)، كما أن البيت ٢٥ فيه جاء هكذا: قد أوضحت من أمره بالشام ما آذى مزاجي، وبداية البيت ٢٦ (فتشابهت)، وفي عجزه (فنشره فيها)، والبيتان ٢٩، ٣٠ جاءا في (سـلك الدرر) هكذا : فـكأنه وافى إليها طـالباً مال الخراج ،عقدت حمائم سحبها فوجه الجو داج، وعجز البيت ٣١ (للساربين على الفجاج)، وصدر البيت ٣٣ في المصدر: (وقد شاب)؛ وبإثبات الواو يختل الوزن، وقد ورد في (سلك الدرر) دون الواو، وجاء فيه (قرناها بها)، كما جاءت لفظة (يفاجي) في القافية (مفاجي)، وعجز البيت ٣٥ (أضحوا على عزم الهجاج)، وعجز البيت ٣٦(أن صال كالليث اللهاج)، وجاء البيت ٣٨ في (سـلك الدرر) هكذا (ودون مراعاة للتدوير) : كم من جواد قد تـخلخل فانثنى مثل الخراج، وأول البيت٤١ (ورفارف)، وعجزه (إذا علت ...)، وأول البيت ٤٤ (دارت بها)، وآخره (ذات انعواج)، وأول البيت ٤٤(فتطايرت)، وصدر البيت ٤٦ هكذا ورد في المصدر: (وأتى خرطله شيزر)، فلم أجد لها معنى يتوافق مع السياق ! وآخر البيت ٤٧ (مغلقة الرتاج)، وعجز البيت ٤٨(فيطرد ...)، وصدر البيت ٥١(والروض يفتح وردة)، وفي صدر البيت ٥١ عدلت لفظة (الأزهار) التي وردت في المصدر إلى (الأزاهر)؛ ليستقيم الوزن، وهو ماورد في سلك الدرر، وقد جاء البيت ٥٦ في المصدر هكذا: إن الشدائد لم تدم وهو بها ذات انفراج، وعجزه بهذه الصورة غير مستقيم الوزن، كما أن معناه غير متسق، والمثبت من سلك الدرر، وبداية البيت الأخير في سلك الدرر (واسلم)، وآخره (راجي).

حرف الحاء

[الطويل]

أَيا فاضِلاً في العِلْمِ ما زالَ بارِعاً ... إِماماً لَدَيْهِ مُشْكِلُ النَّحْوِ واضِحُ

لَقَد سَمِعَ المَمْلوكُ بَيْتَيْنِ فيهما ... سُؤَالٌ لِأَرْبابِ الجَهالَةِ فاضِحُ

لَنا إِبِلٌ ما رَوَّعَتْها الصَّفائِحُ ... ولا نَفَّرَتْها بالصِّياحِ الصَّوائِحُ

إِذا سَمِعَتْ أَضْيافَنا من رُعاتِها ... أَتَيْنَ سِراعاً يَبْتَدِرْنَ الذَّبائِحُ

فَما مُقْتَضى رَفْعِ الذّبائِحِ فيهما ... وَوَجْهُ وُجوبِ النَّصْبِ في الحالِ لائِحُ

أَجِبْ عن سؤَالي واغْتَنِمْ أَجْرَ ... لَهُ في صِفاتِ الفاضِلينَ مَدائِحُ[1]

وقد ذكر ابن فضل الله العمري أن ابن ريان نظم هذه القصيدة إجابة عن قصيدته التي نظمها في رسالة، بعثها إليه. وبداية قصيدة العمري:

إنْ صَفَقَتْ طُررُ الدَّياجي ... وتسرْبَلَتْ مِثلَ الدَّواجي

فَهِلالُها مِثلُ الجَبِيْـ ... ـنِ وإنَّما هُوَ وَقْفُ عاجِ

- انظر قصيدة العمري في (الشتويات، ص١٧٠ -١٧٢).

(١) ألحان السواجع بين البادئ والمُراجع، ج ١، ص ٢٦٧. وقد كتب هذه الأبيات مخاطباً الصفدي، فأجابه بأبيات على الوزن والقافية (انظر: ألحان السواجع، ص ٢٦٨). وقد ورد النص في الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ج٣، ص١٤٨، ولفظة (الحال) في عجز البيت الخامس جاءت في هذا المصدر (الحاء)، كما أن (سؤالي) في صدر البيت السادس جاءت (سؤالٍ)، ونشر

حرف الدال

[الطويل]

مُلُـوكٌ وَسَـادَاتٌ كِـرَامٌ وَقَـدْ جَـرَوا ... عَلَى السَّنَنِ الـمَعْرُوفِ فِـي الـخَيرِ وَالنَّدَى

عَوَائِـدُهُمْ كَسْـبُ الـثَّناءِ وَإِنَّـمَا ... (لِكُـلِّ امْـرِئٍ مِـنْ دَهْـرِهِ مَـا تَعَـوَّدَا)

فَكَـمَ فَاضِـلٍ وَافَـاهُمُ فَـاعْتَنَوا بِـهِ ...]فَـأَغْنَوهُ حَتـى صَـارَ فِـي النَّـاسِ يُـحْتَدَى

وَقَيَّـدَهُ إِحْسَـانُهُمْ فِـي دِيَـارِهِمْ ... (وَمَـنْ وَجَـدَ الإِحْسَـانَ قَيْـداً تَقَيَّـدَا)

إِذَا سَيِّدٌ مِنهُمْ مَضَى فِـي سَبِيْلِهِ ... أَقَامَتْ مَعَالِيْهِمْ مَنَ القَومِ سَيِّدَا[1]

الدكتور عبدالله المولى شعراً لعبدالباقي العمري(ت١١٠٩هـ)، في مجلة آداب الرافدين، العدد٤٣، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، تحت عنوان (عبدالباقي بن مراد العمري الموصلي: حياته وشعره مجموعاً محققاً)، فيه نص من ١٧ بيتاً، من ضمنه الأبيات ٣ ، ٤ ، ٥ في هذا النص لابن ريان، وقد ورد اختلاف يسير في البيت الخامس، إذ يقول فيه :

فما الوجه في رفع الذبائح فيهما ... ووجه وجوب النصب فيهن لائح

(١) المقامات الريَّانية (المقامة الـحَمَوِيَة)، ص ٤٤. وعجز البيت الثاني للمتنبي، وتكملته:

وعادات سيف الدولة الطعن في العِدا، وكذلك عجز البيت الرابع من قول المتنبي:

وقيدتُ نفسي في ذَراك محبةً ... ومن وجدَ الإحسانَ قيداً تقيدا (ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري، ج١ ، ص ٢٨١ ، ٢٩٢). والبيت الأخير فيه أثر من قول السموءل في لاميته:

إذا سيِّد منّا خَلا قامَ سيِّدُ ... قَؤولٌ لِما قالَ الكِرامُ فَعُولُ (ديوانا عروة بن الورد والسموءل، ص٩١).

[البسيط]

وَبَعْدَ ذَلِكَ طَابَ الـمَوْتُ فَاغْتَنِمِي أَجْرِي وَلا تُهْمِلِيْ أَمْرِيْ أَمُتْ كَمَدَا

وَسَاعِدِيْنِـي عَلَـى أَمْـرٍ بُلِيْـتُ بِـهِ قَبْلَ الـمَسَا فَلَعَلِّيْ لا أَعِيْشُ غَدَا[1]

❖ ❖ ❖

[الطويل]

جَرَى ذِكْرُهُمْ عِنْدِيْ فَهَاجَتْ صَبَابَتِـي وَأَقْلَقَنِـيْ الوَجْـدُ الـمُبَرِّحُ وَالبُعْـدُ

(وَحَدَّثْتَنِي يَا سَعْدُ عَنْهَا فَزِدْتَنِـي شُجُوناً فَزِدْنِي مِنْ حَدِيْثِكَ يَا سَعْدُ)[2]

❖ ❖ ❖

[الطويل]

هِـيَ الخَمْـرُ تُـدْعى بـالعَجُوْزِ إذا شَـافَهَتْ أَغْصَـانَ الحِسَانِ تَـجُودُ

---

(١) المقامات الريَّانية (المقامة السِّنْجَارِيَّةُ)، ص ٥٦. وقد ورد البيتان في كتاب عبدالله كنون (النبوغ المغربي في الأدب العربي، ج٢، ص ٥٢٠)، ضمن مقامة الحجّام، لابن الطيب العلمي، وجاء البيت الثاني على هذا النحو:

وساعديني على حال بليت بها وعجِّلي فلعلي لا أعيش غدا

(٢) المقامات الريَّانية (المقامة السِّنْجَارِيَّةُ)، ص ٥٤. والبيت الثاني للعباس بن الأحنف، وبداية عجزه: جنوناً فزدتني ... (ديوان العباس بن الأحنف، ص٩٨).

تُلَيِّنُ أَخْلاقَ الحِسانِ بلُطْفِها فلا تُنْكِرُوا أَنَّ العَجُوزَ تَقُودُ[1]

❖ ❖ ❖

[الطويل]

نَظَرْتُ إلى شَعبانَ يَحْلُو بِرِدْفِهِ ويَزْهُو بِخَصْرٍ كاد يُثْنى ويُعْقَدُ

ولا غَرْوَ إنْ لاحَتْ عَلَيْهِ طُلاوَةٌ فَفِي نِصْفِ شَعْبانَ الحَلاوَةُ تُعْقَدُ[2]

❖ ❖ ❖

[مجزوء الرجز]

دِمَشْقُ فِيْهَا جَامِعٌ بِحُسْنِهِ مُنْفَرِدُ

أَطْرَبَنِي وَكَيْفَ لا يُطْرِبُ وَهْوَ مَعْبَدُ[3]

❖ ❖ ❖

(١) ديوان الفصحاء، الورقة ٩٢، نقلاً عن: شرف الدين حسين بن ريان الحلبي (شعره ومقاماته)، ص٢٣. وهكذا ورد عجز البيت الأول في المصدر (غير مستقيم الوزن).

(٢) بهجة السرور، الورقة ٢٤٠، نقلاً عن: شرف الدين حسين بن ريان الحلبي (شعره ومقاماته)، ص٢٢. قال ذلك في مليح، اسمه (شعبان).

(٣) المقامات الريَّانية (المقامة الحَلَبيَّة)، ص ١٢٠.

[البسيط]

شَـكَوْتُ حَالِـيْ إِلَيْهَـا وَهْـيَ تَهْـزَأُ بِـي ... وَلا تَـرَى أَخْـذَهَا مِـنْ حُبِّهَـا بِيَـدِي

كَانَـتْ تَظُـنُّ بِأَنِّـيْ عَاشِـقٌ مَلِـقٌ ... وَأَنَّ نَـارَ الـهَوَى فِـي القَلْـبِ لَـمْ تَقِـدِ

فَعِنْـدَما عَلِمَـتْ حَـالِي وَقَـدْ بَلَغَـتْ ... مِـنَ الـمَحَبَّةِ حَـالاً أَوْهَنَـتْ جَلَـدِي

رَثَـتْ وَقَالَـتْ تَـحَقَّقْنَا مَحَـبَّتَهُ ... (يَا بَرْدَ ذَاكَ الذِي قَالَتْ عَلَى كَبِدِي) [1]

❖ ❖ ❖

[الوافر]

سِـمَاطُكَ كُـلُّ يَـومٍ فِـي ازْدِيَـادِ ... وَلَكِـنْ مَـا تَـمُرُّ بِـهِ الأَيَـادِي

نَشُـمُّ وَلا نَـرَى شَـيْئًا كَأَنَّـا ... قِطَـاطٌ تَشْـتَكِي أَلَـمَ الفُـؤَادِ

حَـرَامٌ قَـدْ حَـمَانَا الله مِنـهُ ... وَسُـحْتٌ قَـدْ جَبَـوهُ مِـنَ الـبِلادِ

(١) المقامات الريَّانية (المقامة السِّنْجَارِيَّةُ)، ص ٥٧. وعجز البيت الأخير للوأواء الدمشقي، وأوله:
قالت صدقتَ الوفا في الحبِّ عادَتُهُ (ديوان الوأواء الدمشقي، ص٢٦٧).

نُشَـــاهِدُهُ وَنُـحْـــرَمُهُ فَنَهْجُـــو وَنُنْشِـدُ عِنـدِ تَفْرِقَـةِ الزِّبَـادِي[1]

❖ ❖ ❖

[مجزوء الرجز]

كأَنَّـــما عِـــذَارُه الـــ أشـــقرُ في الـــخَدِّ النَّـــدِي

قنـــديلُ بِلَّـــوْرٍ لـــه سِلْسِـــلةٌ مـــن عَسْـــجَدِ[2]

❖ ❖ ❖

[الطويل]

تَوَقَّـــعْ مِـــنَ اللهِ الكَـــرِيْمِ لَطَائِفـــاً وَثِـقْ بِالـذي آوَاكَ فِـي خَيْـرِ مَسْـجِدِ

فَشَـــاهَدْتَ فِيـــهِ الأَوْلِيَـــاءَ وَقَلَّمَـــا تَرَاهُمْ عُيُونُ النَّاسِ فِي كُـلِّ مَشْـهَدِ

أَتَيْـــتَ إِلَيـــهِ بِانْكِسَـــارٍ وَذِلَّـــةٍ تَـئِنُّ وَتَشْـكُو مِـنْ زَمَـانٍ مُنَكَّـدِ

(١) المقامات الريَّانية (المقامة الحَمَوِيَة)، ص ٤٦.

(٢) الوافي بالوفيات، ج ١٢، ص ٣٧٥؛ والمنهل الصافي، ج٥، ص ١٥٧، وجاء فيه: " وله في عذار أشقر"؛ وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، ج٥، ص٥٤.

وَرُمْتَ اتِّضَاحَ الحَالِ عَنْ كُلِّ مَعْشَرٍ حَرَامِيَّةٍ مَا فِيهِمُ غَيْرُ مُعْتَدِ

هُمُ مَعْشَرٌ أُسْدٌ وَفِيْهِمْ مُقَدَّمٌ عَوَائِدُهُ ضَرْبُ الحُسَامِ المُهَنَّدِ

فَصَادَفْتَ مَنْ أَمْلَى عَلَيكَ حَدِيْثَهُمْ وَعُدْتَ إِلى الأَوطَانِ غَيْرَ مُشَرَّدِ

إِذَا لاذَ مَظْلُومٌ بِبَابِ إِلَهِهِ تَيَسَّرَ مَا يَرْجُوهُ مِنْ كُلِّ مَقْصَدِ

فَقَابِلْ جَمِيلَ اللُّطْفِ بِالشُّكْرِ وَاعْتَمِدْ عَلَى اللهِ تَظْفَرْ بَالنَّجَاحِ وَأَنْشِدِ

(سَتُبْدِي لَكَ الأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلاً وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ)[1]

❖ ❖ ❖

حرف الراء

[المجتث]

أنَا المُسَمَّى حُسَيْناً واسمِي تراهُ مُصَغَّرْ

(١) المقامات الريَّانية (المقامة القَاهِرَيَّة)، ص٣٠، ٢٩. والبيت الأخير لطرفة بن العبد (شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ابن الأنباري، ص٢٣٠).

لَـــــأَن يُصَـــــغَّر خَيْـــــرٌ مـــــن أن يقـــــال تَكَبَّـــــرْ[1]

❖ ❖ ❖

[الطويل]

لَـــقَدْ ذَهَـــبُوا لا خَـــيَّبَ اللهُ سَـــعْيَهُمْ يُرَجُّـــونَ لُطْـــفَ اللهِ في ذَلِـــكَ السَّـــفَرْ

بِـــأَيِّ قُلُـــوبٍ يَـــذْهَبُونَ وَكُلُّهُـــمْ عُيُونٌ تُرِيدُ الكَشْفَ عَنْ ذَلِكَ الخَبَرْ

هُمُـــومٌ وَتَهْدِيـــدٌ وَخَـــوفٌ وَلَوعَـــةٌ وَمَـا كُـلُّ هَـذَا الـحَالِ يَـحْمِلُهُ الـبَشَرْ

إِذَا اشْـــتَدَّ أَمْـــرُ الـــمَرْءِ وَازْدَادَ هَـــمُّهُ تَـــيَقَّنَ أَنَّ اللهَ يَأتِيْـــهِ بِـــالظَّفَرْ[2]

❖ ❖ ❖

[مجزوء الكامل]

أَسَـــــدٌ كَـــــأَنَّ دِمَاغَـــــهُ فِـــــيْ شَـــــكْلِهِ بُـــــرْجٌ كَـــــبِيرْ

وَكَـــــأَنَّ عَيْنَيْـــــهِ قَنَـــــا دِيْـــــلٌ بِـــــأَعْلاهُ مُـــــنِيرْ

الشَّـــــرُّ يَظْهَـــــرُ مِنْهُمَـــــا مِثْـــــلَ الشَّـــــرَارَةِ يَسْـــــتَطِيرْ

---

(١) الوافي بالوفيات، ج ١٢ ، ص ٣٧٤.

(٢) المقامات الريَّانية (المقامة القاهريَّة)، ص٢٧ ، ٢٨.

أَظْفَـــارُهُ مِثْـــلُ الأَهِلَّـــــةِ وَالأَكُـــفُّ هِـــيَ البُـــدُورْ

قَـــدْ أَظْلَمَـــتْ مِـــنْ ظُلْمِـــهِ تِلْـــكَ الرُّبَـــا فِـــيْهِنَّ نُـــورْ

وَكَـــأَنَّ سَـــاعِدَ زَنْـــدِهِ عَـــامُوْدُ صَـــخْرٍ مُسْـــتَدِيرْ

لَـــوْ لامَسَـــتْ يَـــدُهُ الصُّـــخُوْ رَ تَفَسَّـــخَتْ تِلْـــكَ الصُّـــخُورْ

كُـــلُّ الوُحُـــوْشِ جُنُـــوْدُهُ وَعَلَـــى الـــجَمِيْعِ هُـــوَ الأَمِـــيْرْ

قَطَـــعَ الطَّرِيْـــقَ عَلَـــى أُنَـــا سٍ مَـــا لَهُـــمْ مِنْـــهُ مُـــجِيْرْ

فَتَجَافَلَـــتْ مِنْـــهُ الـــخُيُوْ لُ وَ رُبَّـــمَا كَـــادَتْ تَطِـــيْرْ

وَتَشَـــكَّلَتْ أَيْـــدِي الدَّوَابْـــ بِ فَلَـــيْسَ يُـــمْكِنُهَا المَسِـــيْرْ

وَتَسَـــاقَطَتْ عَنْهَـــا الـــحُمُوْ لُ فَلَـــيْسَ تَـــحْمِلُهَا الظُّهُـــورْ

خَطَـــفَ الوَكِيْـــلَ بِنَابِـــهِ وَمَضَـــى بِـــهِ وَلَـــهُ زَئِـــيْرْ

فِـي الغَـابِ غَـابَ بِـهِ وَلَـمْ يُغْـــنِ الـــمُسَاعِدُ وَالنَّصِـــيْرْ

هَـــذَا قَضَـــاءٌ خَطَّـــهُ فِـــي لَوْحِـــهِ الـــرَّبُّ القَـــدِيرْ

وَلَـــهُ جَـــزَاءٌ فِـــي الـــجِنَا نِ فَكَـــمْ لَـــهُ فِيْهَـــا قُصُـــورْ

للهِ فِيْـــــــــــــــه إِرَادَةٌ لَـــــمْ يَـــــدْرِهَا إِلا الـــــخَبِيرْ[1]

❖ ❖ ❖

[الكامل]

قِفْ بي على وادِي الأَرَاكِ مُخَبِّرا سُـــكَّانَـــهُ عـن حالَتِي بِـما تَـرى
فَـــهُناكَ غِـــزْلانٌ تَـــمَكَّنَ حُـــبُهُمْ مِنِّي وعَنْ طَرْفِـي نَفَوا طَيْفَ الكَرَى
فَإِذا رأَيْتَ دُمُـوعَ عَيْنِي قد جَرَتْ خَبِّـرْهُمُ بـاللهِ عَـمّا قـد جَـرَى
مِنْ كُلِّ أَهْيَفَ كالقَضِيْبِ مَعاطِفاً والبَـدْرِ حُسْـناً والغَزالَـةِ مَنْظَـرا
فـاقْنَعْ بـأدنى نَظْـرَةٍ مِـنْهُمْ ولا تطْمَـعْ بشَـيْءٍ بَعْـد ذاكَ فَتَخْسَـرا
وإذا رأيْـتَ هُنـاكَ طَرْفـاً أَسْـوَدا فَـاعلَمْ بِـأنَّ هُناكَ مَوْتـاً أَحْمَـرا[2]

[الهزج]

يَهِـــــيمُ القَلْـــــبُ في دُنْيـــــا وعَنْهـــا لَـــمْ نَجِـــدْ صَـــبْرا

(١) المقامات الريَّانية (المقامة الـوَاسِطِيَّة)، ص٨٤ ، ٨٥.

(٢) عقود الجمان، الورقة ١٠٥ ، نقلاً عن: شرف الدين حسين بن ريان الحلبي (شعره ومقاماته)، ص٢٤.

فـــإن صَـــدَّتْ فَقَـــدْ رُحْنـــا بـــلا دُنْيـــا ولا أُخْـــرى [1]

❖ ❖ ❖

[مجزوء الرجز]

أصـــبحتُ مـــن دون الأنـــا م للرَّقيـــــبِ شَـــــاكِرَا

لأنّـــــــهُ إذا أتَـــــــى كـــانَ الـــحَبيبُ حاضِـــرَا [2]

❖ ❖ ❖

[الوافر]

إِذَا رُمْـــتَ الـــزَّوَاجَ فَـــخُذْ عَرُوْســـاً تَسُـــرُّكَ طَفْلَـــةً حَسْـــنَاءَ حُـــرَّهْ

فَـــإِنْ رَجَعَـــتْ إِلَـــى أَصْـــلٍ وَدِيْـــنٍ فَقَـدْ كَمُلَـتْ لِـخَاطِبِهَا الـمَسَرَّهْ [3]

[المتقارب]

كـــأن الهـــلالَ نَزِيـــلُ السَّـــماءِ وقـــد قـــارنَ الزُّهـــرةَ النَّيِّـــرَهْ

---

(١) بهجة السرور، الورقة ٢٦٤، نقلاً عن: شرف الدين حسين بن ريان الحلبي (شعره ومقاماته)، ص٢٥. نظمها في مليحة، اسمها (دنيا).

(٢) الوافي بالوافيات، ج ١٢، ص ٣٧٦.

(٣) المقامات الريَّانية (المقامة الحَلَبيَّة)، ص ١٢٤.

سِــوارٌ لحســناءَ مــن عَسْــجَدٍ علــى قُفْلِــهِ وُضــعتْ جَــوْهَرَهْ [1]

❖ ❖ ❖

[الرجز]

يــا فاضِــلاً في النَّــحْوِ والقُــرْآنِ يــا مَــن فــاقَ في عِلْمِــهِما وحَــرَّرَهْ

---

(١) الوافي بالوافيات، ج ١٢ ، ص ٣٧٤. قال الصفدي قبل البيتين :" وأنشدني من لفظه له في الهلال، مقارن الزُّهرة" ؛ والمنهل الصــافي، ج٥ ، ص١٥٧ ؛ والدلـيل الشــافي، ج١ ، ص٢٧٤ ، وفــيه عـجــز البيت الثـاني:

على قفله رصعت جوهره ؛ وتذكرة النبيه، ج٣، ص٣٢٥، وفيه جاء صدر البيت الأول: كان الهلال بجو السماء، كما جاء البيت الثاني: سوار الحسناء من عسجد على قفله ركبت جوهره! ؛ وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، ج٥ ، ص٥٤ ، وفيه جاء صدر البيت الأول: كأن الهلال بجو السماء ؛ والمنتقى من درة الأسلاك، وجاء البيتان فيه:

كأن الهلال بجوّ السماء وقد قارن الزهرة النيّره

سوارٌ لحسناء من عسجدٍ على قفله ركبت جوهره

والدرر الكامنة، ج٢ ، ص ١٤٢ ، وجاء البيتان فيه هكذا :

كان الـهلال نحو الســماء وقـد قـارب الزهـرة النيره

سوار الحسناء من عسجد عــلى قفله ركــبت

ودرر العقود الفريدة، ج٢ ، ص٤٢ ، وجاء البيتان فيه:

كأن الهلال بجو الســماء وقــد قارب الزهرة النيره

سوار لحسناء من عسجد على قفله ركبت جوهره

مـا اسْـمٌ أَتـى في الـذِّكْرِ وَهْـوَ مُفْـرَدٌ مُعَـــرَّفٌ وَصْـــفاً لِـــجَمْعٍ نَكِـــرَهْ

أَجِـبْ سُـؤَالي واغْتَـنِمْ شُـكْري فَمـا أَبْذُلُـــهُ إِلا لِـــذِهْنٍ أَظْهَـــرَهْ[1]

❖ ❖ ❖

[الوافر]

أَنَـا الـــخَيَّاطُ لِـــي رِزْقٌ وَلَكِـــنْ أَرَى حَـــالِي مِـــنَ الإِفْـــلاسِ عِبْـــرَهْ

ذِرَاعِـــي فِيْـــهِ مِـــنْ فَقْـــرِيْ مِقَـــصٌّ وَرِزْقِـــيْ خَـــارِجٌ مِـــن خُـــرْمِ إِبْـــرَهْ[2]

[الطويل]

أميـــلُ إلى ثَغْـــرِ المَـــلِيْحِ ومِثْلِـــهِ ويُعْجِبُنِـــي التَّقْبِيْـــلُ إنْ نَعُـــمَ الثَّغْـــرُ

---

(١) ألحان السواجع بين البادئ والمُراجع ، ج ١ ، ص ٢٦٨. والخطاب في الأبيات للصفدي، وقد أجابه بأبيات على نفس الوزن والقافية (انظر: ألحان السواجع ،ج١ ، ص ٢٦٨).

(٢) المقامات الريَّانية (المقامة السِّنْجَارِيَّةُ)، ص ٥٣ ، وقد ورد البيتان في المقامة المِصْرِيَّة، ص ٦٥ ؛ كما وردا في كتاب عبدالله كنون (النبوغ المغربي في الأدب العربي، ج٢ ، ص ٥١٨)، ضمن مقامة الحجّام، لابن الطيب العلمي، وعجز البيت الثاني فيه: ورزقي خارج من عين إبرة؛ وفي الأنيس النفيس المغني عن الجليس، الحاشية ذات الرقم (١)، ص ٥٣٧ ، هكذا:

إن الخياطة لي رزق ولكن أرى حالي من الإفلاس عبره

ذراعي فيه من فقري مقص ورزقي خارج من ضرم إبره

فَـــإذا مـــا لاحَـــتْ عَلَيْـــهِ شَـــوارِبٌ (فـلا خَيْـرَ في اللـذَّات مِـنْ دونِـها سِـتْرُ)[1]

❖ ❖ ❖

[الطويل]

سَـــمِعْتُ حِكَايَـــاتٍ فَهَـــذَّبْتُ لَفْظَهَـــا فَعَـــادَتْ مَقَامَـــاتٍ حَكَـــى لَفْظَهَـــا الـــدُّرُّ

إِذَا طَـــالَعَ الإِنْسَـــانُ فِيـــهِ بَـــدَتْ لَـــهُ مَـــحَاسِنُ يَـــجْلُوهَا لَـــهُ الـــنَّظْمُ وَالنَّـــثْرُ

تُـــدِيْرُ عَلَـــى الأَسْـــمَاعِ قَهْـــوَةَ لَفْظِهَـــا فَتَفْعَـــلُ بِالأَلْبَـــابِ مَـــا يَفْعَـــلُ الـــخَمْرُ

فَيَـــا نَـــاظِراً فِيهَـــا تَـــرَحَّمْ عَلَـــى الَّـــذِي كَسَـــاها ثِيَـــابَ الـــحُسْنِ يَـــحْصُلْ لَـــكَ الأَجْـــرُ[2]

❖ ❖ ❖

[السريع]

كُـــنْ وَاثِقـــاً بِـــاللهِ سُـــبْحَانَهُ فَهْـــوَ بِـــمَا يَفْعَلُـــهُ أَخْبَـــرُ

---

(١) بهجة السرور، الورقة ١٠٧، ١٠٨، نقلاً عن: شرف الدين حسين بن ريان الحلبي (شعره ومقاماته)، ص٢٥. ولا معنى لـ(مثله) في صدر البيت الأول، ولعل الصواب (لثمه)، وصدر البيت الثاني هكذا ورد في المصدر! وعجزه تضمين لأبي نواس، وصدر بيت أبي نواس: فبح باسم من تهوى ودعني من الكنى (ديوان أبي نواس، ص١٤١).

(٢) المقامات الريَّانية(المقدمة)، ص ١٥. وعجز البيت الثالث متأثر بقول ذي الرمة:

وعينان قال الله كونا فكانتا فعولان بالألباب ما تفعل الخمر (ديوان ذي الرمة، ج١، ص٥٧٨).

وَلَـا تُعَانِـدْ فِـي الَّـذِيْ قَـدْ قَضَـى ... فَهْـوَ عَلَـى دَفْـعِ الأَذَى أَقْـدَرُ

وَلَـا تَكُـنْ فِـي الأَمْـرِ مُسْـتَعْجِلاً ... فَكُـلُّ مَـنْ يَعْجَـلُ قَـدْ يَعْثُـرُ

اِصْـبِرْ إِذَا نَائِبَـةٌ أَقْبَلَـتْ ... فَطَالَـمَا فَـازَ الَّـذِيْ يَصْـبِرُ

وَفَـوِّضِ الأَمْـرَ إِلى رَبِّـهِ ... فَـإِنَّ مَـنْ فَـوَّضَ مَـا يَـخْسَرُ

فَـإِنَّ لِلرَّحْـمَنِ فِـيْ خَلْقِـهِ ... لَطَائِفـاً بِـاللَّفْظِ مَـا تُـحْصَرُ

مَـنْ يَسْـتَعِنْ بِـاللهِ سُـبْحَانَهُ ... كَـانَ بِـمَا يَطْلُبُـهُ يَظْفَـرُ

وَانْظُـرْ إِلى وَاقِعَـةٍ سَـطَّرَتْ ... مَقَامَـةً أَحسَـنُ مَـا تَـذْكُرُ

مَعْتَبِـراً بِـابْنِ الوَكِيْـلِ الَّـذِي ... سَـطَا عَلَيْـهِ الأَسَـدُ القَسْـوَرُ

وَبَعْـدَ أَنْ صَـارَ عَلَـى صَـدْرِهِ ... عَـنَّ لَـه اللُّطْـفُ الَّـذِي يُقْـدَرُ

وَقَـدَّرَ اللهُ بِتَخْلِيْصِـهِ ... مِـنْ هَـوْلِ مَـا يَخْشَـىْ وَمَـا يَـحْذَرُ

وَعَـادَ بِـالكِيْسِ الَّـذِي كَـانَ قَـدْ ... رَاحَ وَفِيْـهِ الـذَّهَبُ الأَحْـمَرُ

وَاقِعَـةٌ أَخْبَرَنِـي صَـادِقٌ ... بِـهَا صَـدُوقٌ بِالَّـذِي يُـخْبِرُ

جَعَلْتُهَـا نَظْمـاً وَنَثْـراً حَلَـتْ ... كَأَنَّهَـا فِـي لَفْظِهَـا سُـكَّرُ

لِغَـادَةٍ أَلْفَاظُهَـا حَلْيُهَـا ... وَصِـيْغَ فِيْهَـا الـدُّرُّ وَالـجَوْهَرُ

وَرَوْضَـةٌ يَانِعَـةٌ قَـدْ جَـرَى بَـــيْنَ رُبَـــا أَزْهَارِهَـــا كَـــوْثَرُ

إِنْسَـانُ مَـا فِيْهَـا قَلِيْـلُ الـحَيَا فَإِنَّـــــمَا شَـــــانِئُهَا أَبْتَـــــرُ

أَنْشَـا الـحَرِيْرِيُّ مَقَامَاتِـهِ أَحْسَـــنُ مِنْهَـــا هَـــذِهِ وَأَفْخَـــرُ[1]

❖ ❖ ❖

[الخفيف]

لُعِـــنَ النَّـــرْدُ إِنَّ فِيْـــهِ نُقُوْشـــاً خَذَلَتْنِـــيْ وَاسْـمِيْ هُـوَ الـمَنْصُورُ

جَـارَ جَـارِيْ وَبَهْدَلَتْنِـــيْ نَكِيْـرِيْ وَوَجَـدْتُ البُنُـوْجَ فِيْهَـا فُتُـوْرُ

كَـانَ رَهْـنُ الأَمِيْـرِ فِيْـهِ مُضِـرًّا بِقَذَالِـــي وَلِلأَمِيْـــرِ سُـــرُوْرُ

نَتَعَـاطَى عَلَيْـهِ كَـأْسَ الحُـمَيَّا بِسُـــقَاةٍ مِثْـــلِ البُـــدُوْرِ تَـــدُوْرُ

فَشَـرَابُ الأَمِيْـرِ مِـنْ سَلْسَـبِيْلٍ وَشَـــرَابِيْ مِزَاجُـــهُ كَـــافُوْرُ[2]

[البسيط]

مَـا دَارَ فِـيْ خَلَـدِيْ صَـفْعِيْ عَلَـى مِـنْ كَـفِّ عَبْـدٍ مَغِـيْظٍ وَهْـوَ مَسْـرُوْرُ

فَـدَيْتُ سَـاحِلَ مَوْلَانَـا الأَمِيْـرِ وَقَـدْ أَحْنَـى عَلَـى سَـاحِلِ الـمَنْصُوْرِ كَـافُوْرُ

---

(١) المقامات الريَّانية (المقامة الوَاسِطِيَّة)، ص٩٠.

(٢) المقامات الريَّانية (المقامة البَصْرِيَّة)، ص ٩٩.

وَمَـا ارْتَضَـى سَـاحِلِيْ بِـالكَفِّ حَتَّـى أَتَتْـهُ عَلَـى صَـفْعِيْ دَنَـانِيْرُ [1]

❖ ❖ ❖

[الطويل]

سَـأُخْبِرُ عَـنْ أَحْوَالِـهِ وَصِـفَاتِهِ بِـمَا قَـدْ جَـرَى لِـيْ وَالأَحَادِيْـثُ تُـؤْثَرُ

أَسَـأتُ إِلَيْـهِ مَـرَّةً بَعْـدَ مَـرَّةٍ فَعَـامَلَنِيْ بِالخَيْـرِ وَالـخَيْرُ يُـذْكَرُ

وَقَـدْ زَرَعَ الإِحْسَـانَ عِنْـدِي لِعِلْمِـهِ بِـأَنَّ زُرُوْعَ الـخَيْرِ تَزْكُـوْ وَتُثْـمِرُ [2]

❖ ❖ ❖

[الكامل]

إِنَّ الـمَنَاصِبَ لَـمْ تَكُـنْ مُلْـكَ فَـاحْرِصْ عَلَـى الحَسَـنَاتِ حِـيْنَ

هِـيَ تُشْـبِهُ الـحَمَّامَ شَـخْصٌ مِنْهَـا وَآخَـرُ بَعْـدَ ذَلِـكَ عَـابِرُ

فَـاحْرِصْ عَلَـى تَنْظِيْـفِ حَالِـكَ تَـمْضِيْ لِتَتْرُكَهَـا وَعِرْضُـكَ طَـاهِرُ [3]

---

(١) المقامات الريَّانية(المقامة البَصْرِيَّة)، ص ١٠٢.

(٢) المقامات الريَّانية (المقامة البَغْدَادِيَّة)، ص ١٠٦.

(٣) المقامات الريَّانية (المقامة البَغْدَادِيَّة)، ص ١٠٨.

[البسيط]

إِنِّـي خَلَـوتُ بِـخَوْدٍ قَـدُّهَا غُصُـنٌ تُرْكِيَّـةٌ وَجْهُهَـا يَـحْكِيْ سَـنَا القَمَـرِ

فَـ(كَانَ مَـا كَـانَ مِـمَّا لَسْـتُ أَذْكُـرُهُ فَظُـنَّ خَيْـراً وَلا تَسْـأَلْ عَـنِ الـخَبَرِ)[1]

❖ ❖ ❖

[البسيط]

أَنْكَـرْتَ مِـنْ فَـرْطِ تَعْظِيْمِـيْ وَتَكْرُمَتِـيْ لِعَامِـلٍ حَسَـنِ الأَوْصَـافِ مُعْتَبَـرِ

وَمَـا عَلِمْـتَ بِـمَا قَـدْ تَـمَّ لِـي مَعَـهُ وَمَـا اطَّلَعْـتَ عَلَـى مَـا كَـانَ مِـنْ خَبَـرِي

وَلَـوْ أَحَطْـتَ بِـهِ عِلْمـاً وَمَعْرِفَـةً بِفَضْـلِهِ قُلْـتَ هَـذَا أَوْحَـدُ البَشَـرِ

قَـدْ كَـانَ مُوْسَـىْ كَلِـيْمُ اللهِ أَنْكَـرَ فِـي ثَلاثَـةٍ ذَاتِ أَسْـرَارٍ مِـنَ الـخَضِرِ

فَعِنْـدَما اتَّضَـحَتْ أَسْـرَارُ حِكْمَتِـهِ فِـي فِعْلِـهِ جَـاءَهُ فِـي زِيِّ مُعْتَـذِرِ

فَاسْـمَعْ كَلامِـيْ فَفِـي أَلْفَاظِـهِ دُرَرٌ نَظَمْتُهَـا سِـيْرَةً مِـنْ أَحْسَـنِ السِّـيَرِ[2]

❖ ❖ ❖

(١) المقامات الريَّانية (المقامة المِصْرِيَّة)، ص ٧٢. والبيت الثاني لابن المعتز (شعر عبدالله بن المعتز، صنعة أبي بكر الصولي، ج٣، ص٥٠، وفيه وكان ما كان ...).

(٢) المقامات الريَّانية (المقامة البَغْدَادِيَّة)، ص ١٠٦.

[الطويل]

فَيَـا فَرَحِـيْ لَـمَّا رَأَيْـتُ احْـمِرَارَهَا ... وَقَدْ بَرَزَتْ فِي الكِيْسِ حَـمْرَاءَ كَالـجَمْرِ

وَخَـامَرَ عَقْلِـي عِنْـدَ ذَلِـكَ نَشْـوَةٌ ... أَرَتْنِي انْشِرَاحاً لَيْسَ يُوْجَدُ فِي الـخَمْرِ

وَقُلْـتُ إِلَهِـيْ هَـذِهِ نِعْمَـةٌ أَتَـتْ ... إِلَـيَّ بِـهَا خَلَّصْـتَنِي مِـنْ أَذَى الفَقْـرِ

وَأَلْصَـقْتُ وَجْهِـيْ بِـالثَّرَى مُتَوَاضِـعاً ... وَقُلْـتُ إِلَـهِيْ هَـذِهِ سَـجْدَةُ الشُّـكْرِ [1]

❖ ❖ ❖

[السريع]

وبَـحْرةٍ يَظْهَـرُ فيهـا الـحَيَا ... فَواقِعـاً تُعْـجِب في الـمَنْظَرِ

مِثْـلَ بِسـاطٍ لَونُـه أزرقٌ ... مُرَصَّـعٌ بالـدُّرِّ والـجَوْهَرِ [2]

[البسيط]

قَـدْ خانَنِـي الـدَّهْرُ لـمّا شِـبْتُ في نَظَـرِي ... وزالَ مـا كـانَ عنـدي مـن قُـوَى ذَكَـرِي

كـذلك الـدَّهْرُ لم تُـؤْمَنْ غَوَائِلُـهُ ... فلَـيْسَ يُبْقِـيْ علـى عَـيْنٍ ولا أَثَـرِ [3]

---

(١) المقامات الريَّانية (المقامة الحَلَبيَّة)، ص ١٢٢ ، ١٢٣.

(٢) الوافي بالوافيات، ج ١٢ ، ص ٣٧٦.

(٣) بهجة السرور، الورقة ١٣٩ ، نقلاً عن: شرف الدين حسين بن ريان الحلبي (شعره ومقاماته)، ص٢٦.

[مجزو الرمل]

أنـــــا صُوفِـــــيٌّ مُرِيْـــــدٌ صـــاحِبَ الـــخَدِّ الـــحَرِيْرِي

لـــيسَ قَطْـــعُ الوَصْـــلِ عَنـــّي في هـــــــواهُ بـــــــالفَقِيْرِ[1]

❖ ❖ ❖

[الطويل]

إِذَا خَصَّـــكَ اللهُ الكَـــرِيْمُ بِنِعْمَـــةٍ فَـلا تَـمْنَعِ الـمِسْكِيْنَ مِـنْ رُبْـعِ عُشْـرِها

وَلا تَكْسِـــرَنْ قَلْـــبَ الفَقِيْـــرِ بِـــمَنْعِهِ وَأَدِّ بِـــمَا تُعْطِيْـــهِ وَاجِـــبَ شُـــكْرِها

وَإِيَّـــاكَ مِـــنْ كَسْـــرِ القُلُـــوْبِ فَإِنَّـــهَا تَكَفَّـــلَ رَبُّ العَالَـــمِيْنَ بِـــجَبْرِها

فَكَـــمْ مِـــنَ بَـــخِيْلٍ بِالزَّكَـــاةِ وَجَدْتُـــهُ أُصِيْبَ بِسَـهْمٍ مِـنْ صَـوَائِبِ وِزْرِهـا

يُـــحَصِّلُ أَمْـــوَالاً وَيَـــمْنَعُ حَقَّهَـــا وَيَـــحْرِمُهُ الـــحِرْمَانُ مِـــنْ كَسْـــبِ

وَيَكْفِيْـــكَ مَـــا ضَـــمَّنْتُهُ فِـــيْ مَقَامَـــةٍ حَوَتْ حِكَماً مِثْلَ الرِّيَاضِ وَزَهْرِها

تَفُـــوْقُ عَلَـــى زُهْـــرِ النُّـــجُوْمِ بِنَثْرِهـــا وَتَعْلُـــوْ عَلَـــى دُرِّ العُقُـــوْدِ بِشِـــعْرِها

(١) بهجة السرور، الورقة ١٦٠ ، نقلاً عن: شرف الدين حسين بن ريان الحلبي (شعره ومقاماته)، ص٢٧.

إِذَا تُلِيَتْ فِيْ مَجْلِسٍ فَاحَ عِطْرُهَا وَتُهْدِيْ إِلى الآفَاقِ طَيِّبَ نَشْرِها [1]

[الكامل]

غَابَ الرَّسُولُ فَلَمْ يَعُدْ بِجَوَابِهِ ففَهِمْتُ مَعْنَى الحَالِ فِي تَأْخِيْرِهِ

وَكَأَنَّهُ لَمْ يَلْقَ أَمْراً طَائِلاً فَأَرَادَ بالتَّأْخِيْرِ سِتْرَ أُمُورِهِ

مَا ضَرَّهُ لَوْ جَاءَنِي بِجَوَابِهِ وَعَلِمْتُ مَا قَدْ تَمَّ عِندَ حُضُورِهِ

إِنْ كَانَ خَيْراً نِلْتُ مِنْهُ بِشَارَةً أَوْ غَيْرَهُ فَكَّرْتُ فِي تَدْبِيْرِهِ [2]

❖ ❖ ❖

[الطويل]

إِذَا اشْتَغَلَ الإِنْسَانُ بِالبَيْعِ وَالشِّرَا وَفِيْ مَكْسَبِ الأَمْوَالِ طُوْلَ نَهَارِهِ

وَلَيْسَ لَهُ فِيْ دَارِهِ مَنْ يَسُوْسُهَا إِذَا غَابَ فِيْ أَشْغَالِهِ عَنْ دِيَارِهِ

فَذَلِكَ عِنْدِيْ مُهْمِلٌ أَمْرَ نَفْسِهِ وَمَا عَاقِلٌ يَرْضَى بِهِ بِاخْتِيَارِهِ

فَلابُدَّ لِلإِنْسَانِ مِنْ زَوْجَةٍ إِذَا تَأَخَّرَ تَبْقَى عَيْنُهَا فِي انْتِظَارِهِ

وَتُصْلِحُ مَا تَخْتَارُهُ مِنْ أُمُورِهِ وَتَخْدِمُهُ فِيْ فَرْشِهِ وَدِثَارِهِ

---

(١) المقامات الريَّانية (المقامة الحَلَبِيَّة)، ص ١٢٨.

(٢) المقامات الريَّانية (المقامة السِّنْجَارِيَّة)، ص ٥٥.

إِذَا لَـمْ يَكُـنْ فِـيْ مَنْـزِلِ الـمَرْءِ حُـرَّةٌ تُدَبِّـرُهُ ضَـاعَتْ مَصَـالِحُ دَارِهِ [1]

❖ ❖ ❖

حرف السين

[البسيط]

يَـا رَبِّ عَفْـوَكَ عَـمَّا كَـانَ مِـنْ زَلَـلٍ فَاحْرُسْ عِبَادَكَ مِـنْ كَيْدِ الـمَنَاحِيْسِ

تَعَـاظَمَ الـخَوفُ وَاشْـتَدَّ الـبَلاءُ وَمَـا لِـي حِيْلَـةٌ غَيْـرَ أَنْ أَمْضِـي إِلى سيْسِ

مِـنْ بَعْـدِ صُـحْبَةِ أَهْـلِ العِلْـمِ تَرْغَـبُ فِـي وُدِّ النَّصَـارَى وَتَهْـوَى كُـلَّ قِسِّـيْسِ

فَكَيْـفَ تَرْضَـى إِذَا جَـاوَرْتَهُمْ بَـدَلاً عَـنِ الأَذَانِ بِأَصْـوَاتِ النَّـوَاقِيْسِ

الصَّـبْرُ عِنْـدِيَ أَوْلَـى مِـنْ تَشَـتُّتِنَا عَـنْ أَهْلِنَـا فَتَـوَقَّ كَيْـدَ إِبْلِـيْسِ

تَـمَسَّكُوا بِـجَنَابِ اللهِ وَاعْتَصِـمُوا]بِـحَبْلِهِ فَهْـوَ يُنْجِـيْكُمْ مِـنَ البُـوسِ

قَـدْ كَـانَ مِـنْ قَبْلِنَـا الـمَأْمُونُ يُنْشِـدُ فِـي حَـوَادِثِ الـرَّأْيِ بَيْتـاً فِيْـهِ تأنيسـي

دَعْهَـا سَـمَاوِيَّةً تَـجْرِي عَلَـى قَـدَرٍ لا تُفْسِدَنْهَا بِرأْيٍ مِنْكَ مَعْكُوسِ [2]

---

(١) المقامات الريَّانية (المقامة الحَلَبيَّة)، ص ١٢٣.

(٢) المقامات الريَّانية (المقامة الحَمَويَة)، ص ٤٧. والبيت الأخير ورد منسوباً للغزّي في (شرح نهج البلاغة، ج١٧، ص١١٦).

[الطويل]

تَـجَنَّبْ رَدِيْءَ الأَصْـلِ وَاحْـذَرْهُ وَاجْتَهِـدْ ... عَلَـى طَـرْدِهِ فَالْـخَيْرُ فِـي شَـرَفِ

وَإِيَّـــاكَ أَنْ تَغْتَـــرَّ مِنْـــهُ بِـــمَلْمَسٍ ... يَلِـيْنُ إِذَا جَرَّبْتَـهُ حَالَـةَ اللَّمْـسِ

فَـإِنَّ الأَفَـاعِي قَاتِـلٌ سُـمُّهَا لِمَـنْ ... تَدَانَـى إِلَيْهَـا وَهْـيَ لَيِّنَـةُ اللَّمْـسِ

وَيَكْفِيْـكَ مِـنْ صِـدْقِ الوَصِـيَّةِ مَـا جَـرَى ... عَلَيَّ وَمَا لاقَيْتُ مِنْ ذَلِكَ النَّحْسِ

وَصَـلْتُ إِلَيْـهِ الْـخَيْرَ كَافَـا بِضِـدِّهِ ... وَأَوْلَيْتُـهُ بِـرًّا فَقَابَـلَ بِـالعَكْسِ

فَكَـمْ لَيْلَـةٍ قَضَّـيْتُهَا فِـي عَسَـاكِرٍ ... مِنَ البَقِّ وَالنَّامُوْسِ فِي ذَلِكَ الحَبْسِ

وَجَـدْتُ الأَذَى مِـنْ ذَلِـكَ الـمُدْبِرِ الـذِي ... رَأَى قَصْـدَهُ نَقْلِي إِلَـى ظُلَـمِ الـدَّمْسِ

وَضَـيَّعَ أَمْـوَالِي وَعِرْضِـي وَمَقْصَـدِي ... وَلَكِنْ حَـمَدْتُ الله أَنْ سَلِمَتْ نَفْسِي

---

(١) المقامات الريَّانية (المقامة السِّنْجَارِيَّةُ)، ص ٦٢. وقد ورد هذا النص في كتاب عبدالله كنون (النبوغ المغربي في الأدب العربي، ج٢، ص ٥٢٤ ، ٥٢٥)، ضمن مقامة الحجّام، لابن الطيب العلمي، وفيه اختلاف في بعض الأبيات، فقد جاء عجز البيت الثاني في هذا المصدر: يلين وجنِّبْه اجتنابك للرجس، ولفظة القافية في البيت الثالث وردت (المسِّ)، وصدر البيت الرابع: يكفيك في، وعجزه وما لقيت، وجاء البيت الخامس هكذا:

تقصَّدته بالخير كافى بضده وأوليته المعروف جازاه بالعكس، وبداية البيت السادس: وكم ...، وبداية البيت السابع: أقاسي الأسى، ولفظة قافيته: الرمس، وفي عجز البيت الثامن: حمدت الله إذ .

حرف الشين

[الطويل]

خُصِصْتَ بفَضْلٍ ليسَ يُدْرِكُهُ فَتى وذلك فضْلُ اللهِ يُؤْتِيْهِ مَنْ يَشا [1]

❖ ❖ ❖

حرف الضاد

[الطويل]

يقولــون قــد لاحَ العِــذَارُ بِــخَدِّه فَلِــمْ كُنــتَ فيــه للعَــذُولِ تُعــارِضُ

فقلــتُ لهــم كُفُّــوا فجــوهرُ حُسْــنِهِ على حالِهِ بَلْ عارَضَ الـخَدَّ عـارِضُ [2]

❖ ❖ ❖

حرف الطاء

[الطويل]

عَزَمْــتُ علــى أنْ أَغْتَــدِي مُــتَجَنِّداً وأَرْحَــلُ عَــنْ أَهْــلِ الكِتابَــةِ والــخَطِّ

---

(١) الشتويات، ص١٧٨. والخطاب لابن فضل الله العمري.

(٢) الوافي بالوافيات، ج ١٢، ص ٣٧٤، ٣٧٥.

وإن قِيْلَ أَيْنَ الخَيْلُ قُلْتُ قَوَائِمِي وإنْ قِيْلَ أَيْنَ الرُّمْحُ ... في وسَطِي[1]

❖ ❖ ❖

حرف العين

[المتقارب]

كَلامُ العَواذِل ما يُسْمَعُ ودَعْوى المَحَبَّةِ ما تُدْفَعُ

شَواهِدُها لَهَبٌ في الضُّلوعِ وَفَيْضُ الدُّموعِ التي تَهْمَعُ

مَساكينُ أَهْلُ الهَوى ما لَهُمْ مُعينٌ ولا شافِعٌ يَشْفَعُ

غَرامٌ يَغيبُ بِهِ وَعْيُهُمْ فَما يَعْرِفُ الصَّبُّ ما يَصْنَعُ

يُرَجُّونَ عَوْدَةَ أَفْهامِهِمْ إِليهمْ وما فاتَ لا يَرْجِعُ

وكيفَ يَعودُ لِأَهْلِ الصَّبابَـ ـةِ وَعْيٌ ومُسْتَبْعَدٌ أَنْ يَعوا

ولي صاحِبٌ وُدُّهُ في الحَشا لَهُ مُسْتَقَرٌّ ومُسْتَوْدَعُ

أَلِفْتُ بِهِ في زَمانِ الصِّبا فَما ليَ عن حُبِّهِ مَرْجِعُ

تَمَكَّنَ من مُهْجَتي حُبُّهُ فَما لِسِواهُ بِها مَوْضِعُ

---

(١) عقود الجمان، الورقة٥٦، ٥٧، نقلاً عن: شرف الدين حسين بن ريان الحلبي (شعره ومقاماته)، ص٢٨. والفراغ في عجز البيت الثاني محل كلمة نابية، مهملة.

صَـلاحي خَليلـي أَمـيري أَخـي ... صَـديقيَ ذُخْـري الـذي يَنْفَـعُ

لَقـد فـاقَ في الفَضْـلِ أَهْـلَ الزَّمـانِ ... وراقَـتْ مَحاسِـنُهُ أَجْـمَعُ

وكـم قـد صَـحِبْتُ مـن العالَمِيْـ ... ـنَ أُناسـاً وَهُـمْ قَـلَّ أَنْ يَنْفَعُـوا

ولم أَرَ فـيهمْ مُقيـماً علـى الـ ... ـوِدادِ سِـواهُ إِذا ضَـيَّعُوا

وَقَـد كُنْـتُ في حَلَـبٍ شَـيِّقاً ... إِليـهِ وَقَلْـبي بِـها مُوْجَـعُ

أُرَجِّـي اجْتِماعِي بِـهِ والنَّـوى ... تَـحُولُ وتَنْـأَى بـيَ الأَرْبُـعُ

وَكُنْـتُ كَرِهْـتُ مُقـامي بِـها ... وضـاقَ عَلَـيَّ الفَضـا الأَوسَـعُ

وضـاعَ بِـها العُـمْرُ لا فاضِـلٌ ... إِذا قُلْـتُ يَفْهَـمُ أَو يَسْـمَعُ

ومـا زالَ في أَمَلـي أَنَّنـا ... نَنـالُ اللِّقـاءَ ونَسْـتَجْمِعُ

إِلى أَن قَضـى اللهُ أَنَّ البِعـادَ ... يَـزُولُ وشَـمْلي بِـهِ يُـجْمَعُ

فَـجاءَ مـن الشَّـامِ في رُتْبَـةٍ ... عَلَـتْ وَهْـوَ مِـنْ قَـدْرِها أَرْفَـعُ

فَلَـذَّ مُقامِـي بِـها وانْجَـلَتْ ... هُـمُومِـي وطـابَ لِـيَ الـمَرْبَعُ

ويَهْنِيـكَ شَـهرُ الصِّـيامِ الـذي ... هِـلالُ السُّـعودِ بَـهِ يَطْلُـعُ

ولا زِلْـتَ في نِعْمَـةٍ مـا شَـدَتْ على الأَيْـكِ قُـمْرِيَّةٌ تَسْـجَعُ [1]

❖ ❖ ❖

[الطويل]

وَفَارَقْـتُ ذَاكَ البَـابَ بَعْـدَ مَشَـقَّةٍ وَقَـدْ كِـدْتُ مِـنْ ضَـعْفِي أُفَـارِقُ مَوْضِـعِي

وَعُـدْتُ بِـحَالٍ لا يَسُـرُّ وَإِنَّـمَا (رَجَعْتُ وَلَكِنْ لا تَسَلْ كَيْفَ مَرْجِعِي)[2]

❖ ❖ ❖

[الكامل]

شَـهِدَتْ علـى فَـرْطِ الـمَحَبَّةِ وبَقِيْـتُ مـن فَـرْطِ الصَّـبابَةِ لا أَعِـي

أَصْبُو إذا ناحَ الحَمامُ على اللِّوى وجْـداً بكـم وإذا بَكَيْـتُ بكَـتْ مَعِـي

يـاجِيْرَةً سَكَنُوا الفُـؤَاد وأَضْـرَمُوا بِـبِعادِهم نـارَ الأَسـى في أَضْـلُعِي

هَلْ تَعْلَمُون بما لقِيْتُ مِنَ الـهَوى مـن فَـرْطِ أشْـواقِي وعُظْـمِ تَـوَجُّعِي

---

(١) ألحان السواجع بين البادئ والـمُراجع، ج ١، ص ٢٦٤ - ٢٦٦ . قال الصفدي قبل هذا النص: " وكتب إليَّ وأنا بحلب المحروسة، في شهر رمضان سنة ٧٥٩هـ...".

(٢) المقامات الريَّانية (المقامة الحَلَبِيَّة)، ص ١٢١. وعجز البيت الثاني للبهاء زهير، وصدره: ولما قضى التوديع فينا قضاءه (ديوان البهاء زهير، ص١٥٤).

(واللهِ ما خَطَرَ السُّلُوُّ بخاطِرِي) كلَّا ولا دَخَلَ المَلامُ بِمَسْمَعِي

لا تَعْذِلُوني في الغَرامِ فإنني أنا عاشِقٌ ويَحِقُّ لي أن أَدَّعِي[1]

حرف الغين

[الطويل]

لأجلِكَ يا مَحْبُوبَ قَلْبِي (أَسِنْبَغا) شَرِبْتُ سُلافَ الحُبِّ أَعْذَبَ سَيِّغا

غَزالٌ من الأَتْراكِ ذابِلُ قَدِّهِ يَفُوقُ الرِّماحَ السَّمْهَرِيَّةَ في الوَغَى

مَحاسِنُهُ تَمَّتْ وزادَ جَمالُهُ فتَنْظُرُهُ في قالَبِ الحُسْنِ أُفْرِغا

مَلِيْحٌ أَعَزَّ اللهُ أَنْصارَ جَفْنِهِ ومَدَّ ظِلالَ الشَّعرِ منهُ وأَسْبَغا

فلو قِيْلَ لي ماذا تُرِيْدُ أجَبْتُهُمْ مُرادِي و مَقْصُودِي وِصالُ (أَسِنْبَغا)[2]

❖ ❖ ❖

(١) عقود الجمان، الورقة ١٠٥، نقلاً عن: شرف الدين حسين بن ريان الحلبي (شعره ومقاماته)، ص ٣٠. وصدر البيت الخامس لابن مطروح، وعجزه: مادمت في قيد الحياة ولا إذا، وقد جاءت روايته في متن الديوان: والله لا خطر ...، وذكر في الحاشية أن ثمة رواية تقول: والله ماخطر... (ديوان ابن مطروح، ص٨٤).

(٢) بهجة السرور، الورقة ٢٤١، نقلاً عن: شرف الدين حسين بن ريان الحلبي (شعره ومقاماته)، ص ٣٠. وقد نظمها في مليح، اسمه (أسنبغا).

حرف الفاء

[البسيط]

في الشـمسِ حَـرٌّ لهـذا الأمـرِ وحَسْبُنا البـدرُ في أَنْـوارِهْ وَكَفَـى[1]

❖ ❖ ❖

[الطويل]

عَشِقْتُ غَـزالاً مـن بَنـي التُّـرْكِ أَهْيَفـا يَهُـزُّ مـن الأعطـافِ غُصْـناً مُهَـفْهَفَا

لَـهُ مُـقْلَةٌ تُـرْكِـيّةٌ قـد تَـلَـوَّزَتْ تُـدِيرُ علـى العُشّـاقِ في الحُـبِّ قَرْقَفـا

إذا مارَمَتْ بِالسِّـحْرِ من جَفْنِها رَمَتْ سِهَاماً بهـا قَلْـبي الـمُعَنّى علـى شَـفا

أَراهُ دَقِيـقَ الـخَصْرِ قـد راقَ حُسْـنُـهُ فمـا ضَـرَّهُ لـو رَقَّ لِـيْ

لقـد غـارَتِ الشّـمْسُ الـمُنِيْرَةُ إذ بَـدَا وبَـدْرُ الـدُّجى مـن حُسْـنِ قامَتِـهِ اخْتَفَـى

---

(١) ورد هذا البيت في الوافي بالوفيات،ج٥ ، ص٦١ ، في أثناء ترجمة القاضي بدر الدين بن مكي (وكيل بيت المال بطرابلس وكاتب الإنشاء فيها، المتوفى في عام ٧٤٢ه). يقول الصفدي:" وأخبرني المولى شرف الدين حسين بن ريان، قال: كنت أنا وهو جالسين في مكان فيه شُبّاكٌ بيني وبينه، فلما جاءت الشمس، رددته، فقال:

لا تَـحْجُبِ الشَّمْسَ عن أمرٍ تُحاوِلُهُ فإنَّ مَقْصُودَها أَنْ تَبْلُغَ الشَّرَفا ، فقلتُ: في الشَّمْسِ حَرٌّ ... ".

والبيت ورد في: أعيان العصر، ج٥ ، ص٢٧٦ ؛ والدرر الكامنة، ج٥ ، ص ٣٤.

دَعَانـــيَ داعِـــي حُبِّـــهِ فَأَجَبْتُـــهُ ... سَـــرِيْعاً رجـــاءَ أن يُجَـــوّي ويَعْطِفـــا

يـــمِيْسُ بِقَـــدٍّ كالقَضِـــيْبِ رشَـــاقَةً ... يفـــوقُ الرِّمـــاحَ السُّـــمْرَ إن هَـــزَّ مِعْطَفـــا

نَعَـــمْ أنـــا مُضْـــنىً في هَـــواهُ مُتَـــيّمٌ ... ويـــحْلُو علـــى قَلْـــبي إذا دُبْـــتُ مُـــدْنَفا

عَذُولِـــيَ سَكِّنْ عـن مِزَاحِـك واسْتَرِحْ ... وعَـــــدِّ إلى غَـــــيري ولا تَتَوَقَّفـــــا

لِقَلْـــبي إليـــه كُـــلَّ يـــومٍ صَـــبَابَةٌ ... يُجَـــدِّدُها حُسْـــنُ الـــمَوَدَّةِ والوَفـــا

يَحَـــارُ لـــهُ طَرْفِـــي إذا لاحَ وَجْهُـــهُ ... فَيَاليتَـــهُ لـــو كـــانَ للصَّـــبِّ مُنْصِـــفا

بُلِيْـــتُ بـــهِ لَـــدْنُ الـــمَعَاطِفِ أَغْيَـــدٌ ... رَشِـــيْقُ التَّثَنِّـــي ســـاحِرُ اللفْـــظِ أَهْيَفـــا

تُضـــامُ اللآلـــي دُوْنَ لَـــأْلاءِ ثَغْـــرِهِ ... فياحُسْـــنَهُ عِقْـــداً مِـــن الـــدُّر آلِفـــا

سَـــبَى مُهْجَتِـــي لـــمّا بـــدا بِذُؤَابَـــةٍ ... علـــى رِدْفِـــهِ سَـــوْداءَ كالليـــلِ مُسْـــدَفا

وهاأنـــا مُغـــرىً بالصَّـــبَابَةِ مُغْـــرَمٌ ... أُرَوَّعُ بالوَجْـــدِ الـــمُبَرِّحِ والجَفـــا

دَلِيـــلُ هُيـــامِي فيـــه والوَجْـــدُ ثابِـــتٌ ... إذا سَـــلَّ مِـــن تلـــكَ اللـــواحِظِ مُرْهَفـــا

سُـــلُوِّيَ عنـــه مُسْـــتَحِيْلٌ وُجُـــوْدُهُ ... ووجْـــدٌ عَزِيْـــزٌ أنْ يُحَـــدَّ ويُوْصَـــفا

ومـــا نَظَـــرَتْ عَـــيْني لـــهُ مِـــن مُـــمَاثِلٍ ... رِداءُ الحيـــا مِـــن فـــوق أعطافـــه صَـــفا

لقـــد حَـــلَّ قَلْبِـــي واسْتَـــحَلَّ عَذَابَـــهُ ... ولم أَسْـــتَطِع مِـــن حُبِّـــهِ قَـــطُّ مَصْـــرِفا

يقُــولُ لِســانُ الــحالِ يــا أَهْــلَ عِشْــقِهِ خُذُوا من لَذِيْذِ العَيْشِ والوَصْلِ ما صفا[1]

❖ ❖ ❖

[الرجز]

أهـوَى حلاوِيًّـا بـدت خُـدودُهُ وَرْدِيَّــةً يامَــا أُحَيْلَــى سَــالِفَهْ

صَــيَّر قلبِــي دَنِفــاً ومَــدْمَعِي سَــكْباً ورُوحِــي بالبِعــادِ تالِفَــهْ [2]

❖ ❖ ❖

[الكامل]

إِنَّ الغَبِيْنَــةَ لَــيْسَ يَــحْمِلُها الفَتَــى لاسِــيَّمَا فِــي حَــقِّ مَــنْ لَــمْ يُنْصِــفِ

يَبْلَى بِـهَا الـحُرُّ الكَرِيْـمُ فَيَقْتَضِي إِيْقَاعَــهُ فِــيْ كُــلِّ أَمْــرٍ مُتْلِــفِ

هَــذَا بِــلالٌ وَهْــوَ عَبْــدٌ أَسْــوَدٌ قــديم زَنِــيْم قُبــحُهُ لا يَــخْتَفِي

مَالَــتْ إِلَيْــهِ مِــنَ الــحِسَانِ خَرِيْــدَةٌ تَسْــعَى بِقَــدٍّ كَالقَضِــيْبِ مُهَفْهَــفِ

---

(١) ذهبية العصر ، ص٣١٣، ٣١٤.

(٢) الوافي بالوفيات، ج ١٢ ، ص ٣٧٤ ؛ وتذكرة النبيه، ج٣، ص٣٢٥ ؛ والمنتقى من درة الأسلاك، ص٣٩١ ؛ ودرر العقود الفريدة، ج٢، ص٤٢ ؛ والمنهل الصافي،ج٥،ص١٥٧. وقد جاء قبل البيتين في تذكرة النبيه، والمنتقى من درة الأسلاك: " وله في حلاوي".

تُعْطِيْـهِ مَـا يُرْضِـيْهِ مِـنْ وَصْـلٍ وَمِـنْ مَــالٍ فَلَــمْ يَعْنَــتْ وَلَــمْ يَتَكَلَّــفِ

وَتَــزُوْرُهُ مِــنْ غَيْــرِ وَعْــدٍ سَــابِقٍ وَيَكِيْــلُ مِنْهَــا قَصْــدَهُ بِالْــمَكْنَفِ

وَأَحَبَّهَــا رَجُــلٌ جَلِيْــلٌ قَــدْرُهُ حَسَــنُ الــمَعَانِي بِالسَّــعَادَةِ مُلْتَــفِ

يُعْطِــيْ وَلَــمْ يَبْخَــلْ عَلَيْهَــا بِالعَطَــا وَإِذَا أَتَتْــــهُ تَــــزُوْرُهُ بِتَكَلُّــــفِ

وَتَزِيْــدُ فِــي هِجْرَانِــهَا وَصُــدُوْدِهَا فَــإِذَا ارْتَضَــتْ تُعْطِــيْ بِغَيْــرِ تَكَلُّــفِ

إِنَّ النِّسَــاءَ لَــهُنَّ أَغْــرَاضٌ حَكَــتْ فِي الْــحُكْمِ أَمْرَاضَ العَلِيْلِ الــمُدنِفِ

فَوَجَدْتُ شَرْحَ الــحَالِ فِيْ بَيْتٍ أَتَى أَمْضَى مِنَ العَضْبِ الصَّقِيْلِ الــمُرْهَفِ

(مَنْ صَحَّ قَبْلَكَ فِي الــهَوَى مِيْثَاقُــهُ حَتَّى تَصِحَّ وَمَنْ وَفَى حَتَّى تَفِي)[1]

---

(١) المقامات الريَّانية (المقامة المِصْرِيَّة)، ص ٧٦، ٧٧. ولفظة (يعنت) في عجز البيت الخامس في المصدر(ينعت)، والبيت الأخير تضمين للشاعر أحمد بن عبيدالله بن فضال، المعروف بالماهر، ت٤٥٢هـ (فوات الوفيات، ج١، ص١٠٧، ١٠٨). وصدر البيت في هذا المصدر: من صحَّ قبلك في الورى ميثاقُه.

وهكذا ورد عجز البيت الثالث! وقد جاء مستقيم الوزن في الرواية التي وردت في الأنيس النفيس المغني عن الجليس، الحاشية ذات الرقم (٣)، ص ٥٤٢، إذ يقول الشاعر:

إن الغبينة ليس يحملها الفتى لاسيما في حق من لم ينصف

يبلى بها الحر الكريم فتنقضي أوقاته في كل أمر متلف

هذا بلال وهو عبد أسود قذر ذميم قبحه لا يختفي

[السريع]

للـزَّوج يـا أَسْـماءُ لا تُنْصِـفِي وفي قَفَـا قُطْـنِ القَـذالِ انْـدِفِي

وإن جَـرَى عَتْـبٌ علـى غَبْنِـهِ قُـوْمِي إلى لِحْيَـتِهِ وانْتِفِـي

عاتَبْتُهـا يومـاً علـى فِعْلِـها قالَـتْ ونـارُ الوَجْـدِ مـا تَنْطَفِـي

زَوْجِـيَ قَـوَّادٌ وعـن عِلْمِكُـم شَـمائِلُ القَـوَّادِ مـا تَـخْتَفِي[1]

❖ ❖ ❖

حرف القاف

[السريع]

في خَـدِّهِ الرَّوْضِـيّ لا تَحْسَـبُوا ثـلاثَ شـاماتٍ بَـدَتْ مـن عَقِيـقْ

بـلْ كاتِـبُ الحُسْـنِ علـى خَـدِّهِ نَقَّـطَ بالعَـنْبَرِ شِـينَ الشَّـقِيقْ[2]

مالت إلي من الحسان فريدة تسعى إليها كالقضيب مهفهف

(١) بهجة السرور، الورقة ١٣٤، نقلاً عن: شرف الدين حسين بن ريان الحلبي (شعره ومقاماته)، ص ٣٢. و(فعلها) التي في البيت الثالث في المصدر (فعالها)، والتغيير ؛ لإقامة الوزن.

(٢) حسن الحال فيما قيل في الخال، الورقة ٢/أ . وجاء في (الكشكول ، ج١ ، ص١١٥) أن البيتين لابن الخراط، قالهما في غلام على خده ثلاث خالات كنقط الشين، وجاء عجز البيت الأول فيه: (ثلاث شامات بدت عن حقيق). وابن الخراط، هو زين الدين أبو الفضل عبدالرحمن بن محمد بن

[الخفيف]

نِلْـتُ قَصْـدِي بِكَسْـرِ قَلْبِـيْ وَصَـبْرِيْ وَغَرِيْـــــمِيْ رَأَيْتُـــــهُ مَشْـــــنُوقَا

(رَامَ نَفْعَـاً فَضَـرَّ مِـنْ غَيْـرِ قَصْـدٍ وَمِـنَ البِـرِّ مَـا يَكُـونُ عُقُوقَـا) [1]

❖ ❖ ❖

[المتقارب]

قَضَـتْ نَـحْبَهَا نَفْسُ هَـذَا اللَّعِـيْنِ وَفِـــــيْ صَـــــلْبِهِ نِعْمَـــــةٌ مُطْلَقَـــــهْ

فَـــلا رَحِـــمَ اللهُ تِلْـــكَ العِظَـــام وَلا بَرِحَـــتْ فِـــي لظـــىً مُـــحْرَقَهْ [2]

❖ ❖ ❖

[البسيط]

دُمُـوْعُ عَيْنِـي علـى الـخَدَّيْنِ مُنْدَفِقَـهْ وَ مُهْجَتِـي بِلَهِيْـبِ النـارِ مُـحْتَرِقَهْ

سلمان، ويعرف بابن الخراط، ولد في حماة، ونشأ في حلب، كان فقيهاً، شاعراً، توفي عام ٨٤٠هـ (انظر: الضوء اللامع، ج٤، ص١٣٠، ١٣١).

(١) المقامات الريَّانية (المقامة السِّنْجَارِيَّةُ)، ص٦٣، ٦٤. البيت الأخير للشافعي (ديوان الشافعي، ص٩٣).

(٢) المقامات الريَّانية (المقامة السِّنْجَارِيَّةُ)، ص ٦٣. وقد ورد هذا النص في كتاب عبدالله كنون (النبوغ المغربي في الأدب العربي، ج٢، ص ٥٢٥ ، ٥٢٦)، ضمن مقامة الحجّام، لابن الطيب العلمي، وجاءت (في لظى) التي في عجز البيت الثاني في هذا المصدر: (بلظى).

كَيْـفَ الوُصُـوْلُ إلى ظَبْـيٍ كَلِفْـتُ بِـهِ ... مُهَفْهَـفِ القَـدِّ يَسْـبِي كُلمـا عَشِـقَهْ

لَدْنُ الـمَعَاطِفِ مَعْسُولُ الـمَراشِفِ سُمـ ... ـــــرُ القَنـــا أَعْطافُـــهُ الرَّشِـــقَهْ

مُعَقْـرَبُ الصُّـدْغِ قَـدْ دَبَّـتْ سَـوَالِفُهُ ... دَبِيْـبَ نَـمْلٍ علـى اليـاقُوتِ مُسْـتَبِقَهْ

لَطِيْـــفُ معنـــاهُ يَهْـــواهُ ويَعْشَـــقُهُ ... أَهْلُ العَفـافِ وتَهْوَى جِسْمَهُ النَّسَقَهْ

حَـوَى الـمَحاسِـنَ في خَلْـقٍ وفي خُلُـقٍ ... وفي صِـفاتٍ فَسُـبْحان الـذي خَلَقَـهْ

أهـــواهُ مـــن مُـــدَّةٍ لكـــنْ أُعَظِّمُـــهُ ... وكُنـتُ أخْشـاهُ مـن أخْلاقِـهِ النَّزِقَـهْ

فمُـــذْ أَتـــانِي إلى بَيْتِـــي وشَـــرَّفَنِي ... بـادَرْتُ أَسْـعى إلى أبْوابِـهِ طُرُقَـهْ

أنـا الفَقِيْـرُ أنـا الـمِسْكِيْنُ فـاعْتَبِرُوا ... حالِي ولا تَـمْنَعُوني قَطُّ من صَدَقَهْ

مَلِيْـكُ حُسْـنٍ جَمِيْـعُ العاشِـقِيْن لَـهُ ... جُنْدٌ فيالِيتَ رُمْحِي مِنهُ في الـحَلَقَهْ

لَـمْ أَنْـسَ إذْ زُرْتُـهُ في مَـجْلَسٍ نَضِـرٍ ... وعِنْـدَكُمْ غـادَةٌ أعْطافُهـا لَبِقَـهْ

وأنْـجُمُ الكَأسِ تُجْلى والـحُبابُ على ... كُؤُوسِـها كَلآلِـي العِقْـدِ مُتَّسِـقَهْ

ومـا جَسَـرْتُ علـى أَنِّـي أُحَدِّثُـهُ ... في ... خـوفَ أُمُـوْرٍ ثَـمَّ مُتَّفقَـهْ

مـا نِلْـتُ مـن ... بـل ... غادَتُـهُ ... مَنْ فاتَهُ اللحْمُ لا يَسْتَنْكِف المَرَقَهْ[1]

---

(١) عقود الجمان، الورقة ١٠٦، نقلاً عن: شرف الدين حسين بن ريان الحلبي (شعره ومقاماته)، ص٣٢، ٣٣. قال قبل الأبيات: "وله في الهزل". وعجز البيت الثالث غير مستقيم الوزن، و(كلآلي)

[البسيط]

انظـــر إلى ذَهَبِيَّـــاتِ الغُصُـــونِ وقُـــمْ ... إلى الـــمُدَامِ وواصِـــلْها إلى الغَسَـــقِ

أمَـــا تَـــرَى النَّهْـــرَ بالتَّصْـــفِيْقِ أطْرَبَـــها ... فَنَقَّطَـــتْ بِـــدَنانِيْرٍ مِـــنَ الـــوَرَقِ[1]

❖ ❖ ❖

[الرجز]

نحـــنُ المُوقِّـــعون في وظـــائـــفٍ ... قُلوبُـــنا مـــن أَجْلِهـــا في حَـــرَقِ

قِسْمَتُـــنا في الكُتْـــبِ لا في غَيْرِهـــا ... وقَـطْـــعُـنـــا ووصْـــلُنـــا في الوَرَقِ[2]

في عجز البيت الثاني عشر في المصدر (كلآلئ)، وتسهيل الهمزة؛ لإقامة الوزن، والفراغات في البيتين الأخيرين كلمات نابية .

(١) الوافي بالوفيات، ج ١٢، ص ٣٧٥. وقد ورد النص في (نزهة الأنام في محاسن الشام، لأبي البقاء عبدالله البدري، ص ٢١٨) منسوباً لابن دیار، إذ يقول قبل البيتين: "ومن محاسن ابن دیار قوله في الذهبيات". وجاءت لفظة القافية في البيت الأول: العنق، كماجاء عجز البيت الثاني على هذا النحو: فنقطته دنانيراً من الورق . يبدو أن ابن (ديار) تحريف لابن (ريان)؛ فالصفدي قال قبل البيتين: " وأنشدني من لفظه له"، وهو أكثر من روى لابن ريان؛ للصحبة التي بينهما.

(٢) تذكرة النبيه، ج٣، ص ٣٢٥؛ ودرر العقود الفريدة، ج٢، ص٤٢؛ والدرر الكامنة، ج٢، ص١٤٢؛ وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، ج٥، ص٥٤؛ والمنتقى من درة الأسلاك، ص٣٩١، وصدر البيت الثاني في هذا المصدر أوله: قَسَّمنا؛ والنجوم الزاهرة، ج١١، ص٩٨ (وهو في هذا المصدر منسوب لأخيه الحسن)؛ وكذلك جاء في كتابي ابن تغري يردي: المنهل

حرف الكاف

[السريع]

ظَبْـــيٌ رَأَيْنـــا الصُّـــبْحَ مـــن ثَغْـــرِهِ وفَوْقَـــهُ خـــالٌ لَـــهُ حالِـــكْ

مَبْسَـــمُهُ يُبْـــدِي كُـــؤُوسَ الطِّـــلا خِتامُـــهُ مِسْـــكٌ وفي ذلـــكْ ...[1]

❖ ❖ ❖

غَـــزَّةً جِئْتُهـــا فَوافَيْـــتُ فيهـــا أَمْـــرَداً كـــالفَنِيْقِ سَـــهْلَ العَرِيْكَـــهْ[2]

الصافي، ج٥، ص ٧٩ ، والدليل الشافي، ج١ ، ص ٢٦٢ ، وفيهما جاءت قافية البيت الثاني (في ورق).

(١) ديوان الفصحاء، الورقة ٩١ ، نقلاً عن: شرف الدين حسين بن ريان الحلبي (شعره ومقاماته)، ص٣٤. يقول الصفدي قبل البيتين: "وأنشدني لنفسه في مليح على كتفه شامة".

(٢) التذكرة الصفدية، الورقة١٠/أ. والبيت له تكملة لم أثبتها؛ لفحش الكلام. وقد جاءت تكملته في: شرف الدين حسين بن ريان الحلبي (شعره ومقاماته)، ص٣٤، ٣٥، لكن عجز هذا البيت جاء فيه هكذا: (أَمْرَداً سهل العريكهْ). والمثبت من التذكرة، قال الصفدي قبله: " وأنشدني لنفسه من لفظه المولى شرف الدين حسين بن القاضي جمال الدين سليمان بن ريان بدمشق المحروسة سنة اثنتين وأربعين وسبعمئة"(التذكرة الصفدية، الورقة ٩/ب). وقد أورد الصفدي بعد هذا (في الورقة ١٠/أ) شعراً فيه فحش، لاتسوغه الفطر السليمة، ولا تقبله الأعراف الخلقية، كماجاء في الورقة (١٠/أ، والورقة١٠/ب) شعر من المواليا، لم أثبته. والمواليا " فن شعري ظهر في عصر بدأ فيه الشاعر يتحلل من القيود النحوية ... لأن كثيراً من فئات الشعب ماكانت تطرب إلى الغناء بالشعر الفصيح، ولاسيما عامة أهل الشام... وللمواليا وزن واحد هو البحر البسيط وأربع قوافٍ، لكن بعضهم جعله خمس شطرات، تختلف الرابعة عنه؛ فسمي الأعرج، ونظمه بعضهم على

[الكامل]

أَبْشِـرْ بِـها مِـن رَحْبَـةٍ قَـد أَصْـبَحَتْ كَهْـفَ الغَرِيـب وَمَأْمَنـاً لِلسَّـالِكِ

وَحَلَلْتَهـا يـا مـالِكي فَلِأَجْـلِ ذا قَـد أَصْـبَحَتْ تُـدْعَى بِرَحْبَـةِ مالِـكِ [1]

[الخفيف]

غَـزَّةً جِئْتُهـا فَوافَيْـتُ فيهـا أَمْـرَداً كـالفَنِيْقِ سَـهْلَ العَرِيْكَـهْ [2]

سبع... ومن أبرز صفات المواليا أنه ساكن الروي؛ أسوة باللهجة العامية"(المعجم المفصل في الأدب، ج٢، ص ٨٣٥).

(١) ألحان السواجع بين البادئ والمُراجع، ج ١، ص ٢٦١؛ والوافي بالوفيات، ج ١٢، ص ٣٧١. يقول الصفدي في (ألحان السواجع): "كتبت أنا من رحبة مالك بن طوق إلى أخيه القاضي بهاء الدين الحسن كتاباً، وفيه عتب عليه بسبب انقطاع مشرفاته عني، فكتب هو إليَّ في سنة ٧٢٩ه... وفي أثنائه بيتان، وهما أبشر بها من رحبة ...".

(٢) التذكرة الصفدية، الورقة١٠/أ. والبيت له تكملة لم أثبتها؛ لفحش الكلام. وقد جاءت تكملته في: شرف الدين حسين بن ريان الحلبي (شعره ومقاماته)، ص٣٤، ٣٥، لكن عجز هذا البيت جاء فيه هكذا: (أَمْرَداً سهل العريكهْ). والمثبت من التذكرة، قال الصفدي قبله: " وأنشدني لنفسه من لفظه المولى شرف الدين حسين بن القاضي جمال الدين سليمان بن ريان بدمشق المحروسة سنة اثنتين وأربعين وسبعمئة"(التذكرة الصفدية، الورقة ٩/ب). وقد أورد الصفدي بعد هذا (في الورقة ١٠/أ) شعراً فيه فحش، لاتسوغه الفطر السليمة، ولا تقبله الأعراف الخلقية، كماجاء في الورقة (١٠/أ، والورقة١٠/ب) شعر من المواليا، لم أثبته. والمواليا " فن شعري ظهر في عصر بدأ فيه الشاعر يتحلل من القيود النحوية ... لأن كثيراً من فئات الشعب ماكانت تطرب إلى الغناء بالشعر الفصيح، ولاسيما عامة أهل الشام... وللمواليا وزن واحد هو البحر البسيط وأربع قوافٍ، لكن بعضهم جعله خمس شطرات، تختلف الرابعة عنه؛ فسمي الأعرج، ونظمه بعضهم على

[الكامل]

أَبْشِـرْ بِـهـا مـن رَحْبَـةٍ قَـد أَصْـبَحَتْ كَهْـفَ الغَرِيـب وَمَأْمَنـاً لِلسَّـالِكِ

وَحَلَلْتَهـا يـا مـالِكي فَلِأَجْـلِ ذا قَد أَصْبَحَتْ تُدْعَى بِرَحْبَةِ مالِكِ [1]

حرف اللام

[السريع]

وَكِيْـلُ صِـدْقٍ دِيْنُـهُ ظَـاهِرٌ ذُوْ عِفَّـةٍ قَـامَ عَلَيْهَـا الـدَّلِيْلْ

يَشْـكُرُهُ النَّـاسُ عَلَـى فِعْلِـهِ وَحَسْـبُنَا اللهُ وَنِعْـمَ الوَكِيْـلْ [2]

❖ ❖ ❖

[مجزوء الكامل]

إِنَّ الأَمَانَـةَ وَالـدِّيَا نَـةَ لِلْفَتَـى ثَـوْبٌ جَمِيْـلْ

سبع... ومن أبرز صفات المواليا أنه ساكن الروي؛ أسوة باللهجة العامية"(المعجم المفصل في الأدب، ج٢، ص ٨٣٥).

(١) ألحان السواجع بين البادئ والمُراجع، ج ١، ص ٢٦١؛ والوافي بالوفيات، ج ١٢، ص ٣٧١ . يقول الصفدي في (ألحان السواجع): "كتبت أنا من رحبة مالك بن طوق إلى أخيه القاضي بهاء الدين الحسن كتاباً، وفيه عتب عليه بسبب انقطاع مشرفاته عني، فكتب هو إليَّ في سنة ٧٢٩ه... وفي أثنائه بيتان، وهما أبشر بها من رحبة ...".

(٢) المقامات الريَّانية (المقامة الوَاسِطِيَّة)، ص٨٢ ، ٨٣.

فَمَـــــنِ ارْتَـــــدَى بِـــــهِمَا بَـــــدَا بِـــــهِمَا لَـــــهُ شُـــــكْرٌ جَزِيْـــــلْ

فَـــــابْنُ الوَكِيْـــــلِ حَوَاهُـــــمَا وَكَـــــذَاكَ نَالَهُـــــمَا الوَكِيْـــــلْ

إِنَّ الأَمَانَـــــــــــةَ رُتْبَـــــــــــةٌ مَـــــا نَالَـــــهَا إِلا جَلِيْـــــلْ

وَلأَجْـــــلِ ذَاكَ قَـــــدِ اكْتَسَـــــى ثَـــــوْبَ الأَمَانَـــــةِ جِبْرَئِيْـــــلْ[1]

[المتقارب]

كَـأَنَّ الغُصُـونَ بِفَصْـلِ الشِّـتاءِ وقـد نَـزَعَتْ مالَـهَـا مِنْ حُـلَـلْ

غَـوَانٍ حِسَـانٌ أَتَـيْـنَ الـغَدِيْـرَ فَـشِـلْنَ الـجَـلَابِيْبَ خَـوْفَ البَلَـلْ[2]

❖ ❖ ❖

[السريع]

مَـــنْ بَاشَـــرَ الـــدِّيْوَانَ فَلْيَجْتَهِـــدْ فِـــي عَمَـــلِ الـــخَيْرِ وَبَـــذْلِ النَّـــوَالْ

وَلا يَقُـــلْ جَـــاهِيْ وَلا مَنْصِبِـــيْ فإِنَّـــهُ ظِـــلٌّ سَـــرِيْعُ الـــزَّوَالْ

كَـــمْ طَلَّقَـــتْ حَسْـــنَاءَ مِـــنْ بَعْلِهَـــا كَـــذَلِكَ العَـــزْلُ طَـــلاقُ الرِّجَـــالْ[3]

---

(١) المقامات الريَّانية (المقامة الوَاسِطِيَّة)، ص٨٦.

(٢) كوكب الروضة في تاريخ النيل وجزيرة الروضة، ص٣٩١.

(٣) المقامات الريَّانية (المقامة البَغْدَادِيَّة)، ص ١٠٩ .

[الكامل]

لم أَنْسَ ما قد نِلْتُ من تَقْبِيْلِهِ ورَقِيْبُهُ يَرْنُو إليَّ قَلِيْلا

يَضَعُ الشِّفاهَ على شِفاهِ مُحِبِّهِ (فَكَأَنَّهُ آسٍ يَجُسُّ عَلِيْلا)[1]

❖ ❖ ❖

[الطويل]

تَهَلَّلَ وَجْهِي حِيْنَ شَاهَدْتُهَا وَقَدْ رَأَيْتُ رَغِيْفاً يُشْبِهُ البَدْرَ كَامِلا

وَمِنْ تَحْتِهِ زِبْدِيَّةٌ فَاحَ نَشْرُهَا وَلاحَ عَلَيهَا نَاضِجُ اللحْمِ هَائِلا[2]

❖ ❖ ❖

[الطويل]

تَرَقَّى إِلى العَلْياءِ مَنْ لَيْسَ أَهْلَها ولو حَصَلَ الإِنْصافُ نِلْتُ أَجَلَّها

تَرَقَّوا بِفَرْطِ الجَهْلِ والمالِ في العُلا إِلى رُتَبٍ كانَتْ مُناهُمْ أَقَلَّها

بُلِيْتُ من الأَيَّامِ فِيما أَرومُهُ بِطَائِفَةٍ قَد رَكَّبَ المالُ جَهْلَها

---

(١) ديوان الفصحاء، الورقة ٩١، نقلاً عن: شرف الدين حسين بن ريان الحلبي (شعره ومقاماته)، ص٣٧. و عجز البيت الثاني للمتنبي، وصدره: يَطَأُ البَرَى مُتَرَفِّقاً من تِيْهِهِ (ديوان المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري، ج٣، ص٢٣٩).

(٢) المقامات الريَّانية (المقامة الحَلَبيَّة)، ص ١٢١.

وَقَـدْ أَصْـبَحَوا بَـيْنَ البَرايـا أَعَزَّهـا ... وكـانُوا قَديـماً قَبْـلَ ذاكَ أَذَلَّـها

صُرُوف اللَّيالي قد تَضاعَفَ جَوْرُها ... أَمَـا حَلَّهـا أَنْ يَبْسُـطَ الـدَّهْرُ عَدْلَـها

أُرَجِّي بُلـوغَ القَصْـدِ مِـن رُتَـبِ العُـلا ... إِذا لَـمْ يَنَـلْ مِثْلي الـمَعالي فَـمَنْ لَـها

لَعَـلَّ لَـها عُـذْراً عـن الغَـدْرِ بـي ولـي ... مِـنَ اللهِ أَلطـافٌ تُهَـوِّنُ فِعْلَهـا

ولـي عُقْـدَةٌ في الـرِّزْقِ أُحْكِـمَ عَقْـدُها ... بِغَيْـرِ الرِّضـا والصَّـبْرِ لَـم أَرَ حَلَّهـا

أُعـالِجُ فيهـا كُـلَّ وَقْـتٍ فَتَلْتَـوِي ... عَلَـيَّ وآمـالي تَقـولُ لَعَلَّهـا

ومـا جـادَ شِـعْرُ ابـنِ الـحُسَـيْنِ لِأَنَّـهُ ... فَصِـيحٌ ولكـنَّ اللُّهـى تَفْـتَحُ اللَّهـا

هِـيَ النَّفْسُ لا تَرْضَـى بِعَـيْشٍ مُـنَغَّصٍ ... وَتَـأْنَفُ مِـنْ أَنْ تَقْتَضـي الحـالُ ذُلَّـها

فَأَصْـدَرْتُها عـن مَـوْرِدِ الـحِرْصِ والعَنا ... وَأَوْرَدْتُـها حَـزْنَ الأُمُـورِ وسَـهْلَها

أَصـوغُ مـن الـدُّرِّ النَّفِـيسِ قَصـائِداً ... وَأَيْـنَ الـذي في النَّـاسِ يَعْـرِفُ فَضْـلَها

إِذا أُنْشِـدَتْ في مَـحْفِلٍ قَـالَ أَهْلُـهُ ... جَواهِرُهـا في الـحُسْنِ لَـمْ نَـرَ مِثْلَهـا

ولـو فَهِمُـوا حُسْـنَ البَـديعِ الـذي بِـها ... أَقَـرُّوا وقـالوا: مـا سَـمِعْناهُ قَبْلَهـا

تُعـابُ بِقُـرْبِ العَهْـدِ لَـوْ أَنَّ عَهْـدَها ... قَديـمٌ لَكانَـتْ تُفْحِـمُ العُـرْبَ كُلَّهـا

وبـي غـادَةٌ كالغُصْـنِ أَوْراقُ شَـعْرِها ... علـى عِطْفِهـا قَـدْ أَسْـبَغَ اللهُ ظِلَّهـا

تَرامـــى علـــى أَقْـــدامِها مُتَشَـــفِّعاً ... إِلَيْهـــا بِـــها في مُغْـــرَمٍ رامَ وَصْـــلَها

حَواجِبُهـــا مِثْـــلُ القِسِـــيِّ إِذا رَنَـــتْ ... لَواحِظُهـــا تَرْمـــي إِلى القَلْـــبِ نَبْلَهـــا

وَخَصْـــرٌ دَقيـــقٌ أَثْقَلَتْـــهُ رَوادِفٌ ... إِذا ما مَشَتْ يَسْتَعْظِمُ الخَصْرُ حَمْلَها

فَقُلْتُ لِقُضْبِ البانِ: ما أَنْتِ قَدَّها ... وَأَرْدافها: يا حِقْفُ ما أَنْتَ حَمْلَها

مِنَ التُّرْكِ ضاقَتْ عَيْنُها بِوِصالِها ... تَضايُقُها بالوَصْلِ أَوْجَبَ بُخْلَها

إِذا ما أَحَسَّ القَلْبُ مِنْها بِسَلْوَةٍ ... تَشَفَّعَ بِالوُدِّ الصَّحيحِ فَسَلَّها

تَجَنَّتْ على ضَعْفي وَأَبْدَتْ مَلالَةً ... فَقُلْتُ وَقَدْ قَبَّلْتُ إِذْ ذاكَ رِجْلَها

أَتَرْضَيْنَ أَنْ أَقْضِي وكانَ جَوابُها ... إِلى حَيْثُ أَلْقَتْ أُمُّ قَشْعَمٍ رَحْلَها

إِذا اجْتَهَدَ اللُّوَّامُ فِيَّ بِعَذْلِهِمْ ... تَصامَمْتُ حتَّى لَسْتُ أَسْمَعُ عَذْلَها

وإِنْ أَظْلَمَتْ سُبْلُ المَكارِمِ والعُلا ... وَجَدْتُ صَلاحَ الدِّيْنِ يُوضِحُ سُبْلَها

خَلِيْلِي خَليلٌ لَسْتُ أَنْسى وِدادَهُ ... ولي نَفْسُ حُرٍّ قَطُّ لَمْ تَنْسَ خِلَّها

تَغافَلَ عن وُدِّي وَأَهْمَلَ جانِبي ... بِتَأخِيرِ كَتْبٍ لي وأَعْشَقَ وَصْلَها

لَقَدْ أَوْحَشَتْ داري لِبُعْدِ مَزارِهِ ... وآنَسَ داراً بَعْدَ ذلكَ حَلَّها

فَهَلْ يُمْكِنُ الدَّهْرُ الخَؤونُ اجْتِماعَنا ... بِحِلَّقَ أَوْ أَنِّي أَحُلُّ مَحَلَّها

أَلَـيْسَ لِهَـذا البُعْـدِ مِنْـكَ نِهايَـةٌ فَأَرْصُـدَ بِالصَّـبْرِ الـجَمِيْلِ مَـحَلَّها

مُحِبٌّ على صِدْقِ الوِدادِ مُـحافِظٌ وصُـحْبَتُهُ قَـدْ أَبْـرَمَ الـدَّهْرُ حَبْلَهـا

عَلَيْكَ سَلامي مِثْلَما هَبَّتِ الصَّبا على الرَّوْضَةِ الغَنَّاءِ تَنْفُضُ طَلَّها

❖ ❖ ❖

[البسيط]

لَـمَّا تَجَـدَّرَ مَـنْ أَهْـواهُ لاحَ علـى جَبِيْنِـــهِ جُـدَرِيٌّ يُشْـبِهُ اللولُـو

أَبْـدَى أَنِيْنـاً سَـبَى قَلْبِـي بِغُنَّتِـهِ وغَـضَّ طَرْفـاً كَسـاهُ الـحُسْـنَ تَكْحِـيْلُ

فَقُلْـتُ مـا أَنْـتَ يـا سُؤْلِـي ويـا أَمَلِـي (إلا أَغَـنُّ غضِـيْضُ الطَّـرْفِ مَكْحُـولُ)[٢]

---

(١) ألحان السواجع بين البادئ والمُراجع، ج ١، ص ٢٧٧ - ٢٧٩. قال الصفدي قبل الأبيات: " وكتب هو إليَّ من حلب المحروسة، في سنة ٧٥٣ه...". وعجز البيت ٢٥ متأثر بقول زهير بن أبي سلمى:

فشدَّ ولم يُفزِع بيوتاً كثيرةً لدى حيث ألقت رَحلها أم قشعمِ (شرح ديوان زهير بن أبي سلمى: صنعة أبي العباس ثعلب، ص٤٥).

(٢) بهجة السرور، الورقة ١٩٢، نقلاً عن: شرف الدين حسين بن ريان الحلبي (شعره ومقاماته)، ص٣٧. وعجز البيت الثالث لكعب بن زهير، وصدره: وما سُعادُ غَدَاةَ البَينِ إذ رَحَلُوا (ديوان كعب بن زهير، صنعة الإمام أبي سعيد السكري، ص١٠٩).

[الكامل]

أَكْرِمْ بِهِ مِنْ وارِدٍ لولا التُّقَى والدِّيْنُ قُلْتُ هُوَ الكِتابُ المُنْزَلُ[1]

❖ ❖ ❖

[مجزوء الرمل]

أنا بَطْسِيْنٌ مَلِيْحٌ أَبْدَعَ النَّحَّاسُ شَكْلِي

قَدْ حَكَانِي البَدْرُ لَمَّا صار في التَّدْوِيْرِ مِثْلِي[2]

❖ ❖ ❖

[الوافر]

لِجَامُ البَغْلَةِ الدَّهْماءِ أَوْدى بِحِدَّةِ سَيْرِهِ سَهَرَ الليالي

---

(١) الشتويات، ص١٧٨. وهو هنا يقصد الكتاب الذي جاء إليه من ابن فضل الله العمري (انظر: الشتويات، ص١٦٩ -١٧٤).

(٢) الوافي بالوفيات، ج١٢، ص٣٧٦. قال الصفدي قبل البيتين: " وأنشدني من لفظه فيما يكتب على (بطسين)". في لسان العرب (طست): "الطست: من آنية الصُّفْر "، وهي لفظة فارسية (انظر: المعرَّب من الكلام الأعجمي للجواليقي، ص١١٠). وجاء في المجموع اللفيف: معجم في المواد اللغوية التاريخية الحضارية، ص٥٥: "الطَسّة أو الطست إناء من نحاس معروف، مازال مستعملاً ".

وقَصْـــــدي أنْ أُجَـــــدِّدَهُ وإنـــــي ضَـعِيْفُ الـحالِ فـانعم بالـدَّوالي[1]

❖ ❖ ❖

[الكامل]

ولقـد نَزَلْـتُ بِراحَتِـي في عُنْـقِ مَـنْ أَضْـــحَى يُـــدِلُّ بســـاحِلٍ مُتَسَـــحِّلِ

كَفِّـــي بِـــجانِبِ عُنْقِـــهِ في ظَهْـــرِهِ (عَـرَفَ الـمَحَلَّ فنامَ دُونَ الـمَـنْزِلِ)[2]

❖ ❖ ❖

[الطويل]

رَأَوْا أَسَـــداً كَـــالطَّوْدِ قُـــدِّرَ شَـــكْلُهُ تَـــذِلُّ لَـــهُ الأُسْـــدُ الضَّـــوَارِي فَتَعْتَلِـــي

إِذَا انـْحَطَّ مِـنْ أَعْلَـى الـجِبَالِ حَسِـبْتَهُ (كَـجُلْمُوْدِ صَـخْرٍ حَطَّـهُ السَّـيْلُ مِـنْ عَـلِ)

وَتُسْتَصْـغَرُ الأَفْيَـالُ إِنْ قِـيْسَ شَـكْلُهَا بِـــهِ وَيَظَـــلُّ الفِيْـــلُ عَنْـــهُ بِـــمَعْزَلِ

---

(١) ديوان الفصحاء، الورقة ٩٢ ، نقلاً عن: شرف الدين حسين بن ريان الحلبي (شعره ومقاماته)، ص٣٨. قال الصفدي قبل الأبيات: " وكتب بذلك إلى والده، يطلب منه دواءً".

(٢) ديوان الفصحاء، الورقة ٩٣ ، نقلاً عن: شرف الدين حسين بن ريان الحلبي (شعره ومقاماته)، ص٣٨. عجز البيت الثاني لابن التلميذ أبي الحسن هبة الله بن أبي الغنائم النصراني الطبيب، الملقب أمين الدولة البغدادي(ت٥٦٠هـ). وصدر بيت ابن التلميذ: وقعدت أرتقب الفناء كراكبٍ (انظر ترجمة ابن التلميذ وشيئاً من شعره في: وفيات الأعيان ، ج ٦ ، ص٦٩ -٧٧).

إِذَا كَشَّـــرَتْ أَنْيَابُـــهُ خِلْـــتَ أَنَّـــهَا سُـــيُوْفٌ وَشَـــبَّهْتَ الصَّـــغِيْرَ بِـــمِعْوَلِ

وَلَـــوْ مَضَـــغَ الصَّـــخْرَ الأَصَـــمَّ لَرَضَّـــهُ وَصَـــارَ دَقِيْقـــاً قَـــدْ بَـــدَا تَـــحْتَ مِـــنْخَلِ

إِلَـــى هَامَـــةٍ مِثْـــلِ الـــمِجَنِّ وَسَـــاعِدٍ شَـــدِيْدٍ وَظُفْـــرٍ شَـــكْلُهُ شَـــكْلُ مِنْجَـــلِ

خَطَـــا فَسَـــطَا بِـــابْنِ الوَكِيْـــلِ وَأَهْلُـــهُ (يَقُوْلُـــوْنَ لا تَهْلِـــكْ أَســـىً وَتَـــجَمَّلِ)

قَضَـــاءٌ جَـــرَى مَـــا فِيْـــهِ لِلْعَبْـــدِ حِيْلَـــةٌ مِـــنَ اللهِ يَقْضِـــيْ مَـــا يَشَـــاءُ وَيَبْتَلِـــي [1]

❖ ❖ ❖

[مجزوء الكامل]

إِنَّ الأَمَانَـــــــــةَ حُلَّـــــــــةٌ لِلْمَـــــرْءِ تَرْفَـــعُ مِـــنْ مَـــحَلِّهْ

فَـــــإِذَا ارْتَـــــدَاهَا كَاتِـــــبٌ فَقَـــدِ ارْتَـــدَى بِالـــخَيْرِ كُلِّـــهْ [2]

(١) المقامات الريَّانية (المقامة الـوَاسِطِيَّة)، ص ٨٧، ٨٨. عجز البيت الثاني تضمين لامرئ القيس، وصدره :

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ معاً (ديوان امرئ القيس، ص ١٩)، وعجز البيت السابع تضمين لامرئ القيس أيضاً، وصدره: وقوفاً بها صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهمْ (ديوان امرئ القيس، ص ٩).

(٢) المقامات الريَّانية (المقامة البَغْدَادِيَّة)، ص ١٠٨.

حرف الميم

[السريع]

أُنْظُـــرِ إِلَـــى نَـــرْدٍ لَـــهُ رُقْعَـــةٌ زَرْقَـــاءُ مِثْـــلُ الأُفْـــقِ فِيْهَـــا رُقُـــومْ

وَفَوْقَهَـــا مِـــنْ ذَهَـــبٍ أَحْـــمَرٍ مَهَـــارِكٌ تَظْهَـــرُ مِثْـــلَ النُّجُـــومْ [1]

❖ ❖ ❖

[السريع]

ثلاثَـــةٌ مثـــلُ بُـــدُوْرِ الـــدُّجَى ماضَـــرَّهُمْ لـــو صَـــحَّ لـــي قَلْـــبُهُمْ

قَـــدْ جَلَسُـــوا في مَوضِـــعٍ جُـــمْلَةً ومـــا صَـــفَا لـــي بِالـــهَوَى قَلْـــبُهُمْ

فَجَـــاءَهُمْ شَـــخْصٌ بِـــذَقْنٍ فَهُـــمْ ثَلاثَـــةٌ رابِعُهُـــمْ كَلْـــبُهُمْ [2]

❖ ❖ ❖

[الخفيف]

رُقَبـــاءُ الـــحَبِيْبِ زادوا علـــى الوَصْـــ ـــــفِ كَثِيْـــراً وقـــد شَـــكَوْتُ إلـــيكُمْ

إنْ خَلَوْنـــا لم نَـــدْرِ إلا وقـــد جـــا ؤوا وقـــالوا لنـــا سَـــلامٌ عَلَـــيْكُمْ

---

(١) المقامات الريَّانية (المقامة البَصْرِيَّة)، ص ٩٤.

(٢) بهجة السرور، الورقة ٢٤١، نقلاً عن: شرف الدين حسين بن ريان (شعره ومقاماته)، ص١٧.

فَسَـــــلامٌ علـــــيكُمُ يـــــاكِلابُ لَعَـــــنَ اللهُ والِـــــدِي والِـــــدِيْكُمْ[1]

❖ ❖ ❖

[السريع]

لاحَـتْ علـى مَبْسَـمِه الـمُشْتَهى ثـلاثُ شـاماتٍ غَـدَتْ فِـي الْتِئـامْ

لا تَعْـــجَبوا إِنْ كَثُـــرَتْ حولَـــهُ فـ(الـمَنْهَلُ العَـذْبُ كَـثيرُ الزِّحـامْ) [2]

---

(١) بهجة السرور، الورقة ٢٦، نقلاً عن: شرف الدين حسين بن ريان (شعره ومقاماته)، ص٤٨. وصدر البيت الثالث في المصدر (سلام)، وقد زيدت الفاء؛ لإقامة الوزن.

(٢) كشف الحال في وصف الخال، ص ٢٨٨؛ وتزيين الأسواق في أخبار العشاق، ج٢، ص٤٧٨؛ والروض النضر، ج٢، ص١٧٢، وفيه قافية البيت الأول: بالتئام؛ ومستوفى الدواوين، ج٢، ص٣٠٨، وجاء في عجز البيت الأول في هذا المصدر: بدت في التئام؛ وقد وردت الأبيات منسوبة إلى شرف الدين حسن بن ريّان في: صحائف الحسنات في وصف الخال، ص ٦٦، هكذا:

لاحتْ على مبسمِهِ الـمشتهى ثلاثُ شاماتٍ غدتْ في التزامْ

لا تعـجبوا إنْ كثرتْ حولَهُ فالـمنهلُ العذبُ كثيرُ الزحامْ

وعجز البيت الثاني لبشار بن برد، إذ قال مادحاً: يزدحم الناس على بابه والمنهل العذب كثير الزحام

(ديوان شعر بشار بن برد، ص٢١٣)، وجاء في (الأمثال المولدة، لأبي بكر الخوارزمي، ص١١٦، ٣٩٢) هكذا: "والمشرب العذب كثير الزحام".

[السريع]

دُمُـوعُ عَيْنِـي فَـوْقَ خَـدِّي جَـرَتْ ... فِي حُـبِّ خَـوْدٍ ذاتِ صَـوتٍ رَخِـيمْ

ناعِمَـةٍ تَفْتَـرُّ عَـن مَبْسِـمٍ ... كَـأَنَّ فيـهِ عِقْـدَ دُرٍّ نَظِـيمْ

يـا خَـجْلَةَ الغُصْـنِ إذا مـا انْثَنَـى ... قَوَامُهـا اللـدْنُ الرَّشِـيْقُ القَـويمْ

إذا بَـدَتْ فِي شَـعْرِها خِلْتُهـا ... بَـدْراً تَـجَلَّسَ تحـتَ لَيْـلٍ بَهِـيمْ

فِي أَوَّلِ الأَبْيـاتِ سَمّـيْتُها ... يَعْرِفُهـا مَـنْ ذِهْنُـهُ مُسْـتَقِيمْ[1]

❖ ❖ ❖

[الطويل]

بَغَيْـتُ عَلَيْـهِ زَائِـداً وَهْـوَ صَـابِرٌ ... وَلَـيْسَ لَـهُ ذَنْـبٌ إِلَـيَّ تَقَـدَّمَا

وَكَـمْ مَـرَّةٍ أَدْنَيْتُـهُ وَأَهَنْتُـهُ ... وَكَـمْ جَـاءَنِيْ فِـي قَيْـدِهِ وَتَظَلَّمَـا

عَلَـى أَنَّـه وَاللهِ مَـا زَالَ مَـحْسِناً ... إِلَـيَّ وَكَـمْ أَسْـدَى إِلَـيَّ تَكَرُّمَـا

أَقَـامَ شُـهُوْراً فِـي اعْتِقَـالٍ مُضَـيَّقاً ... عَلَيْـهِ فَلَـمْ يَـجْزَعْ وَلَـمْ يَتَكَلَّـمَا

وَكَـمْ قَصَـدَ اسْـتِعْطَافَ قَلْبِـي وَخَـاطِرِيْ ... عَلَيْـهِ فَـمَا أَزْدَادُ إِلا تَـجَهُّمَا

(١) عقود الجمان، الورقة ١٠٥ ، نقلاً عن: شرف الدين حسين بن ريان الحلبي (شعره ومقاماته)، ص٣٩.

وَلَـمْ أَنْسَهُ لَـمَّا أَتَـانِيْ وَقَـالَ لِـيْ ... أَمَـا آنَ أَنْ تَـحْنُوْ عَلَـيَّ وَتَرْحَـمَا

فَمَـا ازْدَدْتُ إِلا جَفْـوَةً وَقَسَـاوَةً ... وَقَـدْ جَـاءَنِيْ مِـنْ حَالِـهِ مُتَظَلِّمَـا

وَقَابَلْتُـهُ بِالشَّتْـمِ بَعْـدَ إِهَـانَتِيْ ... لَـهُ وَهْـوَ يَدْعُوْ لِـيْ وَيَرْنُـوْ إِلَى السَّمَا

فَلَمَّـا رَآنِـيْ لا أُجِيْـبُ سُـؤَالَهُ ... تَـأَخَّرَ لَـمَّا أَنْ رَآنِـيْ مُصَـمِّمَا

وَقَالَ إِذَا لَـمْ يَبْقَ لِـيْ فِيْكَ حِيْلَةٌ ... فَهَـاكَ كِـتَاباً قَـدْ أَتَـاكَ مُسَـلِّمَا

وَنَاوَلَنِـيْ ذَاكَ الكِتَـابَ وَجَدْتُـهُ ... بِـخَطٍّ أَمِيْـرِ الـمُؤْمِنِيْنَ مُتَرْجَـمَا

تَضَـمَّنَ عَزْلِـيْ مِـنْ مُبَاشَـرَتِيْ وَأَنْ ... يُبَاشِـرَ مَـنْ قَـدْ كَـانَ لِـيْ مُتَقَـدِّمَا

فَيَا خَجَلِيْ مِنْ فِعْلَتِـيْ وَهْوَ جَالسٌ ... لَـدَيَّ وَقَـدْ أَرْكَبْتُـهُ القَيْـدَ أَدْهَـمَا

وَيَـا نَـدَمِيْ فِيْمَـا فَعَلْـتُ بِـهِ وَيَـا ... حَيَـاتِيْ وَيَـا دُلِّـيْ لِـمَا كَـانَ مُسْـلَمَا

وَلَـمْ يَبْـقَ لِـيْ عَـيْنٌ أُشَـاهِدُهُ بِهَـا ... حَيَـاءً كَـأَنَّ العَـيْنَ حَـلَّ بِـهَا العَمَـى

وَجَفَّ لِسَانِيْ عَنْ كَلامِيْ لَـهُ وَقَدْ ... عَجَـزْتُ لِفَـرْطِ الـخَوْفِ أَنْ أَتَكَلَّمَـا

وَوَاللهِ كَـانَ الـمَوتُ أَحْسَـنَ مَوْقِعاً ... عَلَـيَّ فَـإِنَّ الـخَوْفَ لَـمْ يُبْـقِ لِـيْ دَمَـا

وَأَحْجَمْتُ إِحْجَامَ الشُّجَاعِ وَلَـوْ رَأَى ... مَسَـاغاً لِنابَيْـهِ الشُّـجَاعُ لَصَـمَّمَا [1]

---

(١) المقامات الريَّانية (المقامة البَغْدَادِيَّة)، ص ١١٠، ١١١ . وفي عجز البيت الأخير، ذكر المحقق أن (لنابيه) في الأصل (لناباه)، كما أشار إلى تأثر الشاعر في هذا البيت بقول المتلمس الضبعي:

[الطويل]

تَصَامَمْتُ لَمّا حَدَّثَتْنِي نَدِيْمِي ... بألفاظِ دُرٍّ قد رَشَفْتُ مُدَامَها

وما كانَ بِي وَقْرٌ نَعَمْ كانَ مَقْصَدِي ... بذلكَ مِنْها أَنْ تُعِيْدَ كَلَامَها[1]

❖ ❖ ❖

[الوافر]

حَلَلْنَا ضِمنَها فَحَنَتْ عَلَيْنَا ... حُنُوَّ المُرضعاتِ على الفَطِيمِ

رَكِبنا في المَحَارة إذ حَجَجْنَا ... فَصانَتْنا من الحَرِّ العظيمِ

سَقَتنا من كَراريزٍ زُلَالاً ... أَلَذَّ من المُدامَةِ للنَّديمِ

رَأَيْتُ بها مَسامِيراً حِساناً ... مُبيَّضَةً بِنَظمٍ مُسْتَقِيمِ

بِهِنَّ تَرُوعُ حالِيَةَ العذَارى ... فتلمسُ جانبَ العِقْدِ النظيمِ

فأطرق إطراق الشجاع ولو يرى ... مَساغاً لنابَيهِ الشجاعُ لصمَّما

وقد بدا لي أن الشاعر ابن ريان في (لناباه) سار على مايراه بعض النحويين الذين ينشدون بيت المتلمس (مساغاً لناباه) ؛ فهو عندهم شاهد على إلزام المثنى الألف في الإعراب.

(١) عقود الجمان، الورقة ١٠٥ ، نقلاً عن: شرف الدين حسين بن ريان الحلبي (شعره ومقاماته)، ص٣٩.

تَصُـــدُّ الشَّـــمْسَ أَنَّـــى واجَهَتْنـــا فَتَحْجُبُهـــا وتَـــأْذَنُ للنَّسِيـــمِ [1]

❖ ❖ ❖

[مخلع البسيط]

اُنْظُـــرْ إلى النَّهْـــرِ حِـــيْنَ يَهْمِـــي مِـــن فَوقِـــهِ صَـــيِّبُ الغُيُـــومِ

قـــد شَـــابَهُ الأفْـــقُ فَهْـــوَ يُبْـــدِي فَوَاقِعـــاً فيـــه كـــالنُّجُومِ [2]

❖ ❖ ❖

(١) الوافي بالوفيات، ج ١٢ ، ص ٣٧٥. قال الصفدي قبل الأبيات: " وأنشدني لنفسه من لفظه، يضمن أبيات المَنَازِي المشهورة". وهو " أحمد بن يوسف أبو نصر المنازي الكاتب، الشاعر، الوزير... منسوب إلى مناز كرد توفي سنة سبع وثلاثين وأربعمئة. واجتاز في بعض أسفاره بوادي (بُزاعا) فأعجبه حسنه وماهو عليه؛ فنظم فيه الأبيات المشهورة، وهي:

وقانا لفحة الرمضاء وادٍ وقاه مضاعف النبت العميمِ

نزلنا دوحَهُ فحنا علينا حُنُوَّ المرضعات على الفطيمِ

يراعي الشمس أَنَّى واجهتنا فيحجبها ويأذن للنسيمِ

تروع حصاهُ حاليةَ العذارى فتلمس جانب العقد النظيمِ".

- الوافي بالوفيات، ج٨، ص ٢٨٥.

(٢) الوافي بالوفيات، ج ١٢ ، ص ٣٧٦ .

[الطويل]

بِنَيْـلِ الأَمانِـي هَـلَّ شَـهْرُ الـمُحَرَّمِ ... وحَلَّـتْ بـه البَلْـوى علـى كُـلِّ مُـجْرِمِ

أَتَـوا فِيْـهِ بالأعـداءِ أَسْـرَى أَذِلَّـةً ... إلى حَلَـبِ الشَّـهْباءِ يـا خَـيْـرَ مَقْـدَمِ

فـ(بَـكْـلَمُـشٍ) وافـوا بـه وبأَحْـمَدٍ ... ومِنْ (بَيْـبُغا) قد أدْرَكُـوا كُلَّ مَـغْـنَـمِ

ومَـنْ رامَ ظُلْـمَ النَّـاسِ يُقْتَـلْ بِسَـيْفِهِ ... (ولـو نـال أَسْبابَ السَّـماءِ بسُـلَّمِ)

مَضَـوا وقَضَـوا لاخفَّـفَ اللهُ عَـنْهُمُ ... إلى (حَـيْثُ أَلْـقَتْ رَحْـلَها أُمُّ قَشْعَمِ)

فَفِـي رَمَضَـانَ كـانَ يَـومُ انكِسـارِهِمْ ... وآخِـرُهُ في عُشْـرِ شَـهْرِ الـمُحَرَّمِ

فأَكـرِمْ بـه شَـهراً كريـماً مبـاركـاً ... حراماً أَتَـى مِـن بَعـدِ شَـهْرٍ مُحَـرَّمِ

بَـدَأْنا بِـهِ العـامَ الـجَدِيْدَ فأَسْـفَرَتْ ... لَيالِـيْه عـن شَـهرٍ شَـريفٍ مُعَظَّـمِ

بِـهِ يَـومُ عاشُـوْراءَ يـومٌ مُـبارَكٌ ... أَتَـتْ فيـه أَخْبـارُ البُخـاري ومُسْـلِمِ

تَعَـيَّنَ شُـكْرُ اللهِ فِـيه علـى الـذي ... سَـعَى (بَيْبُغَـا) فِـيه علـى كُـلِّ مُسْـلِمِ

أرانـا هِـلالاً كالسِّـوارِ وحَوْلَـهُ ... عُـقُودُ نُـجُـومٍ كالـجُمَانِ الـمُنَظَّـمِ

وحيـثُ وَجَـدْنا النَّصْـرَ فيـه علـى العِـدى ... تَعَـيَّنَ أن يَـبْقَى كَأَعْـظَمِ مَوْسِـمِ

فَصُـنْـهُ عَـنِ الآثَـامِ فِيْـهِ ولا تَـمِلْ ... إلى اللَّهْـوِ في شَـهْرِ الـمُـحَرَّمِ تَسْـلَمِ

وفي صَـفَرٍ فاصْـرِفْ مِـنَ الصِّـفْرِ كُلَّمـا ... مَلَكْـتَ علـى صَـرْفِ الـمُدامَةِ تَغْـنَـمِ

مُـــدَامٌ إذا لاحَ الـــحُبَابُ حَسِبْـــــتَها ... بِكَاسَـاتِـها شَـــمْساً تُـحَفُّ بِأَنْـجُمِ

بُـدُوْرٌ بِـها ســـاقٍ مِـن التُّـرْكِ أَهْيَـفُ ... يُرِيْكَ عُـقُودَ الدُّرِّ عِندَ التَّـبَـــسُّـمِ

لَـــهُ طَلْعَـــةٌ كالبَـــدْرِ يُشْـــرِقُ نُورُهـــا ... علـى قامَـةٍ مِثْـلِ القَضِـيْبِ المُنَـعَّمِ

ويُبْـدِي هِـلالاً مِـن ضِـيَاءِ جَبِـيْنِـــهِ ... ويـــخْفِيْهِ في داجٍ مِـنَ الشَّـعْرِ مُظْلِـمِ

تُتَـرْجِمُ عَينـاهُ عَـنِ السِّـحرِ في الهَـوى ... فَيُعْجِـزُ فِكْـرِي حَـلُّ ذاكَ الـمُتَرْجَمِ

يَسُـلُّ علـى عُشَّـاقِهِ سَـيْفَ لَـحْظِهِ ... ويَرْشُـــقُهُمْ مِـنْ ناظِرَيْـهِ بِأَسْـــهُمِ

تَقَـــدَّمْتُ إذ أَقْـــدَمْتُ لَيْلَـــةَ وَصْـــلِهِ ... عـــلى قُـبْـلَةٍ والفَضْـــلُ لِلمُـتَـقَـدِّمِ

فَمَـا رَدَّنـــي عَمَّـا أَرَدْتُ ونِلْـتُ مـــا ... قَصَـدْتُ مِـنَ التَّقْبِيْـلِ في ذلـك الفَـمِ

وعانَقْـتُ مِنْـهُ غُصْـنَ بـانٍ علـى نَقـا ... ووسَّـدْتُهُ في اللَّيْـلِ زَنْـدِي و مِعْصَـمِي

وزادَ سُـــرُورِي بَعْـــدَ ذلِـــك إذْ أَتَـــى ... إلـيَّ جَـــوَابٌ عَـنْ كِتَابِـي الـمُـقَـدَّمِ

بَعَثْـــتُ بـــه مِنّـــي إلى صـــاحِبٍ لَـــهُ ... فَضَائلُ شَـــتَّى أَمْرُها غَـيْرُ مُـبْـهَمِ

فَأَهْـدَى جَوَابـاً عـن كِـتَابٍ رَفَلْـتُ في ... مَعَانِـيْه في ثَـوْبٍ مـن الفَخْـرِ مُعلَـمِ

بِـــهِ أَتَـــحَلَّى حِـلْيَـــةً وحَـــــلاوةً ... تَـحُولُ بِـأَفْواهِ العِـدَى طَعْـمَ علْقَـمِ

خَلِيْلِـي صَـدِيْقِي صاحِبِـي ثِقَتِـي أَخِـي ... إمَـامِي وشَـيْخِي في العُلُـومِ مُعَلِّمِـي

تَسِـــيْلُ دُمُـــوْعِي عَنْـــدَماً لِـــبعادِهِ ولَـوْ زَارَنِـي ماسـالَ دَمْعِـي عَـنْ دَمِـي

أَوَدُّ مُقَـــامِي في دِمَشْـــقَ لأجْلِـــهِ وطَرْفُ زَمَانِي عن بُلُوغِ الـمُنَى عَـمِ

فـإنْ جَـادَ لـي دَهْـرِي بِقَصْـدِي حـَمِدْتُهُ وإن لم يـَجُدْ (يُسْـتَغْنَ عنـه ويُـذْمَمِ)

أَيُـــنْكِرُ قَصْـــدِي قُـــرْبَ خِـــلٍّ صَـــحِبْتُهُ قَدِيْـــماً إلى عَلْيائـِهِ الفَضْـلُ يَـنْـــتَمِي

فلـو قِيْـلَ لـي أَهْـلُ التَّكَـرُّمِ مَـنْ هُـمُ لقُلْـتُ صَـلاحُ الـدينِ أَهْـلُ التَّـكَرُّمِ

إذا جـــالَ في فِـــكْرِي تَذَكُّـــرُ أُنْسِـــــهِ بَكَيْـــتُ علـــى بُعْـــدِي وزادَ تَنَـــدُّمي

أَعِـــيشُ ومـــالي في دِمَشْـــقَ كِفايَـتِـــي وَغَيْـرِي لـــه في يومِـــهِ ألـفُ دِرْهَـمِ

هـو الـحَظُّ والـرِّزْقُ الـذي شَـمِلَ الـوَرى علـــى مُقْتَضَـــى التَّقْسِـــيْمِ لابِالتَّقَـــدُّمِ

أُرَجِّي اجتماعَ الشَّملِ بالشامِ فاجْتَهِدْ وساعِدْ على نَقْلِـي إلى الشامِ واسْلَمِ(١)

---

(١) أعيان العصر، ج٢، ص٩٠ -٩٢. قال الصفدي قبل الأبيات: "وكتب إليَّ المولى القاضي شرف الدين حسين بن ريان كتاباً نظماً ونثراً، فأما نظمه فأذكره، وهو ... ". وقد وردت الأبيات من الثاني إلى الخامس في: المنتقى من درة الأسلاك، ص٢٨٤؛ وتذكرة النبيه، ج٣، ص١٦٤، ١٦٥؛ والمنهل الصافي، ج٣، ص٤٨٩. وجاء البيت الثاني في هذه المصادر الثلاثة هكذا:

أتى القوم بالأعداء أسرى أذلة إلى حلب الشهباء على خير مقدم ! وصدر البيت الرابع في (تذكرة النبيه): قضوا و قضوا، وفي المصدرين الآخرين: قضوا ومضوا.

حرف النون

[البسيط]

جَــدَّدْتَ في القَلْــبِ آلامــاً وأَحْزانــا أَســالَتِ الــدَّمْعَ مــن جَفْنَــيَّ طُوفانــا

فاعْجَبْ لِـجَفْنٍ يُغِيْضُ الماءَ مَدْمَعُهُ ومُهْجَــةٍ تَلْتَظِــيْ بالــحُزْنِ نِيْرانــا

عَزَّيْتَنــا في أَبِيْنــا فاكتَسَــبْتَ بِــهِ أَجْــراً وأَوْلَيْتَنــا فَضْــلاً وإحْســانا

أَكْـرِمْ بِـهِ مـن أَبٍ شـاعَتْ مَناقِبُـهُ في النـاسِ واشْـتُهِرَتْ بِالــجُودِ إعْلانـا

كَمْ باتَ في ظُلُماتِ الليْلِ مُنْتَصِباً في خِدْمَــةِ اللهِ يَقْضِــي اللَّيْــلَ يَقْظانــا

كَمْ خَتْمَةٍ قَدْ تَلاها في النَّهارِ وكَـمْ أَفْنَــى الحَنــادِس تَسْــبِيْحاً وقُرْآنــا

و(بَكْلَمُشْ) هو بكلمش بن عبدالله الناصري، أمَّره الملك الناصر، ثم نقله إلى نيابة طرابلس، كان ظالماً، سيئ السيرة، توفي عام ٧٥٤هـ (انظر: المنهل الصافي ،ج٣،ص٤١٣، ٤١٤، وقد جاء ضبط اسمه هكذا: بَكْلَمِشْ ؛ والدليل الشافي،ج١، ص١٩٦؛ والدرر الكامنة،ج٢، ص٢٣).

وعجز البيت الرابع لزهير بن أبي سلمى، وصدره: ومن هاب أسباب المنايا ينلنه (شرح ديوان زهير بن أبي سلمى: صنعة أبي العباس ثعلب، ص٥٠)، وكذلك عجز البيت الخامس، فهو من قول زهير بن أبي سلمى:

فشدَّ ولم يُفزع بيوتاً كثيرةً لدى حيث ألقت رَحلها أم قشعمِ (شرح ديوان زهير بن أبي سلمى: صنعة أبي العباس ثعلب، ص٤٥).

ولازم الصَّوْمَ أَوقاتَ الـهَواجِرِ لا ... يَرْتَـدُّ عَـنْ صَـوْمِهِ دِيْنـاً وإيـْمانا

وكـانَ يَخْشُـنُ في دِيْـنِ الإلـهِ تُقـىً ... (عنـدَ الحَفِيْظَـةِ إنْ ذُو لَوْثَـةٍ لانـا)

وكـانَ يُخْشـى و يُرْجَـى في نَـدىً ... والصَّـعْبُ مِـنْ رَأْيـهِ تَلْقـاهُ قَـدْ هانـا

شِبْنا وأَدْهَلَنـا عِظْـمُ الـمُصابِ بِـهِ ... فَكُـلُّ صَـبٍّ بِـهِ ذُهْـلُ بـنُ شَـيْبانا

سـارَتْ جِنازَتُـهُ والـخَلْقُ تَتْبَعُهـا ... والـحُزْنُ قـد عَمَّهُـمْ فيهـا وغَشَّـانا

حتى مَلائِكَةُ الرِّضْـوانِ مُـذْ عَلِمُـوا ... (طـارُوا إليـهِ زَرَافـاتٍ وَوُحْـدانا)

نَعَـى النُّعـاةُ وضَـجُّوا بالنَّعِـيِّ لـهُ ... فَـأَورثُوا القَلْـبَ أَحْزانـاً وأشـجانا

جارَ الزَّمـانُ ولَـمْ يقْصِـدْ بِـمَصْرَعِهِ ... إلا لِيَهْـدِمَ للمَعْـرُوفِ أَرْكانـا

إنَّ الـخُطُوبَ الـتي سـاقَتْ مَنِيَّتَـهُ ... (قَتَلْنَنـا ثـم لم يُحْيِـيْنَ قَتْلانـا)

مَـنْ ذا يُوَفِّـي عُـلاهُ بالرِّثـاءِ وَلَـو ... كـانَ الـمُرَثِّي لـه قُسَّـا وسَـحْبانا

لَمْ أَقْضِ بِالشِّعْرِ حَقًّا مِنْ عُـلاهُ وَلَـو ... نَظَمْـتُ في كُـلِّ يَـومٍ فِيْـهِ دِيْوانـا

لَو قِيْلَ مَنْ فاقَ أَرْبابَ الصَّلاحِ تُقىً ... كـانَ الـجَوابُ سُـلَيْمانَ بـنَ رَيّانـا

إنـي لَـأَعْلَمُ أَنَّ اللهَ يَجْـعَلُهُ ... (أَوفـى البَرِيَّـةِ عِنْـد اللهِ مِيْزانـا)

حَيَّرْتَنـا بـمِثالٍ فيـهِ تَعْزِيَـةٌ ... بِـهِ اتَّعَظْنـا وعَزّانـا وسَـلّانا

فِيْـهِ قَـرِيْضٌ بَـدِيْعُ الـنَّظْمِ مُشْـتَمِلٌ ... علـى مَعـانٍ حِسـانٍ فُقْـنَ حَسّـانا

إن رُمْـتُ تَشْـبِيْهَهُ بـالرَوضِ كـانَ لَـهُ ... فَضْـلٌ علـى الـرَّوضِ لايـحْتاجُ بُرْهانـا

الرَّوْضُ يَذْبُلُ في وَقْتٍ ونَظْمُكَ قَدْ ... وَقـاهُ فِكْـرُكَ طُـولَ الـدَّهْرِ ماشـانا

أو قُلْـتُ أَلفاظُـهُ مِثْـلُ الكَواكِـبِ لَـمْ ... أَكُـنْ مُوَفِّيَـهُ بِالوَصْـفِ تِبْيانـا

إذِ الكَواكِـبُ في ضَـوْءِ النَّهـارِ أرى ... أَنْوارَهـا تَخْتَفِـي في الـجَوِّ أَحْيانـا

لكـنْ أَقُـولُ هُـوَ العِقْـدُ الثَّمِـيْنُ وقـد ... نَظَمْـتَ أَلْفاظَـهُ دُرًّا وعِقْيانـا

في أَحْمَرِ الطِّرْسِ قـد سَطَّرْتَ أَحْرُفَـهُ ... كالـدُّرِّ خـالَطَ ياقُوتـاً ومُرْجانـا

حَفِظْـتَ عَهْـدَكَ في حـالِ الحَياةِ ومِـنْ ... بَعْـدِ الـمَماتِ فَـحَيّا اللهُ مَوْلانـا

كـذا تَكُـونُ صِفاتُ الـحُرِّ يَـحْفَظُ مَـنْ ... يُـحِبُّهُ ويُـوافِـي كيـفَ مـا كانـا

بِذا جَرَتْ عادةُ الأَصْحابِ تَحْفَظُ في ... عَهْـدِ الـمَوَدَّةِ أصْـحاباً وإخْوانـا

لاذُقْتَ فَقْدَ حَبِيْبٍ بَعْدَها وَحَمَتْ ... وِقايَـةُ اللهِ مَوْلانـا وإيّانـا[1]

---

(١) ألحان السواجع بين البادئ والمراجع، ج١، ص٢٧٢، ٢٧٣؛ وأعيان العصر، ج٢، ص٤٣١ - ٤٣٣؛ والمنتقى من درة الأسلاك، ص٢٤٧(ورد فيه تسعة أبيات فقط من القصيدة، هي الأبيات: ٤ -٨، ١٨، ١٧، ١٥، ١٠). وجاء صدر البيت الثامن في هذا المصدر: وكان يحسن في ذات الإله تقى، وصدر البيت الثامن عشر: لو قيل من فاق أرباب الصلاح هدى . البيت الثلاثون (قبل الأخير) لم يرد في أعيان العصر ، كما أن هناك اختلافاً في بعض الألفاظ الواردة في هذا المصدر ،

مثل: يفيض / يغيض (صدر البيت الثاني)، وكل/ فكل (عجز البيت العاشر)، والحزن عمهم فينا / والحزن قد عمهم فيها (عجز البيت الحادي عشر)، ملائكة الرحمن / ملائكة الرضوان (صدر البيت الثاني عشر)، أشجاناً وأحزانا / أحزاناً وأشجانا (عجز البيت السادس عشر)، أقول هذا العقد / أقول هو العقد (صدر البيت التاسع والعشرين)، لاذقت فقد حميم / لاذقت فقد حبيب (البيت الأخير في النص).

وقد ضمن ابن ريان في هذا النص أشطراً لبعض الشعراء، وهي :

- عجز البيت الثامن للشاعر قُريط بن أُنيف، وصدره: إذاً لقام بنصري معشرٌ خُشُنٌ (الحماسة، لأبي تمام، ج١، ص٥٧).

- عجز البيت الثاني عشر للشاعر قُريط بن أُنيف ، وصدره: قومٌ إذا الشرُّ أبدى ناجذيه لهم قاموا إليه ... ، وقد أشار المحقق في الحاشية إلى الرواية الأخرى : طاروا إليه (الحماسة، لأبي تمام ،ج١، ص٥٨).

- عجز البيت الخامس عشر لجرير، وصدره: إنَّ العيونَ التي في طَرفِها مرضٌ (ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب ، ج١، ص١٦٣).

- عجز البيت التاسع عشر لعمران بن حطان، يمدح ابن ملجم ، وصدره: إني لأذكره حيناً فأحسَبُهُ (شعر الخوارج، ص١٤٧).

وهذه القصيدة جواب للصفدي الذي نظم قصيدة يعزيه في والده مطلعها:

أَظْمَأْتَ نَفْسَ المعالي يابن ريّانا حتى تَوَقَّدَتِ الأَحْشاءُ نِـيْرانا (انظر: ألحان السواجع، ج١، ص٢٦٨ -٢٧٠).

[الخفيف]

قَـدْ سَـمِعْنَا عَـنِ ابْـنِ شَـدَّادَ أَعْنِـي ... عَنْتَـراً فِـي الـحُرُوبِ مَـا قَـدْ كَفَانـا

وسَـمِعْنَا عَـنْ غَيْـرِهِ مِـنْ ذَوِي البَـأْ ... سِ أُمُـــوراً تُشَـــيِّبُ الوِلْـــدَانا

وَرَأَيْنَـا فِـي عَصْـرِنَا حَالَـةَ الـحَرْ ... بِ رِجَـــالاً تُـــجَنْدِلُ الشُّـــجْعَانا

غَيْـرَ أَنِّـي مَـا شَـاهَدَتْ قَـطُّ عَيْنِـي ... مِثْـلَ هَـذَا الغُـلامِ لَـمَّا التَقَانـا

صَـادِقُ الضّـرْبِ ثَابِـتُ الـجَأْشِ ... صُـوْرَةَ اللَّيْـثِ بَـلْ أَشَـدُّ جَنَانـا

لَـمْ يَـخُنْ سَـطْوَةَ الرِّجَـالِ وَلا هَـا ... بَ الـمَنَايَا لَـمَّا التَقَـى الفُرْسَـانا

فـ(إِذَا لَـمْ يَكُـنْ مِـنَ الـمَوتِ بُـدٌّ ... فَمِـنَ الـعَجْزِ أَنْ تَكُـونَ جَبَانـا) [1]

❖ ❖ ❖

[الكامل]

قَـرَّتْ بِـمَنْصِبِكَ الـجَلِيلِ عُيُـونُ ... ورَنَـتْ إِلَيْـكَ مـن السُّـعودِ جُفُـونُ

وَأَتَتْـكَ مـن رُتَـبِ السَّـعادَةِ غـادَةٌ ... يَسْـبِيكَ مِنْهـا الحاجِـبُ الـمَقْرُونُ

وَدَعَتْـكَ لِلرُّتَـبِ العَلِيَّـةِ فَارْقَهَـا ... فِي نِعْمَـةٍ وقَرِيْنُـكَ الـتَّمْكِينُ

---

(١) المقامات الريَّانية (المقامة القاهريَّة)، ص ٣١. والبيت الأخير للمتنبي (ديوان المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري، ج٤، ص٢٤١، وأوله : وإذا).

واصْـــعَدْ إلى دَرَجِ الـمَعالِـــي رَاقِيـــاً أعْلَـــى العُـــلا فَلَأَنْـــتَ ثَـــمَّ أَمِـــينُ

والْـبَسْ بِـها الـخِلَعَ النَّفِيسَـةَ دائِمـاً وَلَـكَ السَّـعادَةُ في الأُمُـورِ تُعِـينُ

فَلَسَـوْفَ تَعْلُـوُ بَعْـدَها ويَطِـيرُ مِـن أَرْجائِهـا لَـكَ طـائِرٌ مَيْمـونُ

ولقَـد أَتَـى مِنْـكَ الـمِثالُ إلى أَخـي وَعَلَـيَّ فِيـهِ مـن العِتـابِ فُنـونُ

وَزَعَمْـتَ أَنِّـي حُلْـتُ عـن ذاكَ الوَفـا لا كـــانَ ذاكَ ولا أَراهُ يَكُـــونُ

أَنـا لا أَحـولُ ولا أميـلُ عَـنِ الوَفـا أَبَـداً وفي ذا القَـوْلِ لَسْـتَ أَمِـينُ

سَـلْ مـن ضَـميرِكَ عـن وِدادي إِنَّـهُ عِنْـدي الأَمِـينُ وقَوْلُـهُ الـمَأْمُونُ

لا تَنْسُبَنِّـــي لِلمَـــلالِ فـــإِنَّني أَدْرى بِـــما عِنْـــدي وسَـــوفَ يَـــبِينُ [1]

❖ ❖ ❖

[الطويل]

رِمَـــاحٌ إِذَا لاحَـــتْ تُرِيْـــكَ جَبِيْنَهَـــا هِـلالاً وَمِـنْ أَعْطَافِهَـا تَـخْجَلُ الغُصْـنُ

(١) ألحان السواجع بين البادئ والـمُراجع، ج ١، ص ٢٦١ . وقد قال الصفدي قبل الأبيات، وهو يتحدث عن الحسين بن ريان: " كتبت أنا من رحبة مالك بن طوق إلى أخيه القاضي بهاء الدين الحسن كتاباً، وفيه عتب عليه؛ بسبب انقطاع مُشَرَّفاته عني، فكتب هو إليَّ في سنة ٧٢٩هـ". والأبيات الستة الأولى جاءت في الوافي بالوفيات، ج ١٢، ص ٣٧١ ، ووردت الأبيات الثلاثة الأولى في المقامات الريَّانية، ص ٦.

مَحَاسِـــنُهَا تَـــمَّتْ فَلَـــيْسَ يَفُوْتُهَـــا جَمَالٌ وَفِي أَوْصَافِهَا اسْتُكْمِلَ الحُسْنُ [1]

❖ ❖ ❖

[الطويل]

وَسَـهَّلْتُ مَطْلُوْبِـيْ عليـه وَقُلْـتُ قَـدْ رَضِـيْتُ بِـمَا قَدَّرْتُـهُ وَهْـوَ مُـمْكِنُ

وَبَيَّنْـتُ عَـنْ وَجْـهِ الطَّرِيْـقِ الـذِي بِـهِ تُحَصِّـلُهُ وَالأَمْـرُ فِـيْ ذَاكَ هَـيِّنُ

وَقَـدْ ظَهَـرَتْ مِنْـكَ الـمُرُوءَةُ قَبْلَهَـا فَسَاعِدْ عَلَى قَصْدِيْ فَإِنَّكَ مُحْسِنُ [2]

[البسيط]

رَعَـى لَـهُ الصُّـحْبَةَ الأُولَـى وَعَامَلَـهُ بِالـخَيْرِ وَالـجَبْرِ وَالإِحْسَـانِ وَالـمِنَنِ

جَـرَتْ بِـذَلِكَ عَـادَاتُ الكِـرَامِ إِذَا أَغْنَـاهُمُ اللهُ بَعْـدَ البُـؤْسِ وَالـمِحَنِ

وَلِـي دَلِيْـلٌ عَلَـى مَـا قُلْـتُ أَذْكُـرُهُ فِـي بَيْـتِ شِـعْرٍ بَـدِيْعٍ جَيِّـدٍ حَسَـنِ

(إِنَّ الكِـرَامَ إِذَا مَـا أَيْسَـرُوا ذَكَـرُوا مَـنْ كَـانَ يَـأْلَفُهُمْ فِـي الـمَنْزِلِ الـخَشِنِ) [3]

---

(١) المقامات الريَّانية (المقامة المِصْرِيَّة)، ص ٦٦.

(٢) المقامات الريَّانية (المقامة البَغْدَادِيَّة)، ص ١٠٧.

(٣) المقامات الريَّانية (المقامة الوَزِيرِيَّة)، ص ٣٧. والبيت الأخير لأبي تمام (ديوان أبي تمام، شرح وتعليق شاهين عطية، ص٢٩٨)، وفيه: إذا ما أسهلوا. ولم أجد هذا البيت في شرح التبريزي الذي حققه محمد عبده عزام وطبعته دار المعارف، وهو منسوب لدعبل الخزاعي وإبراهيم الصولي

[المجتث]

جَـــمَعْتَ يَـــا نُـــوْرَ عَيْنِـــي بَـــيْنَ الـــحبِيْبِ وَبَيْنِـــي

إِنِّـــي عَشِـــقْتُ بِقَلْبِـــي لَـــمَّا نَظَـــرْتُ بِعَيْنِـــي

مَـــا خِلْـــتُ أَنِّـــي أَراهُ فِـــي لَيْلَـــةٍ مَـــرَّتَيْنِ [1]

❖ ❖ ❖

[المجتث]

مَـــا دَارَ فِـــي الـــذِّهْنِ أَنِّـــيْ أُدَقُّ مِـــنْ أَجْـــلِ رَهْـــنِ

لَـــمْ أَرْضَ بِالصَّـــفْعِ لَكِـــنْ قَـدْ جَـاءَ مِـنْ خَلْـفِ أُذْنِـي [2]

❖ ❖ ❖

(شعر دعبل بن علي الخزاعي، ص٤٦٢ ؛ الطرائف الأدبية - القسم الثاني / ديوان إبراهيم بن العباس الصولي، ص ١٧٧ ، وفي المصدرين : إذا ما أسهلوا).

(١) المقامات الريَّانية (المقامة المِصْرِيَّة)، ص٧٥ ؛ والأنيس النفيس المغني عن الجليس، ص٥٤١ ، وقد جاء عجز البيت الأول: بيني المحب وبيني، كماجاء عجز البيت الثاني: لما رأيت بعيني، وصدر البيت الثالث: ماقلت إني أراه.

(٢) المقامات الريَّانية (المقامة البَصْرِيَّة)، ص ٩٧.

[الخفيف]

كَـــمْ بَعَثْـــتُ القَـــرِيْضَ مِنِّـــي إليهـــا ... أَتَرَجَّـــى بِـــذاكَ مِنْهـــا التَّدانِـــي

فَأَتـــانِي جَوابُهـــا بَيْـــت شِـــعْرٍ ... أَودَعَـــتْ لَفْظَـــهُ بَـــدِيْعَ الـــمَعاني

زِنْ لِـــيَ الـــوَرْقَ إنْ أَرَدْتَ وِصـــالِي ... لَـيْسَ بالشِّـعرِ يَلْتَقِـي الشَّـعْرَتانِ [1]

[الوافر]

نَظَمْـتُ الشِّـعْرَ مـن دُرَرِ الـمَعانِـي ... مُـــــحَلىً بِالبَـــــدِيْعِ وبالبَيـــــانِ

فَتَنْقُلُـــهُ الـــرُّواةُ بكُـــلِّ أَرْضٍ ... رَقِيْـــقَ اللفْـــظِ مُبْتَكَـــرَ الـــمَعاني

ومـا قَصـدِي بـنظم الشِّـعْرِ مـالٌ ... أُحَصِّـــلُهُ ولا وصـــل الغـــواني

ولكـــنَّ الـــمُرادَ بَقـــاءُ ذِكْـــري ... ودِيْـــواني علـــى طُـــوْلِ الزَّمـــانِ [2]

[الرمل]

رُبَّ تُرْكِـــيٍّ سَبَانِـــي حُسْـــنُهُ ... مـــا رَأَيْنـــا مِثْلَـــهُ فِي التُّرْكُمـــانِ

---

(١) عقود الجمان ، الورقة ١٠٦ ، نقلاً عن : شرف الدين حسين بن ريان الحلبي (شعره ومقاماته)، ص٤٥.

(٢) عقود الجمان ، الورقة ١٠٤ ، نقلاً عن : شرف الدين حسين بن ريان الحلبي (شعره ومقاماته)، ص٤٦.

مَــنْ يَقُــلْ يَومــاً رَأَيْنــا مِثْلَــهُ في معــاني حُسْــنِهِ في التُّرْكُمــانِ[1]

❖ ❖ ❖

[البسيط]

فِعْلُ الـمَكَارِمِ مَشْكُوْرٌ مَدَى الزَّمَنِ وَذِكْـرُهُ بَـيْنَ أَهْـلِ الفَضْـلِ يُطْرِبُنِـي

كَـمْ قَـدْ رَأَيْـتُ مِـنَ الكُتَّـابِ طَائِفَـةً لَهُـمْ مَنَاقِـبُ تُرْضِـيْنِي وَتُعْجِبُنِـي

وَكَـمْ رَأَيْـتُ رَئِيْسـاً فِـي مُبَاشَـرَةٍ جَرَتْ مَكَارِمُهُ الـحُسْنَى عَلَى سَنَنِ

لَكِنَّنِـي مَـا رَأَتْ عَيْنِـي وَلا نَظَـرَتْ فِيْهِمْ كَعَامِلِ مِصْرَ صَاحِبِ الـمِنَنِ

يَرَى الـمَكَارِمَ تَرْضَى حِيْنَ يَفْعَلُهَا إِنْ عَـدَّها غَيْـرُهُ مِـنْ جُمْلَـةِ السُّـنَنِ

أَسْـدَى إِلَـيَّ فُنُوْنـاً مِـنْ مَكَارِمِـهِ عَلَـيَّ أَذْكُـرُ أَدْنَاهَـا فَيُخْجِلُنِـي

سَـعَيْتُ فِـيْ صَـرْفِهِ عَمَّـا يُبَاشِـرُهُ أَيْضـاً وَضَـايَقْتُهُ فِـي الـمَنْصِبِ

فِيْ بَلْدَةٍ لَـمْ أَكُنْ مِنْها وَصِرْتُ بِـها فَـرْدَاً غَرِيْبـاً بَعِيْـدَ الأَهْـلِ وَالـوَطَنِ

وَمُـذْ حَلَلْـتُ بِهَـا مَـا زَالَ يَـخْدِمُنِـي فِيْهَـا وَيَقْضِـيْ مَهَمَّـاتِي وَيُكْرِمُنِـي

كَلَّفْتُـهُ شَـطَطاً فِـي مَطْلَـبٍ عَسِـرٍ فَمَـا أَجَـابَ إِلى قَصْـدِيْ وَأَغْضَبَنِـي

---

(١) بهجة السرور ، الورقة ١٦٣ ، نقلاً عن : شرف الدين حسين بن ريان الحلبي (شعره ومقاماته)، ص٤٥، ٤٦. وجاء قبل البيتين: " وقال في مليح تركماني".

فَاحْتَدَّ خُلْقِيْ وَثَارَ الشَّرُّ فِـيَّ وَلَـمْ ... أَعْطِفْ عَلَيْهِ وَزَادَتْ ضِيْقَةُ العَطَنِ

أَلْزَمْتُـهُ وَضْـعَ أَمْـوالٍ يَـخُوْنُ بِـهَا ... فَلَـمْ يُوَافِـقْ وَلا وَاللهِ لَـمْ يَـخُنِ

أَوْصَـلْتُهُ كُـلَّ مَكْـرُوْهٍ قَـدَرْتُ عَلَـى ... إِيْصَـالِهِ وَهْـوُ يَـدْعُوْ لِـيْ وَيَـحْمِلُنِـي

وَآخِرُ الأَمْرِ زَالَـتْ دَوْلَتِي وَوَهَـتْ ... أَرْكَانُهَـا وَرَمَـانِي الـدَّهْرُ بِالـمِحَنِ

أَتَـى كِتَـابُ أَمِيْـرِ الـمُؤْمِنِيْنَ بِـأَنْ ... يُـزَالَ عَنِّـيَ مَـا قَـدْ كَـانَ قَلَّـدَنِي

وَقُلِّـدَ الأَمْـرَ بَعْـدِيْ فِـيْ مُبَاشَـرَتِيْ ... وَصَـارَ أَمْـرِيْ إِلَيْـهِ وَهْـوَ يَـخْدِمُنِـي

وَسَـدَّ عَنِّـيَ أَمْـوَالاً عَلِقْـتُ بِهَـا ... لَـوِ اسْـتُعِيْدَتْ لَكَـانَ الـبَعْضُ

وَلَـمْ أُؤَاخَذْ بِـمَا قَدْ كَـانَ مِـنْ زَلَلِـيْ ... فِـيْ حَقِّـهِ وَبِفِعْـلِ الـخَيْرِ أَخْجَلَنِـي

وَكُنْتُ أَخْشَى أُمُـوْراً فِـيْ مُبَاشَرَتِيْ ... أُعْصَـى وَأُصْـرَفُ عَنْهَـا حَـيْنَ

وَشَـدَّ عَضْـدِيْ وَآوَانِـي وَأَكْرَمَنِـي ... وَسَـدَّ أَمْـرِيْ وَنَـجَّانِيْ مِـنَ الفِـتَنِ

وَبَعْـدَ ذَلِـكَ أَعْطَـانِيْ وَزَوَّدَنِـيْ ... مِـنْ كُـلِّ نَـوْعٍ لَطِيْـفٍ فَـائِقٍ حَسَـنِ

مَـالٌ جَـوَاهِرُ أَثْـوَابٌ مَذَهَّبَـةٌ ... دِيْبَاجُهَـا مَـا رَآهُ النَّـاسُ فِـي عَـدَنِ

خَيْـلٌ بِغَـالٌ جِـمَالٌ فَوْقَهَـا خَـدَمٌ ... مَعَ الـجَوَارِيْ وَطِيْبِ الـهِنْدِ وَالـيَمَنِ

وَبَعْـدَ ذَلِـكَ فُـرْشٌ لا نَظِيْـرَ لَهَـا ... هُـوَ الـذي زَادَنِـيْ فَضْـلاً وَقَـدَّمَنِي

فَـــزَادَهُ الله إِحْسَـــاناً وَنَوَّلَـــهُ مَا يَرْتَجِيْ وَوَقَاهُ حَادِثَ الزَّمَنِ [1]

❖ ❖ ❖

[المديد]

رَاحَـــةُ الإِنْسَـــانِ فِـــي السَّـــكَنِ سِيَّـــمَا إِنْ كَـــانَ فِـــي الـــوَطَنِ

لَـــــذَّةُ الـــــدُّنْيَا وَزِيْنَتُهَـــــا كُلُّهَـا فِـي الـمَنْزِلِ الحَسَـنِ [2]

[البسيط]

لـــمّا أَتَـى نَـهَرُ الساجُورِ قُلْـتُ لَـهُ مـــاذا التـــأَخُّرُ مِـــنْ حِـــيْنٍ إلى حِـــيْنِ

فَقَـــالَ أَخَّرَنِـــي رَبِّـــي لِيَجْعَلَنِـــي مِنْ بَعْضِ مَعْرُوفِ سَيْفِ الدِّيْنِ أَرْغُونِ [3]

---

(١) المقامات الريَّانية (المقامة البَغْدَادِيَّة)، ص ١١٨ ، ١١٩.

(٢) المقامات الريَّانية (المقامة الحَلَبِيَّة)، ص ١٢٦ . وبداية عجز البيت الأول في المصدر : لاسيما، وقد حذفت (لا) ؛ لإقامة الوزن.

(٣) تذكرة النبيه، ج٢، ص٢١١ ؛ والنجوم الزاهرة، ج٩، ص٢٨٩ ؛ المنهل الصافي، ج٢، ص٣٠٧ ؛ إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، ج٢، ص٣١٠ ؛ كنوز الذهب في تاريخ حلب، ج١، ص٥٦٦ ؛ روض المناظر في علم الأوائل والأواخر، ص ٢٧٧ ، وجاء فيه عجز البيت الأول هكذا: كم ذا التأخير من حين إلى حين !

وسيف الدين أرغون، هو أرغون بن عبدالله الناصري، أصله من مماليك الملك الناصر محمد بن قلاوون، كان نائب السلطنة، ثم نائب حلب، وفيها مات عام٧٣١هـ (انظر ترجمته في : المنهل الصافي، ج٢، ص٣٠٦ -٣٠٨ ؛ والنجوم الزاهرة، ج٩، ص٢٨٨ ، ٢٨٩). وقد قال ابن تغري

[البسيط]

أَتيـــتُ حانـــةَ خَـــمَّارٍ وصـــاحِبُها مـــحارفٌ مُـــتْقِنٌ للنَّحـــو ذُو لَسَـــنِ

وحولَـــه كـــلُّ هيفـــاءٍ منَعّـــمَةٍ وكـــلُّ عِلْـــقٍ رَشـــيقٍ أَهْيَـــفٍ حَسَـــنِ

فقـــال لـــي إذْ رَأَى عَيْنِـــي قَـــدِ انْصَـــرَفتْ إلى النِّســـاءِ كـــلامَ الحـــاذِقِ الفَطِـــنِ

أَنِّـــثْ وركِّـــب وصِـــفْ واعْـــدِلْ بمعرِفَـــةٍ واجْمَعْ وزِدْ واسترحْ من عُجْمَةٍ وَزِنِ [1]

❖ ❖ ❖

حرف الهاء

[مجزوء الرجز]

لـــــمّا بـــــدا عِـــــذارُهُ أَشْـــــقَرَ زادَنِـــــي الوَلَـــــهْ

بردي في هذين المصدرين - في أثناء ترجمة الأمير أرغون - قبل البيتين: " وهو الذي أمر بحفر نهر الساجور وإجرائه، وكان وصول النهر إلى حلب في سنة إحدى وثلاثين وسبعمئة، وكان يوم وصوله يوماً مشهودا. وفي هذا المعنى يقول الرئيس شرف الدين ...". (هناك اختلاف يسير في هذا النص بين كتابي ابن تغري بردي، والمثبت من المنهل الصافي).

(١) الوافي بالوفيات، ج ١٢، ص ٣٧٤؛ والغيث المسجم في شرح لامية العجم، ج١، ص٣٦٠؛ وثمرات الأوراق، ص٤٤، ٤٥، وفيه جاء عجز البيت الأول: مماجِنٌ متقنٌ للنحو ذو لَسَنِ ؛ ومعاهد التنصيص، ج٣، ص١٤٤، وفيه جاء عجز البيت الثالث: إلى البناء كلام الحاذق الفطن ؛ ودرة الحجال، ج١، ص٢٤٣، وفيه حذفت (وصاحبها) من البيت الأول، وجاءت لفظة (محارب) بدلاً من (محارف)، كما أن البيت الثاني لم يرد في هذا المصدر.

كَأَنَّـــــهُ فِي خَـــــدِّهِ الصَّـــــــا فِـــي الـــذي قـــد حَـــمَلَهْ

قَنْـــــديْلُ بِلَّـــــوْرٍ لَـــــهُ مـــــن العَقِيْـــــقِ سِلْسِـــــلَهْ[1]

❖ ❖ ❖

[الخفيف]

خَـــلِّ دُنْيَـــاكَ وَاتَّبِـــعْ عَارِفِيْهَـــا وَتَـــجَنَّبْ مِـــنْ وَرْطَـــةِ العَـــارِ فِيْهَـــا

مَـا تَـدُوْمُ الـدُّنْيَا عَلَـى فَـرْدِ حَـالٍ فَكَـذَا النَّقْـلُ جَـاءَ عَـنْ وَاصِـفِيْهَا

إِنْ حَلَـتْ أَنْـحَلَتْ وَإِنْ هِـيَ سَرَّتْ أَوْ هَنَـتْ أَوْهَنَـتْ قُـوَى طَالِبِـيْهَا

كُـلُّ مَـنْ عِنْـدَهُ اعْتِبَـارٌ وَعَقْـلٌ وَثَبَـــاتٌ أَرَاهُ لا يَرْتَضِـــيْهَا[2]

❖ ❖ ❖

[الوافر]

إِذَا نَظَـــرَ الفَقِيْـــرَ وَقَـــدْ أَتَـــاهُ تَهَلَّـــلَ وَجْهُـــهُ وَحَنَـــا عَلَيْـــهِ

وَرَقَّ لَـــهُ وَنَوَّلَـــهُ مُنَـــاهُ وَيُعْجِبُـــهُ تَـــرَدُّدُهُ إِلَيْـــهِ[3]

(١) الوافي بالوفيات، ج١٢، ص٣٧٥، ٣٧٦.

(٢) المقامات الريَّانية (المقامة الحَلَبِيَّة)، ص ١٢٠.

(٣) المقامات الريَّانية (المقامة الوَاسِطِيَّة)، ص ٨٢.

حرف الواو

[الطويل]

إِلَـهِيَ سَهِّلْ لِي خَلاصِي وَنُصْرَتِـي ... عَلَـى الغُرَمَـاءِ القَـاتِلِينَ فَقَـدْ طَغَـوا

سَـــطَوا بِأُنَـــاسٍ لا يُرِيـــدُونَ قَـــتْلَهُمْ ... وَلا أَضْـــمَرُوا يَومـــاً أَذَاهُـــمْ وَلا ابْتَغَـــوا

وَلا زَال لُطْـــفُ اللهِ جَـــمًّا وَإِنَّـــمَا ... يُعَـــجَّلُ هُلْـــكُ الظَّالِـــمِين إِذَا بَغَـــوا[1]

❖ ❖ ❖

[الطويل]

سَلِ البَرْقَ عن ثَغْرِ الحَبِيْبِ الذي أَهْوَى ... وَحُسْـنِ ثَنايـا ذلـكَ الرَّشَـأِ الأَحْـوَى

وسَـلْ مـائِسَ الأَغْصـانِ عـن لِـيْنِ قَـدِّهِ ... أَعَـنْ عِطْفِـهِ الزَّاهِـي مَعاطِفَـهُ يُـرْوَى

غَـزَالٌ أَدارَ الكَـأْسَ مـن خَـمْرِ طَرْفِـهِ ... وأَرْشَـفَنِي مـن رِيْقِـهِ البـارِدِ الصَّـفْوَا

عَـدَلْتُ بِـهِ عَـنْ حُـبِّ هِنْـدٍ وزَيْنَـبٍ ... وسَلَّيْتُ قَلْبِي عـن سُلَيْمَى وعـن عَلْوَى

حَكَـى الـوَرْدَ خَـدًّا والنَّسِـيْمَ مَعاطِفـاً ... وغُصْـنَ النَّقَـا قَـدًّا وسُـمْرَ القَنَـا زَهْـوَا

إذا لاحَ فِي سُـــودِ الـــذَّوائِبِ وَجْهُـــهُ ... حَسِـبْناهُ بَـدْراً نُـوْرُهُ بالـدُّجَى يُحْـوَى

---

(١) المقامات الريَّانية (المقامة القاهريَّة)، ص ٢٧.

مَلِـيْحٌ سَـبَى قَلْبِـي بِنُـوْرِ جَبِيْنِـهِ وغادَرَنِـي أَلْـفُ الصَّـبابةِ والبَلـوَى

إذا مـا ادَّعَـى قَلْبِـي هَـواهُ شُـهُودُهُ مَـدَامِعُ يُـجْرِيْها علـى صِـحَّةِ الـدَّعْوَى

ولَـو مَـنَّ مَـنْ أَهْـوَى علَـيَّ بِوَصْـلِهِ لَـمَا خَطَـرَتْ يَومـاً بِـخاطِرِي السَّـلْوَى

ولا أَشْتَكِـي فِي الـحُبِّ سُـقْماً ولا لِعِلْمِـيَ أَنَّ الـحالَ يُغْنِـي عَـنِ الشَّـكْوَى

رَحَلْـتَ وَقَـدْ رَحَّلْـتَ عنِّـي تَصَبُّرِي وحَـمَّلَني شَـوْقاً بأَدْنـاهُ لا أَقْـوَى

فما حِيْلَتِي سافَرْتَ عَنِّـي وخانَنِـي زمانِـي ورَبْـعُ الأُنْسِ مِـنْ بَعْـدِكُمْ أَقْـوَى

وأَصْـبَحَ مِـنْ بَعْـدِ الأَحِبَّـةِ مُقْفِـراً كَبَيْـتِ قَـرِيْضٍ حَلَّـهُ اللـحْنُ والإِقْـوَا

ويالِيـتَ شِـعْرِي هـل يَعُـودُ زَمانُنـا وأَيَّامُنـا اللائِـي مَضَـيْنَ كَمـا نَهْـوَى

ونَـدْنُو إلى تِلـكَ الـدِّيارِ الـتي عَفَـتْ وكانَـتْ قَـدِيْماً دُونَهـا جَنَّـةُ الـمَأْوَى

وهـاكَ عَرُوسـاً حِـيْنَ يُنْشَـدُ لَفْظُهـا تُـؤَرِّجُ عَرْفـاً نَشْـرُهُ عَنْـكَ لا يُطْـوَى[1]

❖ ❖ ❖

(١) عقود الجمان، الورقة، ١٠٤، ١٠٥، نقلاً عن: شرف الدين حسين بن ريان الحلبي (شعره ومقاماته)، ص٤٩، ٥٠. وقافية البيت العاشر في المصدر: السلوى، والسياق يقتضي (الشكوى)؛ لتحقيق المحسن البديعي. ومن العبارات المشهورة (الحال يغني عن الشكوى)، وليس عن السلوى كما ورد.

حرف الياء

[المجتث]

يـــــا قـــــاتِلي بِلَحـــــاظٍ عـن [نَـظْـرَةٍ] البِـيْضِ تُغْنِـي

ســـــنَنْتَها حِـــــينَ كَلَّـــــتْ علـــى العِـــذَارِ المِسَنِّـــي [1]

❖ ❖ ❖

[الوافر]

وقَصَّـــابٍ بَـــدِيْعِ الـــحُسْنِ لُطْفـــاً سَـــبَى بِـــجَمالِهِ كُـــلَّ البَرايـــا

فَواشَـــوقِي إلى الأَفْـــخاذِ لـــمّا يُـــجَرِّدُها ويَقْطَـــعُ لِـــي اللَّوايـــا [2]

❖ ❖ ❖

---

(١) الوافي بالوفيات، ج ١٢ ، ص ٣٧٥ . ولفظة (نظرة) في عجز البيت الأول ليست في المصدر، وقد أضفتها ؛ لاستقامة الوزن والمعنى. يقول الصفدي قبل البيتين: " كان سمع قولي قديماً :

وبي أحوى أغنُّ كغصن بانٍ غدا حلو الجنى مُرَّ التجني

تزيد ســـــيوف مقلته مضاءً إذا كلَّت بعارضه المِســني

فأنشدني من لفظه له : ياقاتلي بلحاظٍ ... ، وهذا أرشق وأحسن من الأول".

(٢) بهجة السرور، الورقة٢٠٦ ، نقلاً عن: شرف الدين حسين بن ريان الحلبي (شعره ومقاماته)، ص٤٨.

[مجزوء الكامل]

قُـــلْ لِلَّـــذِيْ ضَـــرَّ الجَـــمَا ... عَـــــةَ بِالمُـــــرَافَعَةِ الرَّدِيَّـــــهْ

آذَيْـــــتَهُمْ فَوَقَعْـــــتَ فِـــــي ... شَـــــرِّ الـــــمَصَائِبِ وَالرَّزِيَّـــــهْ

وَكَفَـــرْتَ مَـــا وَلَّـــوْكَ مِـــنْ ... خَيْـــــرٍ وَمِـــــنْ نِعَـــــمٍ سَـــــنِيَّهْ

لَكِـــنْ طِبَاعُـــكَ يَـــا لَئِيْـــ ... ـــمَ الأَصْـــلِ أَبْـــدَتْ سُـــوْءَ نِيَّـــهْ

دَلَّـــتْ عَلَـــى مَـــا فِـــيْكَ مِـــنْ ... لُـــؤْمٍ وَمِـــنْ خُبْـــثِ الطَّوِيَّـــهْ

سَـــمَحُوا بِبَـــذْلِ الـــمَالِ كَـــيْ ... يَبْقَـــــوا بِـــــأَعْرَاضٍ نَقِيَّـــــهْ

آذَيْـــتَ نَفْسَـــكَ قَـــبْلَهُمْ ... وَرَمَيْـــتَ رُوْحَـــكَ فِـــيْ بَلِيَّـــهْ

قُطِعَـــتْ رَوَاتِبُـــكَ الَّتِـــي ... قَـــدْ كُنْـــتَ تَقْبِضُـــهَا هَنِيَّـــهْ

فِـــيْكَ الأَذَىْ طَبْـــعٌ وَقَـــدْ ... صَـــدَقَ الَّـــذِيْ سَـــمَّاكَ حَيَّـــهْ

وَمَـــنْ يَـــحْفِرْ لأَخِيْـــهِ ... راً فِيْـــهِ يَسْـــقُطُ عَـــنْ جَلِيَّـــهْ

وَفَـــدُوا إِلى بَـــابِ الوَزِيْـــ ... ـــرِ وَأَوْضَـــحُوا تِلْـــكَ القَضِـــيَّهْ

فَحَنَـــا عَلَـــيْهِمْ مُحْسِـــناً ... وَحَبَـــاهُمُ الـــخِلَعَ السَّـــنِيَّهْ

حَفَّـــتْ بِـــهِمْ مِـــنْ فَضْـــلِهِ ... للهِ أَلْطَـــافٌ خَفِيَّـــهْ

وَأَعَـــادَ الـــمَالَ أَجْـــمَعَهُ ... عَلَـــــيْهِم بِالسَّـــــوِيَّهْ

فَـــدَعَوا لَـــهُ وَدَعَـــوا عَلَـــى مَـــنْ يَبْتَغِـــيْ ضُـــرَّ البَرِيَّـــهْ

فَـــــاللهِ لا يُبْقِـــــيْ مِـــــنَ الْـــــ أَشْـــرَارِ فِـــي الـــدُّنْيَا بَقِيَّـــهْ [1]

❖ ❖ ❖

[الكامل]

حاشَـــى لِسَـــاني أَنْ يَبُـــوحَ بِسِـــرِّكُمْ أو يُطْلِـعَ الوَاشِـي علـى مَـخْفِيِّهِ

ياليـــتَ شِـــعْرِي كَيْـــفَ قالَـــتْ زَيْنَـــبٌ هـــذا يَبُـــوحُ بِسِـــرِّنا في حَيِّـــهِ

ولَهـــا سَـــرائِرُ في الضَّـــمِيْرِ طَوَيْتُهـــا نَسِـيَ الضَّـمِيْرُ بأَنَّهـا في طَيِّـهِ [2]

❖ ❖ ❖

(١) المقامات الريَّانية (المقامة الوَزِيرِيَّة)، ص ٤٢. وهكذا ورد البيتان العاشر والرابع عشر في المصدر.

(٢) عقود الجمان ، الورقة ١٠٥ ، نقلاً عن: شرف الدين حسين بن ريان الحلبي (شعره ومقاماته)، ص٤٩.

المصادر والمراجع

أولاً - المخطوطة:

- التذكرة الصفدية، الصفدي، منه نسخة غير مكتملة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض / قسم المخطوطات، رقمها (٥١٧٨/ ف).
- حسن الحال فيما قيل في الخال، ابن طولون، نسخة مصورة، ضمن مجموع في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض/ قسم المخطوطات، رقمه (٣٨٤٧/ ف).

ثانياً - المطبوعة:

- إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، محمد راغب الطباخ الحلبي، صححه وعلق عليه محمد كمال، دار القلم العربي، حلب، ط٢، (ج٢، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨م)، (ج٥، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م).
- أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي، حققه د. علي أبو زيد وآخرون، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤١٨هـ / ١٩٨٨م.
- ألحان السواجع بين البادئ والمراجع، الصفدي، تحقيق إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق، ط١، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.
- الأمثال المولدة، أبو بكر الخوارزمي، تحقيق محمد حسين الأعرجي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط٢، ٢٠٠٣م.

- الأنيس النفيس المغني عن الجليس، أبو القاسم الزياني، تحقيق فاطمة مختار فكراش، عالم الكتب الحديث، إربد، ط١، ٢٠١١م.
- تاريخ ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن قاضي شهبة، تحقيق عدنان درويش، المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، ط١، ١٩٩٤م.
- تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه، الحسن بن عمر بن حبيب، تحقيق د. محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط١، ١٩٨٦م.
- تزيين الأسواق في أخبار العشاق، داود الأنطاكي، دار حمد ومحيو، بيروت، ط١، ١٩٧٢م.
- تقويم البلدان، السلطان الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل بن أيوب، اعتنى به رينود و ماك كوكين ديسلان، دار الطباعة السلطانية، باريس ، ط١، ١٩٥٠م.
- ثمرات الأوراق، ابن حجة الحموي، صححه وعلق عليه محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٧١م.
- الحماسة، أبو تمام الطائي، تحقيق د.عبدالله عسيلان، منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ط١، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.
- حياة الحيوان الكبرى، الدميري، تحقيق إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق، ط١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
- درة الحجال في أسماء الرجال، ابن القاضي، تحقيق محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث، القاهرة، المكتبة العتيقة، تونس، ط١، ١٣٩٠ه/١٩٧٠م.

- درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة، المقريزي، تحقيق د. محمود الجليلي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.
- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، ابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد سيد جاد الحق، أم القرى للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، (ج١، ١٣٨٥هـ /١٩٦٦م)، (ج٢، ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م).
- الدليل الشافي على المنهل الصافي، يوسف بن تغري بردي الأتابكي، تحقيق فهيم محمد شلتوت، مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي في جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٩٨٣م.
- ديوان ابن مطروح، تحقيق د. حسين نصار، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط١، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
- ديوان أبي تمام، شرح وتعليق د. شاهين عطية، مكتبة النوري، دمشق، ط١، ١٩٦٨م.
- ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري، ضبطه وصححه مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري، وعبدالحفيظ شلبي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط١، ١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م.
- ديوان أبي نواس برواية الصولي، تحقيق د. بهجت عبدالغفور الحديثي، دار الرسالة، بغداد، ط١، ١٩٨٠م.
- ديوان البهاء زهير، شرح وتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ومحمد طاهر الجبلاوي، ط٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٢م.

- ديوان ذي الرمة، تحقيق د. عبدالقدوس أبي صالح، مؤسسة الإيمان، بيروت، ط١، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
- ديوان شعر بشار بن برد ، جمعه وحققه السيد بدر الدين العلوي، دار الثقافة، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
- ديوانا عروة بن الورد والسموءل، دار بيروت، بيروت، ط١، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.
- ديوان امرئ القيس، حققه محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط٥، ١٩٩٠م.
- ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، تحقيق د. نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، القاهرة، ط٣، ١٩٨٦م.
- ديوان الإمام الشافعي، شرحه وضبط نصوصه د. عمر فاروق الطباع، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.
- ديوان كعب بن زهير، صنعة أبي سعيد السكري، شرح ودراسة مفيد قميحة، دار الشواف، الرياض، ط١، ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م.
- ديوان الوأواء الدمشقي، تحقيق د. سامي الدهان، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، ط١، ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م.
- ذهبية العصر، أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري، تحقيق إبراهيم صالح، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م.
- الروض النضر في ترجمة أدباء العصر، عصام الدين العمري، تحقيق د. سليم النعيمي، المجمع العلمي العراقي، بغداد، ط١، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

- روض المناظر في علم الأوائل والأواخر، ابن الشحنة، تحقيق سيد محمد مهنّى، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
- الشتويات، أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري، تحقيق د. حسن محمد عبدالهادي، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ٢٠١٧م.
- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ، صنعة الإمام أبي العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني ثعلب، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة ، ط٣، ١٤٣١ / ٢٠١٠م.
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ابن الأنباري، تحقيق د.عبدالسلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٤، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.
- شرح مقصورة ابن دريد وإعرابها، المهلبي، تحقيق د. محمود جاسم الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م.
- شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م.
- شرف الدين حسين بن ريان الحلبي (شعره ومقاماته)، جمع وتحقيق د. حسن محمد عبدالهادي و د. محمد يوسف إبراهيم بنات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م.
- شعر الخوارج، جمع وتقديم د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ط٣، ١٩٧٤م.
- شعر عبدالله بن المعتز، صنعة أبي بكر الصولي، عني بتصحيحه ب. لوين، مطبعة المعارف، إسطنبول، ط١، ١٩٥٠م.

- صحائف الحسنات في وصف الخال، شمس الدين النواجي، دراسة وتحقيق د. حسن محمد عبدالهادي، دار الينابيع، عمّان، ط١، ٢٠٠٠م.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ط١، (د.ت.).
- الطبقات السنية في تراجم الحنفية، تقي الدين الغزي، تحقيق د.عبدالفتاح الحلو، دار الرفاعي، الرياض، ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- الطرائف الأدبية (القسم الثاني/ ديوان إبراهيم بن العباس الصولي)، تحقيق عبدالعزيز الميمني، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط١، ١٩٣٧م.
- الغيث المسجم في شرح لامية العجم، الصفدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م.
- فوات الوفيات والذيل عليها، محمد بن شاكر الكتبي ، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٧٣م.
- كشف الحال في وصف الخال، الصفدي، دراسة وتحقيق عبدالرحمن العقيل، ط١، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، المكتبة الإسلامية ومكتبة الجعفري، طهران، ط٣، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م.
- الكشكول، بهاء الدين العاملي، تحقيق محمد حسين المعلم، المكتبة الحيدرية، قم، ط١، ١٤٢٧هـ.

- كنوز الذهب في تاريخ حلب، إبراهيم بن محمد بن خليل(سبط ابن العجمي)، تحقيق د.شوقي شعث والمهندس فالح البكّور، دار القلم العربي، حلب، ط١، ١٤١٧هـ.
- كوكب الروضة في تاريخ النيل وجزيرة الروضة، جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد الششتاوي، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط١، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م.
- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط٢، (د. ت.).
- المجموع اللفيف: معجم في المواد اللغوية التاريخية الحضارية، د. إبراهيم السامرائي، دار عمار، عمّان، ط١، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.
- المستطرف في كل فن مستظرف، الأبشيهي، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط٢، ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م.
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، عبدالرحيم العباسي، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ط١، ١٣٦٧هـ / ١٩٤٧م.
- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م.
- معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، مصطفى الخطيب، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م.
- المعجم المفصل في الأدب، د. محمد التونجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

- المنتقى من درة الأسلاك، الحسن بن عمر بن حبيب، تحقيق عبدالجبار زكّار، دار الملّاح، دمشق، ط١، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
- المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، يوسف بن تغري بردي الأتابكي، تحقيق د.نبيل محمد عبدالعزيز، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط١، (ج٣، ١٩٨٥م)، (ج٥، ١٩٨٨م).
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي الأتابكي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة (طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب)، (د.ت.).
- النبوغ المغربي في الأدب العربي، عبدالله كنون، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط٢، ١٩٦١م.
- نزهة الأنام في محاسن الشام، أبو البقاء عبدالله البدري، دار الرائد العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
- هدية العارفين: أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل البغدادي، المكتبة الإسلامية ومكتبة الجعفري، طهران، ط٣، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م.
- الوافي بالوفيات، الصفدي، (ج٥، عناية سفين ديْدرينغ)، (ج٨، عناية محمد يوسف نجم)، (ج١٢، عناية رمضان عبدالتواب)، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت، ط٢، (ج٥، ٨، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨م)، (ج١٢، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م).
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط١، (د.ت.).

ثالثاً - المجلات:

- آداب الرافدين (مجلة علمية محكمة)، كلية الآداب، جامعة الموصل، العراق، العدد٤٣، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، (عبدالباقي بن مراد العمري الموصلي: حياته وشعره مجموعاً محققاً، د.عبدالله المولى).
- مجلة كلية اللغة العربية (مجلة علمية محكمة)،كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، القاهرة، العدد٣٠، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٣م، (المقامات الريانية، لشرف الدين الحسين بن سليمان بن ريان، تحقيق د. محمد بن إبراهيم الدوخي).

Abdul-Aziz, General Egyptian Book Organization, Cairo, Ed.1 (Part 3, 1985AD), (Part 5, 1988AD).
- Al-Nejoom Al-Zahera fe Melook Masr Wal Qahirah, Yusuf bin Taghry Al-Atbaki, The Egyptian General Establishment for Authorship, Translation, Printing and Publishing, Cairo (A copy of Dar Al-Kutub Edition), (No date).
- Al-Neboqh Al-Maqrihibi, Abdullah Kanoun, Lebanese Book House, Beirut, Ed.2, 1961AD.
- Nozhet Al-Anam fe Mahasen Al-Sham, Abu Al-Baqaa Abdullah Al-Badri, Dar Al-Raed Al-Arabi, Beirut, Ed.1, 1400H/1980AD.
- Hedeyat Al-Arifen: Asma'a Al-Moalifen wa Athar Al-Mosanifen, Ismail Al-Baghdadi, Islamic Library and Al-Jaafari Library, Tehran, Ed.3, 1387H/1967AD.
- Al-Wafi Bil Wafyat, Al-Safadi, (Part 5: Attention of Sevine Dedering) (Part 8: Attention of Mohammed Yusuf Najim), (Part 12: Attention of Ramadan Abdul-Tawab), German Institute for Oriental Research, Ed.2 (Part 5,8, 1429H/2008)(Part 12, 1430H/2009AD).
- Wafyat Al-Ayan Wa Anba'a Abna'a Al-Zaman, Ibn Khalkan, edited by Dr. Ihssan Abbas, Dar Sader, Beirut, Ed.1 (No date).

Third: Journals:
- Al-Rafidain Arts (Refereed Scientific Journal), College of Arts, University of Mosul, Iraq, Issue 43, 1427H/2006AD.
- Journal of the College of Arabic Language (Referred Scientific Journal), Faculty of Arabic Language, Al-Azhar University, Cairo, Issue 30, 1433H/2013AD.

❊ ❊ ❊

and Engineer Faleh Al-Bakour, Dar Al-Qalm Al-Arabi, Aleppo, Ed.1, 1417H.
- Kawkab Al-Rawdah fe Tarikh Al-Nobl Wa Jazerat Al-Rawdah, Jalaluddin Al-Suyuti, edited by Mohammed Al-Shishtawi, Dar Al-Afaq Al-Arabiya, Cairo, Ed.1, 1422H/2002AD.
- Lisan Al-Arab, Ibn Manzoor, Dar Sader, Beirut, Ed.2 (No date).
- Al-Majmoa'a Al-Lafif: A lexicon in historical, cultural linguistic materials, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Dar Ammar, Amman, Ed.1, 1407H/1987AD.
- Al-Mustatraf fe Kol Fan Mustazraf, Al-Abshihi, Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Press, Cairo, Ed.2, 1371/1952AD.
- Ma'ahed Al-Tansis Ala'a Shawahed Al-Talkhees, Abdul-Rahim Al-Abbasi, edited by Mohammed Mohy Al-Din Abdul-Hamid, Al-Maktaba Al-Tujariah Al-Kubra, Cairo, Ed.1, 1367H/1947AD.
- Moejam Al-Moalefeen "Dictionary of Authors", Omar Reda Kahhaleh, Al-Resala Foundation, Beirut, Ed.1, 1415H/1993AD.
- Moejam Al-Mostalahat Wal Alqab Al-Tarekhya "Glossary of historical terms and nicknames", Mustafa Al-Khatib, Al-Resala Foundation, Beirut, Ed.1, 1416H/1996AD.
- Al-Moejam Al-Mofasal fe Al-Adab "A detailed dictionary of literature", Dr. Mohammed Al-Tunji, Dar Al-Kotob Al-Ilmiya, Beirut, Ed.1, 1413H/1993AD.
- Al-Montaqa men Durrat al-Malakat, Al-Hassan bin Omar bin Habib, Abdul-Jabbar Zakkar investigation, Dar Al-Mallah, Damascus, Ed.1, 1420H/1999AD.
- Al-Manhal Al-Safi Wal Mostawfa Ba'ad Al-Wafi, Yusuf bin Taghry Bardi Al-Atbaki, edited by Dr. Nabil Mohamed

- Al-Kharij Poetry, made by Dr. Ihssan Abbas, Dar Al-Thaqafa, Beirut, Ed.3, 1974AD.
- Abdullah bin Al-Mu'taz, made by Abi Bakr Al-Suli, corrected by Loyne, Ma'arif Press, Istanbul, Ed.1, 1950AD.
- Sahaef Al-Hasanat fe Wasf Al-Khal, Shams Al-Din Al-Nawaji, study and edition of Dr. Hassan Mohammed Abdel-Hadi, Dar Al-Yanabee, Amman, Ed.1, 2000AD.
- Al-Duwa Al-Lamee Le Ahl Al-Qarn Al-Tasee, Al-Sakhawi, Dar Al-Kitab Al-Islami, Cairo, Ed.1 (No date).
- Al-Tabqat Al-Thunyia fe Trajim Al-Hanafia, Taqi al-Din Al-Ghazzi, edited by Dr. Abdul Fattah Al-Helou, Dar Al-Rifai, Riyadh, 1403H/1983AD.
- Al-Tara'aif Al-Adabeya (Second Section/Diwan Ibrahim bin Al Abbas Al-Sule), edited by Abdul-Aziz Al-Maimani, The Authoring, Translation and Publishing Committee, Cairo, Ed.1, 1937AD.
- Al-Ghaith Al-Masjam fe Sharh Lamyat Al-Ajam, Dar Al-Kotob Al-Ilmiya, Beirut, Ed.1,1395H/1975AD.
- Fawat Al-Wafyat wal Zyl Aleyha, Mohammed bin Shaker Al-Kata'bi, edited by Ihssan Abbas, Dar Sader, Beirut, Ed. 1, 1973AD.
- Kashf Al-Hal fe Wasf Al-Khal, Al-Safadi, a study and edition of Abdul-Rahman Al-Aqil, Ed.1, Encyclopedia of Al-Dar Al-Arabia, Beirut, 1426H/2005AD.
- Kashf Al-Dhonon an Asami Al-Kotob wal Fenon, Haji Khalifa, Islamic Library and Al-Jaafari Library, Tehran, Ed.3, 1387H/1967AD.
- Al-Kashkool, Bahaa Al-Din Al-Amili, edited by Mohammed Hussein Al-Muallem, Al-Haidariya Library, Ed.1, 1427H.
- Konoz Al-Dhab fe Tarikh Halab, Ibrahim bin Mohammed bin Khalil (Sabat Ibn al-Ajmi), edited by Shawqi Sha'ath

- Diwan Ka'ab bin Zuhair, made by Abi Saeed Al-Sukari, explained and studied by Moufid Qumaiha, Dar Al Shawaf, Riyadh, Ed.1, 1410H/1989AD.
- Diwan Al-Wa'wa'a Al-Demashqi, edited by Dr. Sami Al-Dahan, Publications of the Arab Scientific Foundation, Damascus, Ed.1, 1369H/1950AD.
- Zahabyat Al-Asr, Ahmed bin Yahya bin Fadlullah Al-Omari, edited by Ibrahim Saleh, Dar Al-Bashaer Al-Islamiyya, Beirut, Ed.1, 1432H/2011AD.
- Al-Rawd Al-Nadhar fe Targamat Oda'aba Al-Asr, Issam Al-Din Al-Omari, edited by Dr. Salim Al-Noghaimi, Iraqi Foundation, Baghdad, Ed.1, 1395H/1975AD.
- Rawad Al-Manazhar Fe Elm Al-Awael wal Awakher, Ibn Al-Shuhnah, edited by Sayyid Muhammad Mehani, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah, Beirut, Ed.1, 1417H/1997AD.
- Al-Shetwyat, Ibn Fadlullah Al-Omari, edited by Dr. Hassan Mohamned Abdul-Hady, Alam Al-Kotob, Cairo, Ed.1, 2017AD.
- Sharh Diwan Zuhair bin Abi Salma, made by Imam Abi Al-Abbas Ahmed bin Yahya bin Zaid Al-Shaibani Tha'lab, Dar Al-Kotob Wal Wathaeq Al-Qomiyah, Cairo, Ed.3, 1431/2010AD.
- Sharh Al-Qasaed Al-Tewal Al-Jahelyat, Ibn Al-Anbari, edited by Dr. Abdul-Salam Haroun, Dar Al-Ma'arif, Cairo, Ed.4, 1400H/1980AD.
- Sharh Maqsorat Ibn Duraid Wa Ira'beha, Al-Muhallabi, edited by Dr. Mahmoud Jassim Al-Darwish, Al-Rushd Library, Riyadh, Ed.1, 1410H/1989AD.
- Sharaf Al-Din Hussein bin Rayyan Al-Halabi (his poetry and readings), collected and edited by Dr. Hassan Mohammed Abdul-Hadi, and Dr. Mohammed Yusuf Ibrahim Banat, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah, Beirut, Ed.1, 1440H/2019AD.

- Diwan Abi Tammam, Explanation and Commentary, Dr.Shaheen Attia, Al-Nouri Library, Damascus, Edt.1, 1968AD.
- Diwan Abi Al-Tayeb Al-Mutanabi be Sharh Abi Al-Baqa'a Al-Akkari, identified and corrected by Mustafa Al-Saqa and Ibrahim Al-Ebyari, and Abdul-Hafeez Shalabi, Mustafa Al-Babi Al-Halabi Press, Cairo, Ed.1, 1355H/1936AD.
- Diwan Ibn Matrouh, edited by Dr. Hussein Nassar, Dar Al-Kotob Wal Wathaeq Al-Qomiyah, Cairo, Ed.1, 1425H/2004AD.
- Diwan Abi Nawas be rewayat Al-Souli, edited by/Bahjat Abdul Ghafour Al-Hadithi, Dar Al-Risala, Baghdad, Ed.1, 1980AD.
- Diwan Al-Baha Zuhair, edited by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim and Mohammed Taher Al-Jablawi, Ed.2, Dar Al-Ma'arif, Cairo, 1982AD.
- Diwan Dhi Al-Ramah, edited by Dr. Abdul Quddus Abu Saleh, Iman Foundation, Beirut, Ed.1, 1402H/1982AD.
- Diwan Shear Bashar Ibn Burd, compiled and edited by Mr. Badr Al-Din Al-Alawi, Dar Al-Thaqafa, Beirut, Ed.1, 1403H/1983AD.
- Diwana Erwa Bin Al-Ward & Al-Samawal, Dar Beirut, Beirut, Ed.1, 1402H/1982AD.
- Diwan Imra'a Al-Qais, edited by Mohammed Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Ma'arif, Cairo, ed.5, 1990AD.
- Diwan Jarir bi Sharh Mohammed bin Habib, edited by Noman Mohammed Amin Taha, Dar Al-Ma'arif, Cairo, ed.3, 1986AD.
- Diwan Al-Imam Al-Shafi’i, its explanation and adjustment of its texts, Dr. Omar Farouk Al-Tabba'a, Dar Al-Arqam Ibn Abi Al-Arqam, Beirut, Ed.1, 1416H.

Mohammed Amin, General Egyptian Book Organization, Cairo, Ed. 1, 1986AD.
- Tazyeen Al-Aswaq fe Akhbar Al-Oshaq, Dawood Al-Antaki, Dar Hamad and Mahyu, Beirut, Ed.1, 1972AD.
- Taqweem Al-Beldan, Sultan Al-Malik Al-Mu'ayyad Imad Al-Din Isma`il ibn Ayyub, cared for by Raynaud and Mac Kocin Deslan, Royal Print House, Paris, Ed.1, 1950AD.
- Thamarat Al-Awraq, Ibn Hajjah Al-Hamwi, corrected and commented on by Mohammed Abu Al-Fadl Ibrahim, Al-Khanji Library, Cairo, Ed.1, 1971AD.
- Al-Hamasa, Abu Tammam Al-Tai, edited by Dr. Abdullah Aslan, Imam Mohammed Bin Saud Islamic University Publications, Riyadh, Ed.1, 1401H/1981AD.
- Hayat Al-Hyawan Al-Kubra "The Great Animal Life", Al-Damiri, edited by Ibrahim Saleh, Dar Al-Bashaer, Damascus, Ed.1, 1426H/2005AD.
- Dorat Al-Hijal fe Asma'a Al-Rejal, Ibn Al-Qadi, edited by Mohammed Al-Ahmadi Abu Al-Nour, Dar Al-Turath, Cairo, Al-Maktaba Al-Atiqa, Tunis, Ed.1, 1390H/1970AD.
- Durar Al-Oqod Al-Farida Fe Tarajim Al-Ayan Al-Mofeda, Al-Maqrizi, edited by Dr. Mahmoud Al-Jalili, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, Ed.1, 1423H/2002AD.
- Al-Durar Al-Kamenda fe Aya'an Al-Mea'a Al-Thamena, Ibn Hajar al-Asqalani, edited by Mohammed Sayyid Gad Al-Haq, Umm Al-Qura for printing and publishing, Cairo, Ed.1 (Part.1, 1385H/1966AD), (Part.2, 1386H/1966AD).
- Al-Dalel Al-Shafi Ala Al-Manhal Al-Safi, Yusuf bin Taghry Bardi Al-Atabaki, edited by Fahim Muhammad Shaltoot, publications of the Center for Scientific Research and the Revival of Islamic Heritage at Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, Ed.1, 1983AD.

List of References:

First: Manuscript:

- Al-Tazkara Al-Safadia, Al-Safadi, is an incomplete copy of it in the library of Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University/Department of Manuscripts.
- Hosn El-Ha'al Fema Qela Fel Khal, Ibn Tulun, a copy within a collection in the library of Imam Muhammad bin Saud Islamic University/Department of Manuscripts.

Second: Publication:

- Ela'am Al-Noba'ala Be Tarekh Halab Al-Shahba, Mohammed Ragheb Al-Tabbakh Al-Halabi, corrected and commented on by Mohammed Kamal, Dar Al-Qalam Al-Arabi, Aleppo, Ed. 2, (Part 2, 1408H/1988AD),(Part 5, 1409H/1989AD).
- A'ayan Al-Asr and Awa'an Al-Nasr, Safadi, edited by Dr. Ali Abu Zaid et al., Dar Al-Fikr, Damascus, Ed.1, 1418H/1988AD.
- Alhan Al-Sawaji Bayn Al-Badea wal marajee, Al-Safadi, edited by Ibrahim Saleh, Dar Al-Bashaer, Damascus, Ed.1, 1425H/2004AD.
- Al-Amthal Al-Mowaleda, Abu Bakr Al-Khwarizmi, edited by Mohammed Hussein Al-A'araji, Cultural Foundation, Abu Dhabi, Ed.2, 2003.
- Al-Anees Al-Nafees Al-Moghny a'an Al-Jalis, Abu Al-Qasim Al-Zayani, edited by Fatima Mukhtar Fakrash, Alam Al-Kotob Al-Hadith, Irbid, Ed.1, 2011AD.
- History of Ibn Qadi Shahba, Abu Bakr bin Ahmed bin Qadi Shahba, audited by Adnan Darwish, French Scientific Institute for Arabic Studies, Damascus, Ed.1, 1994AD.

Tazkarat Al-Nabeeh fe Ayam Al-Mansour w Baneeh, Al-Hassan bin Omar bin Habib, edited by Mohammed The poetry of alhusain bin rayan (769H): collecting and documenting

Dr. Mohammed bin Suleiman Al-Qasoumi

Imam Muhammad Bin Saud Islamic University
Kingdom of Saudi Arabia/Riyadh

Abstract:

Some contemporary researchers ignored the poetry of the Mamloki's era and some of what the poets produce become diffuse in the dictionaries and the history's books.

As a result, critical judgments appeared on some poets, based on a little of their products which discussed by dictionaries books, or some history books, and some poets remained unknown because his poetry still unpublished or published in some resources which are difficult to find.
Therefore, I make sure to address the poetry of Hussein bin Ryan (769H) I collected his sporadic poetry, documented his texts, and provided a brief overview of his life and his products. It appeared that his family worked in the judiciary. His father judge Jamal al-Din has a great impact in his growing and his tendency to Islamic knowledge. He sought knowledge on a number of scholars, traveling in his way between the towns and he won the praise of his contemporaries for his morality, his knowledge and the quality of his writings.

Because of his education, he wrote in various arts, he was a good writer and he was counted as one of the best poets in of his time who wrote different subjects.

This collection of poems, which God helped me to collect and document its texts, contains 660 lines, which were scattered in the historical books and dictionaries and some books of literature and poet's writings.

The last letter of the line and Alphabetical order organizes the poems of this collection. the poetical Buhor has been mentioned and the resources of the lines is mentioned in the footnotes.